
الماويّة : نظريّة و ممارسة

عدد 43 / ديسمبر 2022

شادي الشماوي

الحزب الشيوعى الثوريّ – مقتطفات من أقوال ماركس وإنجلز ولينين وستالين وماو تسى تونغ؛ و نصوص لبوب أفاكيان

مقدّمة الكتاب 43

الحزب الشيوعي الثوريّ – مقتطفات من أقوال ماركس وإنجلز ولينين وستالين وماو تسى تونغ ؛ و نصوص لبوب أفاكيان

حينما صدر أوّل ما صدر سنة 2002 بالمكسيك (Editorial La Chispa México, D.F., 2002) ، كان هذا الكتاب يحمل من العناوين عنوان " **الحزب الشيوعي** " لا غير . وقد أدخلنا تعديلات على العنوان مضيفين بداية نعت " الثوريّ " لتمييزه عن الأحزاب و المنظّمات التي لا تزال تطلق على نفسها صفة " الشيوعي زورا و بهتانا وهي في الواقع أحزاب و منظّمات تسعى إلى مناهضة الشيوعيّة الثوريّة على طول الخطّ فيما تتجلبب بجلباب " الشيوعيّة " ما يذكّرنا بعبارة إستخدمت كثيرا إبّان الثورة الثقافيّة البروليتاريّة الكبرى في الصين الماويّة 1966 و 1976 حيث كان أعداء الماويّة ينشرون خطّا إيديوزلوجيّا و سياسيّا رجعيّا يهدف إلى إعادة تركيز الرأسماليّة بينما كانوا يقدّمونه على أنّه ماويّة و شيوعيّة إلخ فصحّ عليهم تعبير رفع الراية الحمراء من أجل إسقاطها . فاليوم حيثما وجّهنا نظرنا نلفى أحزابا و منظّمات تمثّل دولا رأسماليّة إمبرياليّة مثل الصين الراهنة أو تشارك في السلطة كما هو الحال في الهند أين يشارك الحزب الشيوعي الهندي و منظّمات و أحزاب إصلاحيّة أخرى في سلطة دولة الإستعمار الجديد هناك ، أو أحزابا و منظّمات في كافة القارات تزعم تبنّى الشيوعيّة و الشيوعيّة منها براء . و علاوة على ذلك يحيلنا نعت " الثوري "على السمة التي وسم بها فردريك أنجلز ، أحد مؤسّسي الماركسية / الشيوعيّة ، كارل ماركس في خطابه الذى ألقاه على قبر ماركس منبّها إلى أنّ ماركس أوّلا و قبل كلّ شيء و فوق كلّ شيء " ثوريّ" و من هنا من يحوّل الماركسيّة إلى فكر إصلاحيّ لا يمكن أن يكون ماركسيّا / شيوعيّا حقًّا.

و إلى ذلك ، في العنوان عرضنا بإختصار مضمون الكتاب أي مقتطفات من أقوال ماركس و إنجلز و لينين و ستالين و ماو تسى تونغ و ربطا لتلك المقتطفات ببعض الدروس الإضافيّة المستخلصة من العقود الأخيرة من النضال الشيوعيّ و الصراع صلب الحركة الشيوعيّة العالميّة و منظّماتها و أحزابها ، ألحقنا بهذا الكتاب نصوصا لبوب أفاكيان تنقد أمراضا معاصرة تنخر جسم الأحزاب الشيوعيّة و نقصد الشوفينيّة و الإقتصاديّة / الإقتصادويّة و تشرح أهمّية القيادة الشيوعيّة و تأسيس الحزب الشيوعي الثوري الحقيقيّ و بنائه كأداة لا بدّ منها متى أردنا القيام بالثورة الشيوعيّة و تحرير الإنسانيّة .

و نلفت عناية القارئ و القارئة إلى كوننا سعينا جهدنا إلى إعتماد الترجمة العربيّة لكتب صادرة عن عدّة دور نشر ، لنصوص رموز الشيوعيّة الثوريّة كلّما كانت متوفّرة و أملى علينا غياب نصوص لم نعثر عليها باللغة العربيّة رغم قصارى الجهد المبذول في البحث عنها هنا و هناك ، إلى تعريبها بأنفسنا و ينسحب هذا بوجه خاص على بعض خطابات ماو تسى تونغ و كتاباته التي لم ترد ضمن الأربعة مجلّدات الأولى من " **مؤلّفات ماو تسى تونغ المختارة** " باللغة العربيّة لدار النشر باللغات الأجنبيّة ، بيكين .

و فضلا عن هذه المقدّمة المقتضبة ، محتويات هذا الكتاب 43 أو العدد 43 من " **الماويّة : نظريّة و ممارسة** " هي الآتي ذكرها :

الجزء الأوّل : الحزب الشيوعيّ

1- للقيام بالثورة البروليتاريّة ، لا بدّ من حزب شيوعي

2- الحزب الشيوعي هو الحزب السياسيّ للطبقة العاملة . و الطبقة العاملة هي القوّة القياديّة و الفلاّحون هم حلفاؤها الأصلب

3- الغاية الوحيدة من وجود الحزب الشيوعي هي تحرير الإنسانيّة عن طريق الثورة البروليتاريّة ، الإشتراكية و الشيوعيّة

4- يجب على الحزب أن يمارس الأمميّة البروليتاريّة و يجب أن يُبنى كجزء من حركة البروليتاريّا العالميّة

5- المهمّة المركزيّة للحزب الشيوعي هي إطلاق حرب الشعب و قيادتها

6- يجب أن يقود الحزب كلّ شيء

7- وحده حزب يستوعب النظريّة الماركسيّة – اللينينيّة – الماويّة بوسعه أن ينهض بمهمّة الطليعة المناضلة

8- دمج النظريّة و الممارسة . دمج الحقيقة العالميّة للماركسيّة و الممارسة الملموسة للثورة في بلد معيّن

9- هناك حاجة إلى حزب طليعي يعرف كيف يرفع وعي الجماهير إلى مستوى فهم مصالح الطبقة البروليتاريّة

10- الجماهير تصنع التاريخ و من واجب الحزب أن ينصهر فيها و يتعلّم منها

11- النضال الثوريّ من أجل إفتكاك السلطة هو الرئيسيّ و النضال المطلبيّ متمّم ضروريّ

12- عندما لا يوجد حزب شيوعيّ ، المهمّة الأكثر إلحاحا على كاهل الشيوعيّين و الشيوعيّات هي تشكيله

13- صحّة أو عدم صحّة الخطّ الإيديولوجي و السياسي يحدّد كلّ شيء . و الحلقة المفتاح في تشكيل الحزب البروليتاري هي صياغة خطّ و برنامج صحيحين

14- يتطوّر الصحيح في نضاله مع الخاطئ عبر الجدال و صراع الخطّين

15- قبل أن نتوحّد و من أجل أن نتوحّد ، لا بدّ من تحديد الإختلافات تحديدا صارما و دقيقا

16- النضال ضد الإمبرياليّة خدعة دون النضال ضد الإنتهازيّة

17- لا بدّ من و يمكن تكوين قادة و ثوريّين محترفين

18- ممارسة النقد و النقد الذاتيّ

19- المركزيّة الديمقراطيّة هي المبدأ التنظيمي للبروليتاريا

20- ينبغي مواصلة الثورة في ظلّ الإشتراكيّة للإطاحة بالقادة السامين للحزب أتباع الطريق الرأسمالي

21- يضع الشيوعيّون و الشيوعيّات في المقام الأوّل مصالح الشعب و الثورة

الجزء الثانى : نصوص لبوب أفاكيان

(1)

بوب أفاكيان : لا بدّ من حزب ثوريّ إذا أردنا القيام بالثورة – الفصل الثانى : هل يمكن أن نستغنى عن القيادة ؟

الديمقراطية التشاركيّة :

الفوضويّون :

مسألة فلسفيّة :

" الماويّون " :

الضرورة و الحرّية و الحزب :

الخيار الحقيقيّ الوحيد :

(2)

الأهمّية الحيويّة للقيادة ، القيادة مكثّفة كخطّ

الخطوط و القاعدة الإجتماعيّة – علاقة جدليّة :

ما هي القيادة الشيوعيّة ؟

(3)

خطّ ثوريّ فى تعارض مع " الإقتصاديّة " / الإقتصادويّة و الشوفينيّة

+ ملحق من إقتراح المترجم : الحركة رائعة ... لكنّها ليست كلّ شيء ... الشعب يحتاج إلى الثورة

(4)

كلّ ما نقوم به هدفه الثورة

" إثراء فكر ما العمل ؟ "

- التسريع بينما ننتظر – عدم الركوع للضرورة :

- الدور الثوري المحوري للجريدة الشيوعيّة :

- مقاومة " النزوع العفوى إلى كنف البرجوازية " :

<u>عمل ثوري ذو مغزى</u>

- نشر الثورة و الشيوعية بجرأة :

- ثقافة تقدير و ترويج و نشر شعبي :

- مقاومة السلطة و تغيير الناس ، من أجل الثورة :

- بناء الحزب :

<u>ملحق الكتاب : فهارس كتب شادي الشماوي</u>

الحزب الشيوعى الثوريّ – مقتطفات من أقوال ماركس وإنجلز ولينين وستالين وماو تسى تونغ؛ و نصوص لبوب أفاكيان

الجزء الأوّل

الحزب الشيوعيّ

1- للقيام بالثورة البروليتاريّة ، لا بدّ من حزب شيوعي

2- الحزب الشيوعي هو الحزب السياسيّ للطبقة العاملة . و الطبقة العاملة هي القوّة القياديّة و الفلاّحون هم حلفاؤها الأصلب

3- الغاية الوحيدة من وجود الحزب الشيوعي هي تحرير الإنسانيّة عن طريق الثورة البروليتاريّة ، الإشتراكية و الشيوعيّة

4- يجب على الحزب أن يمارس الأمميّة البروليتاريّة و يجب أن يُبنى كجزء من حركة البروليتاريّا العالميّة

5- المهمّة المركزيّة للحزب الشيوعي هي إطلاق حرب الشعب و قيادتها

6- يجب أن يقود الحزب كلّ شيء

7- وحده حزب يستوعب النظريّة الماركسيّة – اللينينيّة – الماويّة بوسعه أن ينهض بمهمّة الطليعة المناضلة

8- دمج النظريّة و الممارسة . دمج الحقيقة العالميّة للماركسيّة و الممارسة الملموسة للثورة في بلد معيّن

9- هناك حاجة إلى حزب طليعي يعرف كيف يرفع وعي الجماهير إلى مستوى فهم مصالح الطبقة البروليتاريّة

10- الجماهير تصنع التاريخ و من واجب الحزب أن ينصهر فيها و يتعلّم منها

11- النضال الثوريّ من أجل إفتكاك السلطة هو الرئيسيّ و النضال المطلبيّ متمّم ضروريّ

12- عندما لا يوجد حزب شيوعيّ ، المهمّة الأكثر إلحاحا على كاهل الشيوعيّين و الشيوعيّات هي تشكيله

13- صحّة أو عدم صحّة الخطّ الإيديولوجي و السياسي يحدّد كلّ شيء . و الحلقة المفتاح في تشكيل الحزب البروليتاري هي صياغة خطّ و برنامج صحيحين

14- يتطوّر الصحيح في نضاله مع الخاطئ عبر الجدال و صراع الخطّين

15- قبل أن نتوحّد و من أجل أن نتوحّد ، لا بدّ من تحديد الإختلافات تحديدا صارما و دقيقا

16- النضال ضد الإمبرياليّة خدعة دون النضال ضد الإنتهازيّة

17- لا بدّ من و يمكن تكوين قادة و ثوريّين محترفين

18- ممارسة النقد و النقد الذاتيّ

19- المركزيّة الديمقراطيّة هي المبدأ التنظيمي للبروليتاريا

20- ينبغي مواصلة الثورة في ظلّ الإشتراكيّة للإطاحة بالقادة السامين للحزب أتباع الطريق الرأسمالي

21- يضع الشيوعيّون و الشيوعيّات في المقام الأوّل مصالح الشعب و الثورة

1- للقيام بالثورة البروليتاريّة ، لا بدّ من حزب شيوعي

1- ضد السلطة الجماعية للطبقات المالكة ، ليس بوسع البروليتاريا سوى التشكّل فى حزب سياسي مختلف ، معارض لكلّ الأحزاب القديمة التى شكّلتها الطبقات المالكة .

(كارل ماركس و فردريك إنجلز ، **المجلس العام للأمميّة الأولى 1870-1871 ، محضر جلسة**)

2- نرى في الحزب المستقلّ و الماركسي بلا توفيقيّة للبروليتاريا الثوريّة الضمان الوحيد لإنتصار الإشتراكيّة .

(لينين ، **" إتّفاق نضال من أجل الإنتفاضة "** ، الأعمال الكاملة ، المجلّد 9) *

3- نواة القوّة التى تقود قضيّتنا هي الحزب الشيوعي الصيني . و الأساس النظريّ الذى يرشد تفكيرنا هو الماركسيّة - اللينينيّة .

(ماو تسى تونغ ، **" مقتطفات من أقوال الرئيس ماو تسى تونغ "** – 1- الحزب الشيوعيّ)

4- يجب أن يكون هناك حزب ثوري ما دمنا نريد الثورة . و بدون حزب ثوري ، حزب مُؤسّس وفق النظريّة الماركسيّة اللينينيّة الثوريّة و طبق الأسلوب الماركسيّ اللينينيّ الثوريّ ، تستحيل قيادة الطبقة العاملة و الجماهير العريضة من الشعب و السير بها إلى الإنتصار على الإمبرياليّة و عملائها .

(ماو ، **" مقتطفات من أقوال الرئيس ماو تسى تونغ "** – 1- الحزب الشيوعيّ)

5- فى المرحلة التي تزيد عن قرن منذ نشوء الماركسيّة ، لم تؤسّس أحزاب ثوريّة من طراز جديد و تتطوّر في العالم إلاّ بعد أن ضرب البلاشفة الروس المثال بقيادتهم ثورة أكتوبر و البناء الإشتراكي و غنتصارهم على العدوان الفاشيّ . و منذ ظهور هذه الأحزاب الثوريّة تغيّر وجه الثورة العالميّة . و بلغ هذا التغيّر من الشأو ما جعل التحوّلات التي لا يستطيع أفراد الجيل القديم أن يتصوّروها إطلاقا تجرى بصورة مدوّية . إنّ الحزب الشيوعي الصينيّ حزب تأسّس و تطوّر على مثال الحزب الشيوعي في الإتّحاد السوفياتي . و منذ ولد الحزب الشيوعيّ الصينيّ ظهرت الثورة الصينيّة في صورة جديدة كلّ الجدّ.

(ماو ، **" يا قوى العالم الثوريّة ، إتّحدى و قاومى العدوان الإمبرياليّ "** ، **" مؤلّفات ماو تسى تونغ المختارة "** ، المجلّد الرابع – من هنا فصاعدا **" المؤلّفات المختارة "**)

6- يجب أن نثق بالجماهير و أن نثق بالحزب ، هذان مبدآن أساسيّان . و إذا شككنا فى هذين المبدأين فلن نستطيع إنجاز أي شيء .

(ماو ، **" حول مسألة التعاون الزراعيّ "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

2- الحزب الشيوعي هو الحزب السياسيّ للطبقة العاملة . و الطبقة العاملة هي القوّة القياديّة و الفلاّحون هم حلفاؤها الأصلب

1- إنّ كلّ واحد يعرف أن الجماهير تنقسم إلى طبقات [...] و أنّ الطبقات في العادة ، و في أغلبيّة الحالات ، و على الأقلّ في البلدان المتمدّنة المعاصرة ، تقودها الأحزاب السياسيّة ، و أنّ الأحزاب السياسيّة ، كقاعدة عامة ، تدار من قبل جماعات ثابتة نسبيّا من الأشخاص الأكثر سمعة و نفوذا و تجربة ، ممّن إنتخبوا للمناصب الأكثر مسؤوليّة ، و يدعون بالزعماء . تلك بديهيّات أبجديّة .

(لينين ، **مرض " اليساريّة " الطفوليّ في الشيوعيّة "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد 33 ، الفصل الخامس)

2- ليس بين جميع الطبقات التي تقف الآن أمام البرجوازيّة وجها لوجه إلاّ طبقة واحدة ثوريّة حقّا ، هي البروليتاريا . فإنّ جميع الطبقات الأخرى تنحطّ و تهلك مع نموّ الصناعة الكبرى ، أمّا البروليتاريا فهي ، على العكس من ذلك ، أخصّ منتجات هذه الصناعة . [...]

إنّ ظروف معيشة المجتمع القديم قد إضمحلّت و لم يبق لها أثر في ظروف معيشة البروليتاريا . فالبروليتاري محروم من الملكيّة ، و ليست هناك أيّة صفة مشتركة بين علاقاته العائليّة و علاقات العائلة البرجوازية . و العمل الصناعي الحديث الذى يضمّ في طيّاته إستعباد العامل من قبل الرأسمال ، قد جرّد العامل ، سواء في إنجلترا أو فرنسا أو أمريكا أو ألمانيا من كلّ صبغة وطنيّة . و ما القوانين و القواعد الأخلاقيّة و الأديان بالنسبة إليه إلاّ أوهام برجوازيّة تستتر خلفها مصالح البرجوازيّة . إنّ كلّ الطبقات التي كانت تستولى على السلطة فيما مضى ، كانت تحاول تثبيت أوضاعها المكتسبة بإخضاع المجتمع بأسره لأسلوب التملّك الخاص بها . و لا تستطيع البروليتاريا الإستيلاء على القوى المنتجة الإجتماعيّة إلاّ بهدم أسلوب التملّك الخاص بها حاليّا ، و بالتالى بهدم كلّ أسلوب للتملّك مرعي ألجراء إلى يومنا هذا و لا تملك البروليتاريا شيئا خاصا بها حتّى تصونه و تحميه . فعليها إذن أن تهدم كلّ ما كان يحمى و يضمن الملكيّة الخاصة . [...]

إنّ الشرط الأساسيّ للوجود و السيادة بالنسبة للطبقة البرجوازيّة هو تكديس الثروة في أيدى بعض الأفراد و تكوين الرأسمال و إنماؤه . و شرط وجود الرأسمال هو العمل المأجور . و العمل المأجور يرتكز ، بصورة مطلقة ، على تزاحم العمّال فيما بينهم . و رقيّ الصناعة الذى ليست البرجوازية إلاّ خادما منفعلا له و مقسورا على خدمته يستعيض عن إنعزال العمّال الناتج عن تزاحمهم ، بإتّحاد ثوريّ بواسطة الجمعيّات . و هكذا ينتزع تقدّم الصناعة الكبرى من تحت أقدام البرجوازيّة نفس الأسس التي شادت عليها نظام إنتاجها و تملّكها . إنّ البرجوازيّة تنتج قبل كلّ شيء حفّاري قبرها ، فهلاكها و إنتصار البروليتاريا كلاهما أمر محتوم لا مناص منه .

(ماركس و إنجلز ، **" بيان الحزب الشيوعي "** ، الفصل الأوّل)

3- يبرهن تاريخ الثورات بأكمله على أنّ الثورة تفشل إذا كانت بدون قيادة الطبقة العاملة و أنّها تنتصر إذا قادتها هذه الطبقة. و في عصر الإمبرياليّة ، لا يمكن لأيّة طبقة أخرى ، في أيّ بلد كان ، أن تقود أيّة ثورة حقيقيّة إلى النصر . و الدليل على ذلك أنّ الثورات العديدة التي قادتها البرجوازيّة الصغيرة و البرجوازيّة الوطنيّة في الصين فشلت جميعا .

(ماو ، **" حول الدكتاتوريّة الديمقراطيّة الشعبيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

4- في طليعة الشعب كلّه ، و لا سيما الفلاّحين ، من أجل الحرّية الكلّية ، من أجل افنقلاب الديمقراطي المنسجم ، من أجل الجمهوريّة ! في طليعة جميع الشغّيلة و جميع المستَثمَرين ، من أجل الإشتراكيّة ! هكذا يجب أن تكون عمليّا سياسة البروليتاريا الثوريّة ، ذلك هو الشعار الطبقيّ الذى يجب أن يسود ، أن يحدّد حلّ جميع القضايا التكتيكيّة ، جميع الخطوات العمليّة التي يخطوها حزب العمّال إبّان الثورة .

(لينين ، " **خطّتا الإشتراكية - الديمقراطيّة في الثورة الديمقراطيّة** " ، الفصل 13)

5- إنّ النهضة الراهنة التى تشهدها حركة الفلاحين هي حدث هائل.و خلال فترة قصيرة جدّا سوف يهب فى هذه النهضة مئات ملايين من الفلاحين ، فى مقاطعات الصين الوسطي و الجنوبية و الشمالية بسرعة خارقة و قوة جارفة كالعاضفة العاتية ، لا تستطيع أية قوّة أخرى ، مهما تكن عظيمة ، أن تقف فى وجهها . وهم سوف يحطّمون جميع القيود و الأغلال التى تكبلهم ، و ينطلقون قدما فى الطريق المؤدّية إلى التحرّر . و سوف يقذفون فى غياهب القبور بجميع الإمبرياليين و أمراء الحرب و الموظّفين الفاسدين و العتاة المحلّيين و ألعيان الأشرار . أمّا الأحزاب الثورية و الرفاق الثوريون فإنهم سيجدون أنفسهم جميعا أمام إختبار الفلاحين الذين سيقررون قبولهم أو رفضهم. أتسير على رأس الفلاحين وتقودهم ؟ أم تقف وراء ظهورهم معيبا لهم؟ أم تقف فى وجوههم تناهضهم ؟ إنّ لكل صيني الحرّية فى أن يختار أحد هذه المواقف الثلاثة، بيد أنّ الظروف ستجبرك على الإختيار العاجل .

(ماو ، " أهمية مشكل الفلاّحين " ضمن " **تقرير عن تحقيقات في حركة الفلاّحين في خونان** "، **المؤلّفات المختارة**، المجلّد الأوّل)

6- ههنا نتساءل : لماذا لم تبلغ الثورة الصينيّة غايتها حتّى الآن بعد عشرات السنين من النضال ؟ ما هي أسباب ذلك ؟ أعتقد أنّ ثمّة سببين : أولهما أنّ قوى العدوذ قويّة جدّا ؛ و ثانيهما انّ قوانا الخاصة شديدة الضعف . [...] السبب الرئيسيّ في ضعفنا و ما ترتّب عليه من إخفاق في في إنجاز مهمّة مناهضة الإمبرياليّة و افقطاعيّة ، هو أنّ الجماهير الكادحة من العمّال و الفلاّحين التي تشكّل التسعين في المائة من سكّان البلاد ، لم تتمّ تعبئتها بعدُ .

(ماو ، " **إتّجاه حركة الشباب** " ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

7- ما هو المقياس الذى نعرف به شابا من الشباب و نحكم بأنّه ثوري أو غير ثوري؟ ليس هناك سوى مقياس واحد ، ألا وهو رغبته أو عدم رغبته فى الإندماج مع الجماهير الغفيرة من العمال و الفلاحين ،و تنفيذ هذه الرغبة أو عدم تنفيذها . فإذا كان راغبا فى ذلك الإندماج و نفذ رغبته فعلا ، فهو ثوري ، و إلاّ فهو غير ثوري أو معاد للثورة . و إذا إندمج اليوم مع جماهير العمال و الفلاحين فهو اليوم ثوري، ثمّ إذا أعرض فى الغد عن ذلك أو إنقلب إلى إضطهاد عامة الناس ، فقد أصبح غير ثوري أو معاديا للثورة .

(ماو ، " **توجّه حركة الشباب** " ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

3- الغاية الوحيدة من وجود الحزب الشيوعى هى تحرير الإنسانيّة عن طريق الثورة البروليتاريّة ، الإشتراكيّة فالشيوعيّة

1- كانت الحركات إلى يومنا هذا كلّها حركات قامت بها أقلّيات أو جرت في مصلحة الأقلّيات . أمّا حركة البروليتاريا فهي حركة قائمة بذاتها للأكثريّة الساحقة في سبيل مصلحة الأكثريّة الساحقة .

(ماركس و إنجلز ، **" بيان الحزب الشيوعي "** ، الفصل الأوّل)

2- إنّ النقطة التى ننطلق منها فى جميع أعمالنا هي خدمة الشعب بكلّ أمانة و إخلاص ، و عدم فصل أنفسنا عن الجماهير لحظة واحدة ، و توخّى مصلحة الشعب فى كلّ عمل نقوم به لا مصلحة فرد أو زمرة من الناس ، و الوحدة بين أمانتنا للشعب و أمانتنا لهيئات الحزب القياديّة .

(ماو ، **" حول الحكومة الإئتلافيّة "** ، المؤلّفات المختارة ، المجلّد الثالث)

3- لقد قلنا أن كنه هذا البرنامج يتلخص في تنظيم نضال البروليتاريا الطبقي وفي قيادة هذا النضال الذي هدفه النهائي ظفر البروليتاريا بالسلطة السياسية وإقامة المجتمع الاشتراكي .

(لينين ، **" برنامجنا "** ، ذُكر في **" لينين بصدد الحزب البروليتاريّ الثوري من الطراز الجديد "**)

4- إنّ تجربتنا يمكن أن تلخّص في نقطة واحدة هي الدكتاتوريّة الديمقراطيّة الشعبيّة تحت قيادة الطبقة العاملة (بواسطة الحزب الشيوعيّ) و القائمة على تحالف العمّال و الفلاّحين . و هذه الدكتاتوريّة يجب أن تتّحد مع القوى الثوريّة العالميّة . تلك هي صيغتنا ، تلك هي تجربتنا الرئيسيّة ، ذلك هو برنامجنا الأساسيّ .

(ماو ، **" حول الدكتاتوريّة الديمقراطيّة الشعبيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

5- لقد وضع التاريخ ، في المرحلة الراهنة من تطوّر المجتمع ، على عاتق البروليتاريا و حزبها مسؤوليّة معرفة العالم معرفة صحيحة و تبديل العالم . و إنّ عمليّة ممارسة تبديل العالم هذه العمليّة التي تمّ تحديدها بناء على المعرفة العلميّة قد بلغت في العالم و في الصين على حدّ سواء ، لحظة تاريخيّة عظيمة لم يشهدها تاريخ البشريّة ، لحظة ستبدّد فيها البشريّة تماما الظلام الذى يخيّم على العالم و على الصين و تحلّ محلّه عالما وضاء لم ير التاريخ مثيلا له . إنّ نضال البروليتاريا و الشعوب الثوريّة من أجل تغيير العالم يتضمّن إنجاز المهمّات التالية : تغيير العالم الموضوعي و في الوقت نفسه تغيير عالمهم الذاتي – تغيير مقدرتهم على إكتساب المعرفة و تغيير العلاقات بين العالم الذاتي و العالم الموضوعيّ . [...] و هذا العالم الموضوعي الذى يجرى تغييره يشتمل على جميع المعارضين لهذا التغيير الذين لا بدّ أن يمرّوا بمرحلة من التغيير الإجباري قبل أن يدخلوا مرحلة التغيير الواعي . و عندما تبلغ البشريّة جميعها مرحلة تغيّر فيها نفسها و العالم تغييرا واعيا، يكون العالم قد دخل عصر الشيوعيّة .

(ماو ، **" في الممارسة العمليّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الأوّل)

6- فلترتعش الطبقات الحاكمة أمام الثورة الشيوعيّة . فليس للبروليتاريا ما تفقده فيها سوى قيودها و أغلالها ، و تربح من ورائها عالما بأسره .

(ماركس و إنجلز ، " **بيان الحزب الشيوعي** " ، الفصل الرابع)

4- يجب على الحزب أن يمارس الأمميّة البروليتاريّة و يجب أن يُبنى كجزء من حركة البروليتاريّا العالميّة

1- في النضالات التي يقوم بها البروليتاريّون من مختلف الأمم ، يضع الشيوعيّون في المقدّمة و يبرزون المصالح المستقلّة عن الجنسيّة و المشتركة لمجموع البروليتاريا .

(ماركس و إنجلز ، " **بيان الحزب الشيوعي** " ، الفصل الثاني)

2- يتّهمون الشيوعيّين ، عدا ذلك ، بالرغبة في إلغاء الوطن و القوميّة . ليس للعمّال وطن ، فليس في الإستطاعة إذن سلبهم ما لا يملكون . و بما انّ على البروليتاريا أن تستولي أوّلا على السلطة السياسيّة ، و أن تشيّد نفسها بحيث تغدو الطبقة القائدة للأمّة ، و أن تصبح هي الأمّة ، فهي لا تزال بعد إذن وطنيّة ، و لكن ليس بالمعنى البرجوازيّ لهذه الكلمة .

و ها هي الفواصل الوطنيّة و التناقضات بين الشعوب تزول يوما بعد يوم تبعا لتطوّر البرجوازيّة ، و حرّية التجارة ، و السوق العالميّة ، و تشابه الإنتاج الصناعي و شروط المعيشة الناجمة عن ذلك .

و عندما تستولى البروليتاريا على الحكم تعمل لإزالتها أكثر أيضا . فإنّ نضال البروليتاريا نضالا مشتركا [...] هو أحد الشروط الأوّليّة لتحرّرها .

(ماركس و إنجلز ، " **بيان الحزب الشيوعي** " ، الفصل الثاني)

3- قبلا ، كان تحليل الظروف التي تسبق الثورة البروليتاريّة يجرى عادة من وجهة نظر الوضع الاقتصادي لهذا البلد أو ذاك مأخوذا بمفرده . أمّا الآن ، فإنّ هذا الشكل في معالجة القضيّة لم يعد كافيا . فينبغى الان مجابهة الأمر من وجهة نظر الحالة الإقتصاديّة في مجموع البلدان ، أو في أكثريّتها ، من وجهة نظر حالة الاقتصاد العالميّ ، لأنّ مختلف البلدان و مختلف افقتصاديّات الوطنيّة لم تعد وحدات تكفي نفسها بنفسها ، بل أصبحت حلقات في سلسلة واحدة إسمها الإقتصاد العالميّ ، لأنّ الرأسماليّة القديمة " المتمدّنة " تطوّرت إلى إستعمار [الترجمة الأصحّ " إمبرياليّة " لأنّ الإستعمار هو الكولونياليّة و الإمبرياليّة هي أعلى مراحل الرأسماليّة و الفرق بيّن – المرتجم] و الإستعمار هو نظام عالمي قائم على الإستعباد الماليّ والإضطهاد الإستعماري لأكثريّة السكّان العظمى في الكرة الأرضيّة من قبل قبضة من البلدان" المتقدّمة ". [...] قبلا ، كانت العادة أن يجري الكلام عن الثورة البروليتاريّة في هذا البلد المتطوّر أو ذاك ، من حيث هي مقدار بذاته ، مقدار مطلق يكفى نفسه بنفسه ، و يعارض جبهة وطنيّة معنيّة للرأسمال ، كما هي الحال في قطبين متعارضين متقاطرين. أمّا ألآن ، فإنّ وجهة النظر هذه لم تعد كافية فينبغى الكلام الآن عن الثورة البروليتاريّة العالميّة ، ذلك لأنّ جبهات الرأسماليّة الوطنيّة المختلفة أصبحت حلقات في سلسلة واحدة إسمها جبهة الإستعمار العالميّة التي ينبغي أن تعارضها الدجبهة المشتركة للحركة الثوريّة في جميع البلدان .

(ستالين ، " **أسس اللينينيّة** " ، الفصل الثالث / " **أسس اللينينيّة ؛ حول مسائل اللينينيّة** "، دار الينابيع للنشر والتوزيع ، دمشق ، طبعة 1992)

4- الحركة الاشتراكية - الديموقراطية هي حركة أمميّة في جوهرها **.**

(لينين ، " **ما العمل ؟** " ، الفصل الأوّل ، الفقرة د)

5- ليس من وجهة بلاد" ي " يتعيّن عليّ أن أحاكم [...] بل من وجهة نظر إشتراكي أنا في تحضير الثورة البروليتاريّة العالميّة ، في الدعاوة لها ، في تقريبها .

(لينين ، " ما هي الأمميّة ؟ " ، " **الثورة البروليتاريّة و المرتدّ كاوتسكيّ** ")

6- ليس هناك سوى أمميّة فعليّة واحدة وحيدة ، هي العمل بتفان على تطوير الحركة الثوريّة و النضال الثوريّ يخوضه المرء في بلاده بالذات ، و دعم هذا النضال نفسه (بالدعاوة ، و التحبيذ ، و العون الماديّ) ، هذه الخطّة نفسها ، و وحدها فقط ، في جميع البلدان بلا إستثناء .

(لينين ، **" مهمّات البروليتاريا في ثورتنا "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد 24)

7- إنّ الأمميّة البروليتاريّة تتطلّب ، أوّلا ، إخضاع مصالح النضال البروليتاري في بلد من البلدان لمصالح هذا النضال في النطاق العالميّ ؛ و تتطلّب ، ثانيا ، كفاءة و إستعداد الأمّة المنتصرة على البرجوازيّة للإقدام على تحمّل التضحيات الوطنيّة الكبرى من أجل إسقاط رأس المال العالميّ .

(لينين ، **" مسودّة أوّليّة للموضوعات في المسألة القوميّة و مسأة المستعمرات** ، ذُكر في **" لينين بصدد الحزب البروليتاري الثوري من الطراز الجديد "**)

8- ينبغي أن يكون مكان الصدارة في برنامج الإشتراكيّين – الديمقراطيّين لتقسيم الأمم إلى أمم ظالمة و أمم مظلومة ، هذا التقسيم الذى يؤلّف كنه الإمبرياليّة و الذى يتجنّبه الإشتراكيّون – الشوفينيّون و كاوتسكي بنفاق .

(لينين ، **" البروليتاريّا الثوريّة و حقّ الأمم في تقرير مصيرها "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد 23)

9- إنّ إنتصار الطبقة العاملة في البلدان المتطوّرة ، و تحرير الشعوب المضطهَدَة من نير الإستعمار [مجدّدا ، الأصحّ الإمبرياليّة – المرتجم]، أمران مستحيلان ، بدون تأليف و توطيد جبهة ثوريّة مشتركة .

(ستالين ، **" أسس اللينينيّة "** ، الفصل السادس / **" أسس اللينينيّة ؛ حول مسائل اللينينيّة "**، دار الينابيع للنشر والتوزيع، دمشق ، طبعة 1992)

10- ما هي هذه الروح التى حملت رجلا أجنبيّا على أن يعتبر قضية تحرّر الشعب الصيني قضيته الخاصة دون أن يداخله فى ذلك أي دافع من الأنانية ؟ إنّها الروح الأمميّة ، الروح الشيوعيّة ، فيجب على كلّ شيوعي صيني أن يتعلّم منه هذه الروح . إنّ اللينينيّة ترى أنّ الثورة العالميّة لا يمكن أن تنتصر إلاّ إذا أيدّت البروليتاريا في البلدان الرأسماليّة نضالات التحرّر التي تخوضها شعوب المستعمرات و شبه المستعمرات ، و ايّدت البروليتاريا في المستعمرات و شبه المستعمرات نضالات التحرّر التي تخوضها البروليتاريا في البلدان الراسماليّة [...] علينا أن نتحد مع البروليتاريا فى جميع البلدان الرأسمالية،مع البروليتاريا فى اليابان و بريطانيا و الولايات المتحدة و ألمانيا و إيطاليا و سائر البلدان الرأسمالية ، و هذا

هو السبيل الوحيد إلى دحر الإمبريالية و إلى تحريري أمتنا و شعبنا و تحرير سائر الأمم و الشعوب فى العالم. و تلك هي أمميّتنا ، هي الأممية التى نستعين بها فى مكافحة التعصّب القومي و التعصّب الوطني .

(ماو ، " **فى ذكرى نورمان بيثيون** " ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثانيّ)

5- المهمّة المركزيّة للحزب الشيوعى هى إطلاق حرب الشعب و قيادتها

1- إنّ الإستيلاء على السلطة بواسطة القوة المسلّحة ، و حسم الأمر عن طريق الحرب ، هو المهمة المركزية للثورة و شكلها الأسمى . و هذا المبدأ الماركسي اللينيني المتعلّق بالثورة صالح بصورة مطلقة، للصين و لغيرها من الأقطار على حدّ سواء .

(ماو ، **" قضايا الحرب و الإستراتيجيا "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

2- على كلّ شيوعي أن يدرك هذه الحقيقة : " من فوّهة البندقية تنبع السلطة السياسية " . [...] كلّ ما هو موجود في يانآن قد أنشئ بواسطة البنادق . إنّ كلّ شيء يمكن أن ينبع من فوّهة البندقيّة . و يعتبر الجيش ، حسب النظريّة الماركسيّة حول الدولة ، العنصر الرئيسيّ في سلطة الدولة . فكلّ من يريد افستيلاء على سلطة الدولة و المحافظة عليها ، لا بدّ أن يكون لديه جيش قويّ . إنّ بعض الناس يسمّوننا بسخرية أنصار " نظريّة قدرة الحرب على كلّ شيء " ، نعم ، إنّنا أنصار نظريّة قدرة الحرب الثوريّة على كلّ شيء ، و هذا ليس شيئا سيّئا ، و إنّما هو شيء حسن ، ماركسي . إنّ بنادق الحزب الشيوعي الروسيّ قد خلقت الإشتراكيّة . و نحن نريد خلق جمهوريّة ديمقراطيّة . و تجارب الصراع الطبقي في عصر الإمبرياليّة تعلّمنا بأن الطبقة العاملة و الجماهير الكادحة لا تستطيع إنزال الهزيمة بالبرجوازيّين و ملاّك الأراضى المسلّحين إلاّ بقوّة البنادق . و نحن من دعاة القضاء على الحرب ، و لسنا نريد الحرب ، إلاّ أنّه من غير الممكن القضاءئ على الحرب إلاّ بواسطة الحرب ، و في سبيل القضاء على البنادق يجب علينا أن نحمل البنادق .

(ماو ، **" قضايا الحرب و الإستراتيجيا "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

3- بدون جيش شعبي ، لن يكون هناك شيء للشعب .

(ماو ، **" حول الحكومة الإئتلافيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

4- يترفّع الشيوعيّون عن إخفاء آرائهم و مقاصدهم ، و يعلنون صراحة أنّ أهدافهم لا يمكن بلوغها و تحقيقها إلاّ بدكّ كلّ النظام الاجتماعي القائم بالعنف .

(ماركس و إنجلز ، **" بيان الحزب الشيوعي "** ، الفصل الرابع)

5- إنّ العنف يلعب في التاريخ كذلك دورا آخر (عدا ما يسبّب من شرّ) و بالضبط دورا ثوريّا ، وأنّه ، كما قال ماركس ، المولّدة لكلّ مجتمع قديم حامل بمجتمع جديد ، و غ‍ّ العنف هو تلك اللأداة التي تشقّ الحركة الإجتماعيّة بواسطتها لنفسها الطريق و تحطّم الأشكال السياسيّة المتحجّرة و الميّتة – عن كلّ ذلك لم ينبس السيّد دوهرينغ بكلمة . إنّه يسلّم فقط ، مع إطلاق الزفرات و الأنات ، بانّ إسقاط السيطرة القائمة على الإستثمار قد يتطلّب العنف . و يا للأسف لأنّ كلّ إستعمال للعنف يضعف ، كما قال ، معنويّات من يلجأ إليه . و ذلك يقال رغم ما نعلم من مبلغ النهوض الأخلاقي و الفكريّ الذى كان ينجم عن كلّ ثورة ظافرة **!**

(إنجلز ، ذكره لينين في **" الدولة و الثورة "** ، الفصل الأوّل ، الفقرة الرابعة)

6- [إنّ تعاليم ماركس و إنجلز بصدد حتميّة الثورة العنيفة تتعلّق بالدولة البرجوازيّة] . فهذه لا يمكن الإستعاضة عنها بدولة بروليتاريّة (ديكتاتوريّة البروليتاريا) عن طريق " الإضمحلال " ، لا يمكن ، كقاعدة عامة ، إلاّ بالثورة العنيفة .

(لينين ، **" الدولة و الثورة "** ، الفصل الأوّل ، الفقرة الرابعة)

7- [في البلدان شبه المستعمرة و شبه الإقطاعيّة مثل الصين) ، الحرب هي الشكل الرئيسيّ للنضال ... كما أنّ الجيش هو الشكل الرئيسيّ للتنظيم . أمّا الأشكال الأخرى ، كتنظيمات الجماهير الشعبيّة و نضالاتها ، فهي أيضا ذات أهمّية بالغة و لا يمكن الإستغناء عنها أو تجاهلها في أيّ حال من الأحوال ، إلاّ أنّ الغرض منها هو خدمة الحرب . إن الهدف من كلّ التنظيمات و النضالات قبل إندلاع الحرب ، هو الإستعداد للحرب ، [...] أنمّا بعد إندلاع الحرب ، فيجب أن تتعاون جميع التنظيمات و النضالات مع عمليّات الحرب بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

(ماو ، **" قضايا الحرب و الإستراتيجيا "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

8- بدون النضال المسلّح ، لا يمكن للبروليتاريا و الحزب الشيوعي في الصين أن يحتلاّ أيّ مركز ، و لا أن ينجزا أيّ مهمّة ثوريّة .

(ماو ، **" قضايا الحرب و الإستراتيجيا "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

6- يجب أن يقود الحزب كلّ شيء

1- حزب قوي النظام مسلّح بالنظرية الماركسية-اللينينية ، يستخدم أسلوب النقد الذاتي و يرتبط بجماهير الشعب ، و جيش يقوده مثل هذا الحزب ، و جبهة متحدة تضمّ مختلف الطبقات الثورية و الجماعات الثورية و يقودها مثل هذا الحزب - هذه هي الأسلحة الرئيسية الثلاثة التى ننتصر بها على العدوّ .

(ماو ، **" الدكتاتوريّة الديمقراطيّة الشعبيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

2- الحزب طليعة البروليتاريا و أرقى شكل من أشكال التنظيم البروليتاري ، يجب أن يقود كافة المنظّمات الأخرى مثل الجيش و الحكومة و الجمعيّات الجماهيرية .

(ماو ، ذُكر في **" المعرفة الأساسيّة للحزب الشيوعي الصينيّ "** ، الفصل الأوّل)

3- إنّ الشيوعيّين لا يكافحون في سبيل سلطة عسكريّة شخصيّة (عليهم ألاّ يفعلوا ذلك مطلقا ، و على كلّ فرد منهم ألاّ يحذو حذو تشانغ قوه تاو) ، بيد أنّه من واجبهم أن يكافحوا في سبيل تملّك الحزب للسلطة العسكريّة ، في سبيل تملّك الشعب للسلطة العسكريّة . [...] إنّ مبدأنا هو أن الحزب يوجه البنادق ، و لن نسمح للبنادق أبدا بأن توجه الحزب .

(ماو ، **" قضايا الحرب و الإستراتيجيا "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

4- إنّ حزب الطبقة العاملة السياسيّ ، أي الحزب الشيوعي ، هو وحده القادر على توحيد و تربية و تنظيم طليعة البروليتاريا و جميع الجماهير الكادحة ، هذه الطليعة التي هي وحدها القادرة على مقاومة التذبذبات البرجوازيّة الصغيرة المحتّمة من جانب هذه الجماهير ، و على مقاومة ما في بيئة البروليتاريا من تقاليد محتّمة و نكسات محتّمة بسبب من ضيق الأفق الحرفيّ و الأوهام الحرفيّة ، و على توجيه جميع نشاطات البروليتاريا بمجملها ، أي توجيه البروليتاريا سياسيّا ، و بواسطتها ، توجيه جميع الجماهير الكادحة ، و إلاّ إستحالت ديكتاتوريّة البروليتاريا .

(لينين ، **" مشروع أوّلي لقرار المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في روسيا حول الإنحراف السندكاليّ و الفوضويّ في حزبنا "**)

5- [الحكومة] تقودها في كلّ نشاطها السياسي و الاقتصادي الطليعة الواعية للطبقة العاملة ، الحزب الشيوعيّ .

(لينين ، **" مشروع موضوعات عن دور و مهام النقابات في ظلّ السياسة الإقتصاديّة الجديدة "** ، الأعمال الكاملة ، المجلّد 36)

6- الشيوعيّة تقول : طليعة البروليتاريا ، الحزب الشيوعيّ ، يقود الجمهور اللاحزبيّ من العمّال ، منيرا، معدّا ، معلما ، مربيّا هذا الجمهور (" مدرسة " الشيوعيّة) من العمّال أوّلا ، ثمّ من الفلاّحين ، لكي يتمكّن من التوصّل و يتوصّل إلى تركيز إدارة الاقتصاد الوطنيّ كلّه في يديه .

(لينين ، **" أزمة الحزب "** ذُكر في **" لينين حول الحزب البروليتاري الثوري من الطراز الجديد "**)

7- وحده حزب يستوعب النظريّة الماركسيّة – اللينينيّة – الماويّة بوسعه أن ينهض بمهمّة الطليعة المناضلة

1- لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية. إننا لا نبالغ مهما شددنا على هذه الفكرة في مرحلة يسير فيها التبشير الشائع بالإنتهازية جنبا إلى جنب مع الميل إلى أشكال النشاط العملي الضيقة جدا .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الأوّل ، الفقرة د)

2- بودّنا فقط أن نشير هنا إلى أنه لا يستطيع القيام بدور مناضل الطليعة إلاّ حزب يسترشد بنظريّة الطليعة .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الأوّل ، الفقرة ث)

3- يستحيل على حزب سياسي يقود حركة ثورية كبرى أن يحقّق النصر إذا لم يكن مسلّحا بالنظرية الثورية و لا ملمّا بمعرفة التاريخ و لم يكن لديه فهم عميق للظروف الفعليّة للحركة .

(ماو ، **" دور الحزب الشيوعي الصيني في الحرب الوطنيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

4- في ما يتّصل بالنظرة إلى العالم ، في العصر الحاليّ ، لا توجد سوى في الأساس سوى مدرستان ، مدرسة البروليتاريا و مدرسة البرجوازيّة . النظرة الشيوعيّة على العالم هي نظرة البروليتاريا و ليست نظرة أيّة طبقة أخرى .

(ماو ، **" خطاب فى الندوة الوطنيّة للحزب الشيوعي الصيني حول أعمال الدعاية "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

5- إنّ الإشتراكيّة ، مذ غدت علمًا ، تتطلّب أن تعامل كما يعامل العلم ، أي تتطلّب أن تدرس . و الوعي الذى يُكتسب بهذا الشكل و يزداد وضوحا ، ينبغي أن ينشر بين جماهير العمّال بهمّة مضاعفة أبدا ، كما ينبغي أن يزداد على الدوام تماسك صفوف منظّمة الحزب .

(إنجلز ، ذكره لينين في **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الأوّل ، الفقرة د)

6- إنّ القناعة هي عدوّ الدراسة ، و لن يكون في إستطاعة الإنسان أن يتعلّم شيئا و يجيده إلاّ إذا تخلّص أوّلا من القناعة . و الموقف الذى يجب أن نتّخذه هو" عدم القناعة في الدراسة " بالنسبة إلى أنفسنا ، و" التدريس بلا كلل " بالنسبة للآخرين.

(ماو ، **" دور الحزب الشيوعي في الحرب الوطنيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثانيّ)

7- يجب على رفاقنا أن يفهموا أنّنا ندرس الماركسيّة – اللينينيّة لا من أجل التباهي ، و لا لأنّها شيء سحريّ ، و إنّما لأنّها علم يقود قضيّة البروليتاريا الثوريّة إلى النصر .

(ماو ، **" فلنقوّم أسلوب الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

8- إننا نقف كليا على أرضية نظرية ماركس: فهي التي حولت للمرة الأولى الاشتراكية من طوبوية إلى علم، وأرست هذا العلم على أسس ثابتة ورسمت الطريق الذي ينبغي السير فيه مع تطوير هذا العلم باستمرار ومع دراسته وتعميقه بجميع تفاصيله .[...] فلا يمكن أن يقوم حزب اشتراكي صلب إذا لم تكن ثمة نظرية ثورية توحد جميع الاشتراكيين ويستمدون منها جميع معتقداتهم ويطبقونها في أساليب نضالهم وطرائق نشاطهم ؛ وإذا ما دافعنا عن هذه النظرية ، التي نعتبرها صحيحة في أعمق اعتقادنا، دون التهجمات الباطلة ودون محاولات تشويهها، فإن هذا لا يعني البتة أننا أعداء كل انتقاد. فنحن لا نعتبر أبدا نظرية ماركس شيئا كاملا لا يجوز المساس به ؛ بل إننا مقتنعون ، على العكس ، بأنّها لم تفعل غير أن وضعت حجر الزاوية لذلك العلم الذي يترتب على الاشتراكيين أن يدفعوه إلى الأبعد في جميع الاتّجاهات ، إذا شاؤوا ألاّ يتأخّروا عن موكب الحياة .

(لينين ، **" برنامجنا "** ، ذُكر في **" لينين بصدد الحزب البروليتاري الثوري من الطراز الجديد "**)

8- دمج النظريّة و الممارسة : دمج الحقيقة العالميّة للماركسيّة و الممارسة الملموسة للثورة فى بلد معيّن

1- إنّ الحزب الشيوعي الصيني المسلّح بالنظريّة و الإيديولوجيا الماركسيّة - اللينينيّة قد خلق بين الشعب الصيني أساليب جديدة فى العمل ، أهمّها أسلوب ربط النظريّة بالتطبيق العمليّ ، و أسلوب الإرتباط الوثيق بالجماهير الشعبية ، و أسلوب النقد الذاتي .

(ماو ، **" حول الحكومة الإئتلافيّة "** ، المؤلّفات المختارة ، المجلّد الثالث)

2- إنّ نظريّة ماركس و إنجلز و لينين و ستالين هي نظريّة صالحة للعالم أجمع . فلا يجوز لنا أن نعتبر نظريّتهم عقيدة جامدة بل علينا أن نعتبرها مرشدا للعمل . و لا يجوز لنا أن نكتفي بمجرّد تعلّم بعض العبارات و الأقوال من كتب الماركسيّة – اللينينيّة ، بل يجب أن ندرس الماركسيّة – اللينينيّة بوصفها علم الثورة . كما نهّ لا يجوز لنا أن نكتفي بمجرّد فهم النتائج الخاصة بالقوانين العامة التي توصّل إليها ماركس و إنجلز و لينين و ستالين من دراستهم لمختلف جوانب الحياة الواقعيّة و للتجارب الثوريّة ، بل يجب كذلك أن نتعلّم منهم موقفهم الطبقيّ و طريقتهم في النظر إلى القضايا و في حلّها .

(ماو ، **" دور الحزب الشيوعي في الحرب الوطنيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

3- إنّ الفلاسفة لم يفعلوا غير أن فسّروا العالم بأشكال مختلفة و لكن المهمّة تتقوّم في تغييره .

(ماركس ، **" موضوعلت عن فيورباخ "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الأوّل)

4- ... التحليل الملموس للوضع الملموس هو جوهر الماركسيّة و روحها .

(لينين ، **" كومونسموس-Kommunismus - الشيوعيّة "** ، الأعمال الكاملة ، المجلّد 33)*

5- إنّ الحقيقة العامة للماركسيّة – اللينينيّة ، التي تعكس ممارسة النضال البروليتاريّ في جميع أرجاء العالم ، ستصبح سلاحا لا يقهر في يد الشعب الصينيّ حين تندمج بالممارسة العمليّة للنضال الثوريّ الذى تخوضه البروليتاريا و جماهير الشعب الواسعة في الصين . و هذا هو ما أنجزه الحزب الشيوعي الصينيّ . إنّ حزبنا قد نما و تقدّم في مجرى نضاله الحازم ضد ايّ من نزعة الجمود العقائجيّ و نزعة التجريبيّة اللتين تعارضان هذا المبدأ . إنّ نزعة الجمود العقائدي تنعزل عن الممارسة العمليّة ، في حين أن نزعة التجريبيّة تأخذ ، خطأ ، التجربة الجزئيّة على أنّها الحقيقة العامة ، و إنّ كلا من هذين النوعين من الأفكار الإنتهازيّة يتناقض مع الماركسيّة .

(ماو ، **" حول الحكومة الإئتلافيّة "** ، المؤلّفات المختارة ، المجلّد الثالث)

6- هكذا فإنّ هناك نوعين من المعرفة غير الكاملة ، النوع الأوّل هو معرفة جاهزة موجودة في الكتب ، و النوع الآخر هو معرفة يغلب فيها عنصر الحسّيات و الجزئيّات ، و كلتاهما معرفة وحيدة الجانب . و لا يمكن الحصول على معرفة سليمة و كاملة نسبيّا إلاّ بالجمع بين هذين النوعين من المعرفة . [...] أولئك الذين حصلوا على المعرفة الكتبيّة يجب أن يتطوّروا في إتّجاه التطبيق العمليّ ، و بذلك فقط يمكنهم أن يتجنّبوا التوقّف عند المعرفة الكتبيّة و يتجنّبوا أخطاء الجمود العقائديّ . أمّا أولئك الذين حصلوا على التجارب العمليّة فيجب عليهم أن يدرسوا النظريّة و أن يقرأوا بصورة جدّية ، و بذلك فقط يتمكّنون من جعل خبرتهم منتظمة و ملخّصة و ن ترقيتها إلى مستوى النظريّة ، و عندئذ فقط سوف لا يعتبرون خطأ أنّ خبرتهم الجزئيّة هي حقيقة عامة ، و لا يقعون في أخطاء تجريبيّة . إنّ الجمود العقائديّ و التجريبيّة كلتاهما ذاتيّة ، و هما نابعتان من قطبين متعاكسين . طك

(ماو ، **" فلنقوّم أسلوب الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

7- و ينبغي هنا أن نركّز على نقطتين هامتين ، فأولاهما قد ذكرت فيما سبق و لكن يجب تكرارها هنا ، ألا وهي مسألة توقّف المعرفة العقليّة على المعرفة الحسّية . فمن يحسب أنّه يمكن للمعرفة العقليّة ألاّ تنبع من المعرفة الحسّية فهو مثالي . و في تاريخ الفلسفة يوجد ما يدعى ب " المذهب العقلي " الذى يعترف فقط بحقيقة العقل و لا يعترف بحقيقة التجربة إذ يعتبر أنّ العقل وحده يمكن الركون إليه ، لأمّا التجربة الحسّية فلا يمكن الركون إليها . إنّ خطأ هذا المذهب يكمن في أنّه قلب الحقائق رأسا على عقب . و كون المعرفة العقليّة يمكن الركون إليها يعود ، على وجه التحديد ، إلى أنّهانابعة من الإدراك الحسيّ ، و إلاّ أصبحت ماء دون ينبوع أو شجرة دون جذور ، شيئا إنّما نشأ في ذهنه بصورة عفويّة ، شيئا لا يمكن الركون إليه . و إذا نظرنا إلى تسلسل عمليّة المعرفة وجدنا التجربة الحسّية تأتى أوّلا ، و السبب في أننا نشدّد على أهمّية الممارسة العمليّة الإجتماعيّة في عمليّة المعرفة يعود بالضبط إلى أنّ الممارسة العمليّة الإجتماعيّة وحدها تمكّن الإنسان من البدء في تحصيل المعرفة و تحصيل التجربة الحسّية من العالم الموضوعيّ. أمّا المرء الذى ينفصل كلّيا عن العالم الموضوعيّ مغمضا عينيه و سادا أذنيه ، فلا يمكن أن تكون لديه أيّة معرفة . إنّ المعرفة تبدأ مع التجربة و هذه هي الماديّة حول نظريّة المعرفة .

أمّا النقطة الثانية فهي حاجة المعرفة على التعمّق ، أي حاجة المعرفة إلى التطوّر من المرحلة الحسّية إلى مرحلة عقليّة – هذا هو الديالكتيك حول نظريّة المعرفة . فإذا ظنّ المرء أنّ المعرفة يمكن أن تتوقّف عند المرحلة الحسّية ، وهي مرحلة دنيا ، و أنّ المعرفة الحسّية هي وحدها التي يعتمد عليها من دون المعرفة العقليّة ، فإنّ هذا يعنى تكرارا لأخطاء " المذهب التجريبيّ " في الماضيّ . إنّ أخطاء هذه النظريّة تكمن في عجزها عن فهم الحقيقة التالية : على الرغم من أنّ المعطيات الحسّية تعكس بعض الحقائق في العالم الموضوعيّ (لا أتحدّث هنا عن المذهب التجريبيّ المثالي الذى يقصر التجربة على ما يدّعى بالتأمّل الباطنيّ) ، غلاّ أنّها مجرّد معطيات جزئيّة و سطحيّة لا تعكس الأشياء بصورة كاملة ، معطيات لا تعكس جوهر الأشياء . فلكي يعكس شيء بكامله و يعكس جوهره و قوانينه الباطنيّة ، لا بدّ من صهر تلك المعطيات الحسّية الغنيّة عن طريق التفكير بإستبعاد ما هو قليل الأهمّية منها و إستخلاص ما هو عظيم النفع ، و نبذ الكاذب منها و إبقاء الصحيح المعتمد عليه ، ثمّ الربط بين هذه المعطيات و النفوذ من ظواهر الأشياء إلى دخائلها و خفاياها ، و ذلك لأجل تكوين مفاهيم و نظريّات في شكل منسّق ، أي لا بدّ من تحقيق قفزة من المعرفة الحسّية إلى المعرفة العقليّة . و هذه المعرفة التي تمّ صهرها لم تصبح أكثر بعدا عو الواقع و أقلّ أهليّة لأن يركن إليها ، بل هي على نقيض ذلك إذ أنّ كلّ ما تمّ صهره خلال عمليّة المعرفة بصورة عمليّة و على أساس الممارسة العمليّة هو كما قال لينين ، يعكس الواقع الموضوعيّ بصورة أعمق و أصدق و أكمل . أمّا أصحاب العمل الروتيني الضيّقوا التفكير فهم يتصرّفون عكس ذلك ، إذ انّهم يقدّسون التجربة بينما يحتقرون النظريّة ، و نتيجة لهذا يعجزون عن إدراك العمليّة الموضوعيّة ككلبّ فيفتقرون إلى الإتّجاهالواضح و النظرة البعيدة المدى ، و يرتضون بالنجاحات الوقتيّة و النظرات الضيّقة . و إذا قام أمثال هؤلاء بتوجيه الثورة فسيقودونها إلى زقاق مسدود .

(ماو ، **" في الممارسة العمليّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الأوّل)

8- [من يتبنّى موقفا ماركسيّا – لينينيّا] يجب أن يدرس النظريّة الماركسيّة - اللينينيّة مع هدف ، أن يربط النظريّة الماركسيّة – اللينينيّة بالحركة الفعليّة للثورة الصينيّة ، فيستمدّ من هذه النظريّة الموقف و وجهة النظر و الطريقة بغرض حلّ قضايا الثورة الصينيّة النظريّة و التكتيكيّة . إنّ هذا الموقف هو موقف إطلاق السهم صوب الهدف . و إنّ " الهدف " هو الثورة الصينيّة ، أمّا " السهم " فهو الماركسيّة – اللينينيّة . [...] إنّ هذا الموقف هو موقف البحث عن الحقيقة من الوقائع . و نعنى ب " الوقائع " كلّ الأشياء الموضوعيّة ، و نعنى ب " الحقيقة " الروابط الداخليّة بين هذه الأشياء أي القوانين التي تتحكّم فيها ، و نعنى ب " البحث " الدراسة و الإستقصاء . [...] إنّ هذا الموقف يعبّر عن الرغبة في البحث عن الحقيقة من الوقائع لا في إثارة إعجاب الآخرين بحذلقة اللسان . إنّ هذا الموقف لتعبير عن الروح الحزبيّة ، إنّه لأسلوب ماركسيّ – لينينيّ يوحّد بين النظريّة و الواقع .

(ماو ، **" فلنصلح دراستنا "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

9- كيف تربط النظريّة الماركسيّة – اللينينيّة بواقع الثورة الصينيّة ؟ فلنستخدم التعبير الشائع ألا وهو " إطلاق السهم نحو الهدف " . حينما يطلق السهم يجب أن يصوّب نحو الهدف . إنّ علاقة الماركسيّة – اللينينيّة بالثورة الصينيّة هي بمثابة علاقة السهم بالهدف .

(ماو ، **" فلنقوّم أسلوب الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

10- إنّ الشيوعيّين هم ماركسيّون أمميّون ، و لكنّنا لا نستطيع أن نطبّق الماركسيّةبنجاحإلاّ إذا ربطناها بالخصائص المحدّدة لبلادنا و وضعناها في قالب وطنيّ محدّد . إنّ قوّة الماركسيّة - اللينينيّة العظمى تكمن بالتحديد في أنّها مرتبطة بالممارسة الثوريّة المحدّدة للبلدان المختلفة [...] إنّ فصل المضمون الأمميّ عن الشكل الوطنيّ هو طريقة أولئك الذين لا يفقهون شيئا من الأمميّة .

(ماو ، **" دور الحزب الشيوعي في الحرب الوطنيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

11- على الشيوعيّين كلّما واجهوا أمرا من الأمور أن يبحثوا عن أسبابه و دواعيه ، فيستخدموا عقولهم و يفكّروا بإمعان ليتبيّنوا هل الأمر يطابق الواقع و تؤيّده مبرّرات سليمة أم لا ، و لا يجوز لهم بأيّ حال من الأحوال أن ينقادوا وراء غيرهم إنقياد الأعمى أو يشجّعوا العبوديّة .

(ماو ، **" فلنقوّم أسلوب الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

12- علينا أن نستخدم عقولنا و نمعن فى التفكير فى كلّ شيء. هناك مثل شائع يقول : " قطب حاجبيك تعثر على الحيلة ". و هذا يعنى أن التفكير العميق ينتج الحكمة . و من أجل إزالة العمى الذى ينتشر إلى درجة خطيرة فى حزبنا ، يجب التشجيع على التفكير ، و إجادة أسلوب التحليل و التعوّد عليه .

(ماو ، " 22- أساليب التفكير و أساليب العمل " ، **" مقتطفات من أقوال الرئيس ماو تسى تونغ "**)

13- إنّ ما له وزن حقيقي فى العالم هو " الجدّية " ، و الحزب الشيوعي يعيرأعظم الإهتمام " للجدّية ".

(ماو ، " 12- العمل السياسي " ، **" مقتطفات من أقوال الرئيس ماو تسى تونغ "**)

9- هناك حاجة إلى حزب طليعي يعرف كيف يرفع وعى الجماهير إلى مستوى فهم مصالح الطبقة البروليتاريّة

1- يجب أن يكون الحزب ، قبل كلّ شيء ، فصيلة الطليعة من الطبقة العاملة . يجب أن يستوعب الحزب الطبقة العاملة ، أحسن عناصرها جميعا ، و تجارب هذه العناصر ، و روحها الثوريّة ، و تفانيها المتناهي لقضيّة البروليتاريا .[...] إنّ الحزب لا يستطيع أن يكون حزبا حقيقيّا ، إذا إقتصر همّه على تسجيل ما يشعر به و يفكّر به جمهور الطبقة العاملة ، وإذا إستسلم للسير في ذيل الحركة العفويّة ، و لم يستطع التغلّب على ما في الحركة العفويّة من اللامبالاة السياسيّة و الجمود، و إذا لم يستطع الإرتفاع فوق مصالح البروليتاريا الوقتيّة ، و لم يستطع رفع الجماهير إلى المستوى الذى تدرك فيه المصالح الطبقيّة للبروليتاريا . ينبغي أن يكون الحزب على رأس الطبقة العاملة ، و أن ينظر إلى أبعد ممّا تنظر الطبقة العاملة ، و عليه أن يقود البروليتاريا ، لا أن يخلد إلى السير في ذيل الحركة العفويّة . إنّ أحزاب الأمميّة الثانية التي تعظ ب " الإتباعيّة " ، إنّما هي عميلة للسياسة البرجوازيّة التي تقضي بجعل البروليتاريا أداة في يد البرجوازيّة . و لا يستطيع أن يصرف الطبقة العاملة عن طريق " الترادونيويّة " ، و يحوّلها إلى قوّة سياسيّة مستقلّة ، سوى حزب ينظر إلى نفسه كفصيلة الطليعة للبروليتاريا .

(ستالين ، " **أسس اللينينيّة** " ، الفصل 8)

2- لا يمكن أن تطرح المسألة إلا بالشكل التالي : إمّا إيديولوجية برجوازيّة وإمّا إيديولوجية اشتراكيّة . وليس ثمّة وسط بينهما (لأنّ البشرية لم تصنع إيديولوجية " ثالثة " ، أضف إلى ذلك أنّه في مجتمع تمزقه التناقضات الطبقيّة ، لا يمكن أن توجد على الإطلاق أيّة إيديولوجية خارج الطبقات أو فوق الطبقات). ولذلك فإنّ كلّ انتقاص من الإيديولوجية الاشتراكيّة وكلّ ابتعاد عنها هو في حدّ ذاته بمثابة تمكين للإيديولوجية البرجوازيّة وتوطيد لها.

(لينين " **ما العمل ؟** " ، الفصل الثاني ، الفقرة ب)

3- كلّ تقديس لعفويّة حركة العمّال، كلّ انتقاص من دور "عنصر الوعي"، دور الاشتراكية - الديموقراطية ، يعني - سواء أراد المنتقص أم لم يرد ، فليس لذلك أقلّ أهميّة - تقوية نفوذ الإيديولوجية البرجوازيّة في العمال .

(لينين " **ما العمل ؟** " ، الفصل الثاني ، الفقرة ب)

4- [يعبّر " الإقتصاديّون " [الإقتصادويّون] عن برنامجهم] بكلمات : المرغوب فيه هو النضال الممكن، والممكن هو الذي يجري في هذه البرهة. إنه بالضبط اتجاه الإنتهازية التي لا تعرف الحدود والتي تتكيف بصورة سلبية تبعا للعفوية .

(لينين " **ما العمل ؟** " ، الفصل الثاني ، الفقرة ج)

5- قد يتساءل القارئ : لماذا إذن كانت الحركة العفويّة ، حركة الإتجاه نحو أهون السبل ، تؤدّي على وجه الدقّة إلى سيطرة الإيديولوجية البرجوازيّة ؟ ذلك لمجرد كون الإيديولوجية البرجوازيّة، من حيث منشؤها، أقدم من الإيديولوجية الاشتراكيّة بكثير، ولأنّها وضعت بصورة أكمل من جميع الوجوه ، ولأنّها تتصرّف بوسائل للنشر أكثر بما لا يقاس .

(لينين " **ما العمل ؟** " ، الفصل الثاني ، الفقرة ب)

6- كثيرا ما يقال إنّ الطبقة العاملة تنجذب إلى الإشتراكية بصورة عفويّة . و هذا صحيح كلّ الصحّة بمعنى أنّ النظريّة الإشتراكيّة تبيّن بعمق ما بعده عمق و صدق ما بعده صدق أسباب نكبات الطبقة العاملة ، و لذلك يستوعب العمّال بيسر كبير هذه النظريّة إن لم تستسلم هي نفسها أمام العفويّة .

(لينين " **ما العمل ؟** " ، الفصل الثاني ، الفقرة ب)

7- العمّال أنفسهم يقرؤون و يريدون أن يقرؤوا كلّ ما يكتب حتّى للمثقّفين، و لا يعتبر أحد غير بعض المثقّفين (الأردياء) أنّه يكفى " من أجل العمّال " الحديث عن الأنظمة السائدة في المصانع و إجترار ما هو معروف منذ أمد بعيد .

(لينين " **ما العمل ؟** " ، الفصل الثاني ، الفقرة ب)

8- [و يتّهم الإقتصادويّون ماركسيّى " الإيسكرا " ، و" زاريا " بانهما] " تعارضان الحركة ببرنامجهما بوصفه روحا تحوم فوق هيولي لا صورة له " . بم يتلخّص ، إذن ، دور الإشتراكيّة – الديمقراطيّة و حسب ، بل ترفع هذه الحركة إلى مستوى " برنامجها " ؟

(لينين " **ما العمل ؟** " ، الفصل الثاني ، الفقرة ج)

9- إنّ عفويّة الجماهير تتطلذب منّا نحن الإشتراكيّين – الديمقراطيذين قدرا كبيرا من الوعي . و كلّما إرتفع نهوض الجماهير العفوية و إتّسعت الحركة ، كلّما إزدادت بأسرع بما لا يقاس الحاجة إلى قدر كبير من الوعي في عمل الإشتراكية – الديمقراطيّة النظريّ و السياسي و التنظيميّ .

(لينين " **ما العمل ؟** " ، الفصل الثاني ، الفقرة ج)

10- يجب علينا أن نضع نصب عيوننا بصورة رئيسيّة رفع العمّال إلى مستوى الثوريّين ، لا الهبوط حتما بأنفسنا نحن إلى مستوى " جماهير العمّال " كما يريد " الإقتصاديّون ".

(لينين " **ما العمل ؟** " ، الفصل الرابع ، الفقرة د)

11- يجب أن يكون الحزب متكوّنا من العناصر المتقدّمة من البروليتاريا ، يجب أن يكون منظّمة طليعية ، ديناميكية ، و قادرة على قيادة البروليتاريا و الجماهير الثوريّة فى معركتها ضد العدوّ الطبقي .

(ماو ، ذُكر في " **المعرفة الأساسيّة للحزب الشيوعي الصينيّ** " ، الفصل الأوّل)

12- الحزب طليعة طبقة و يجب أن يقود الجماهير ، لا أن يعكس الحالة الذهنيّة المتوسّطة لهذه الجماهير .

(لينين ، " المؤتمر الخارق للعادة لمندوبي سوفياتات فلاّحي كامل روسيا : خطاب حول المسألة الزراعيّة " ، ذُكر في " **لينين بصدد الحزب البروليتاري الثوريّ من الطراز الجديد** ")*

13- مهمّة الإشتراكيّة – الديمقراطيّة تتمثّل على وجه التحديد في تحويل النضال العفويّ للعمّال ضد المضطهِدين ، و ذلك بواسطة تنظيم العمّال و الدعاية و التحريض في صفوفهم ، في إطار صراع طبقي شامل ، في صراع حزب سياسيّ محدّد بالمثل العليا السياسيّة و الإشتراكيّة المعيّنة .

(لينين ، " مهمّتنا المباشرة " ذُكر في " **لينين بصدد الحزب البروليتاري الثوري من الطراز الجديد** ".)*

10- الجماهير تصنع التاريخ و من واجب الحزب أن ينصهر فيها و يتعلّم منها

1- إنّ الشعب ، و الشعب وحده ، هو القوة المحركة فى خلق تاريخ العالم .

(ماو ، **" حول الحكومة الإئتلافيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

2- يكمن فى الجماهير حماس إشتراكيّ هائل ، و لكن الذين ما زالوا يسيرون على النمط القديم وحده حتّى فى المرحلة الثوريّة لا يبصرون هذا الحماس مطلقا .

(ماو ، **" 11 - الخطّ الجماهيريّ "** ، **" مقتطفات من أقوال الرئيس ماو تسى تونغ "**)

3- إنّنا نحن الشيوعيّين نرتبط أوثق الإرتباط مع أوسع جماهير الشعب و هذا سمة بارزة أخرى تميّز حزبنا الشيوعيّ عن ايّ حزب سياسيّ آخر .

(ماو ، **" حول الحكومة الإئتلافيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

4- نحن الشيوعيين مثل البذور، و الشعب مثل التربة . فحيثما ذهبنا وجب علينا أن نندمج فى الشعب ، نمدّ جذورنا فيه و نزهر .

(ماو ، **" حول مفاوضات تشونغتشينغ "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

5- إنّ كلّ قيادة صحيحة فى كلّ عمل واقعي من أعمال حزبنا لا يمكن أن تتمّ إلاّ بتطبيق مبدأ " من الجماهير و إلى الجماهير". و يعنى هذا المبدأ جمع آراء الجماهير (الآراء المتفرّقة غير المنسّقة) و تلخيصها (أي دراستها و تلخيصها فى آراء مركزة منسّقة) ، ثمّ العودة بالآراء الملخصة إلى الجماهير و القيام بالدعوة لها و توضيحها ، حتى تستوعبها و تصبح آراء خاصة بها ، فتتمسّك بها و تطبقها عمليّا ، و تختبر هذه الآراء أثناء تطبيق الجماهير لتعرف أهي صحيحة أم لا. ثمّ تعاد الكرّة ، فتجمع آراء الجماهير ثانية وتعاد إليها بعد تلخيصها ، فتتمسك بها و تطبقها مرة أخرى . و هكذا دواليك، فتصبح الآراء ،مرة بعد أخرى ، أكثر صحّة ، و تغدو أكثر حيوية و غزارة . هذه هي النظرية الماركسية فى المعرفة .

(ماو ، **" حول بعض المسائل الخاصة بأساليب القيادة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

6- ينبغي ألاّ تعرف سياستنا إلى القادة و الكوادر فحسب ، بل كذلك إلى الجماهير الواسعة .[...] و قد دعونا دائما أنذ الثورة يجب أن تستند إلى الجماهير الشعبيّة ، إلى إشتراك كلّ فرد فيها ، و عارضنا دائما قصر الإعتماد على أشخاص قلائل يوجّهون الأوامر . بيد أنّ الخطّ الجماهيري ظلّ غير مطبّق في أعمال بعض الرفاق ، فهم لا يزالون يعتمدون على عدد صغير من الأشخاص و يعملون في سكون و عزلة . و من أسباب ذلك أنّهم ، إذا قاموا بعمل من الأعمال ، يأبون دائما أن

يشرحه بوضوح للذين يقودونهم ، و هم لا يعرفون لماذا و كيف يظهرون حماس هؤلاء و قوّتهم الخلاّقة . إنّهم ، ذاتيّا يرغبون في أن يشترك الجميع في العمل ، و لكنّهم لا يوضّحون لهم كنه هذا العمل و لا كيفيّة أدائه . فكيف يمكن ، في هذه الحال ، أن ينهض الجميع إلى العمل و أن ينجزوه على الوجه المرضي ؟ [...]

إنّ إجادة تحويل سياسة الحزب إلى عمل جماهيريّ ، و إجادة تفهيم الجماهير الواسعة ، فضلا عن الكوادر القياديّين ، حتّى يلمّوا تماما بكلّ حركة و كلّ نضال نقوم به ، هي من فنون القيادة الماركسيّة – اللينينيّة .

(ماو ، **" حديث إلى محرّريّ جريدة شانشى سوييوان اليوميّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

7- الوسيلة الوحيدة لجعل الناس يقبلون بشيء هي الإقناع ، و ليست بأيّ حال من الأحوال القسر . مع القسر لا نتمكّن إلاّ من الإخضاع ، و ليس اقتناع ابدا . لا فائدة من أيّة محاولة لفرض الأمور بالقوّة . فهذه الطريقة ليس بوسعنا إستخدامها سوى مع العدوّ ، لكن لا نستخدمها قط مع الرفاق و الرفيقات أو مع الأصدقاء . ماذا نفعل إذا لم نعرف كيف نقنع ؟ حسنا ، عندئذ علينا أن نتعلّم . علينا أن نتعلّم إلحاق الهزيمة بكافة أنواع الأفكار الخاطئة عبر النقاش و التفكير .

(ماو ،**" خطاب أمام الندوة الوطنيّة للحزب الشيوعي الصيني حول عمل الدعاية "**، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

8- على الشيوعيّين العاملين فى الحركات الجماهيريّة أن يكونوا أصدقاء للجماهير لا رؤساء ، و عليهم أن يكونوا معلّمين لا يعرفون الكلل ، لا أن يكونوا ساسة بيروقراطيّين.

(ماو ، **" دور الحزب الشيوعي الصينيّ في الحرب الوطنيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

9- إذا كانت الجماعة القياديّة تعمل وحدها بحماس دون أن تجمع بين حماسها و حماس الجماهير الغفيرة ، فإنّ حماسها سوف يتلاشى فى جهود عابثة تبذلها قلة من الناس . أمّا إذا كانت الجماهير الغفيرة متحمسة دون أن تجد جماعة قياديّة قويّة تنظّم جهودها بصورة ملائمة ، فإنّ هذا الحماس لا يمكن أن يدوم و لا يمكن أن يتّجه الإتّجاه الصحيح او يرتفع إلى مستوى أعلى . تنقسم الجماهير بصورة عامة ، حيثما وجدت ، إلى ثلاث فئات : فئة نشيطة نسبيّا و فئة متوسّطة و فئة متخلّفة نسبيّا.لذلك يجب على القادة ان يحسنوا العمل فى الإتحاد مع النشيطين القلائل ، و يعتمدوا عليهم ، وبإتّخاذهم عمودا فقريا للقيادة ، فى رفع وعي العناصر المتوسطة و كسب العناصر المتخلّفة .إنّ جماعة قياديّة متّحدة و مرتبطة بالجماهير حقّا ، لا يمكن أن تتشكّل إلاّ في مجرى النضال الجماهيريّ بصورة تدريجيّة و ليس بمعزل عنه .

(ماو ، **" بعض المسائل المتعلّقة بأساليب القيادة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

10- إنّ ضمان النصر على الرأسماليّة يقتضى علاقة صحيحة بين الحزب القائد ، الشيوعي ، و الطبقة الثوريّة ، البروليتاريا و بين الجمهور ، أي مجموعة الشغّيلة و المستثمَرين كافة . فقط الحزب الشيوعي ، إذا كان فعلا طليعة الطبقة الثوريّة ، إذا كان يضمّ في صفوفه جدميع خيرة ممثّلي هذه الطبقة ، إذا كان يتألّف من شيوعيّين واعين و مخلصين كلّيا ، مستنرين و متمرّسين بفضل تجربة النضال الثوري العنيد ، إذا عرف هذا الحزب كيف يربط نفسه بروابط لا إنفصام لعراها بكلّ حياة طبقته ، و عن طريق طبقته بكلّ جمهور المستثمَرين ، و كيف يبثّ في هذه الطبقة و هذا الجمهور الثقة التامة ، - فقط حزب كهذا بمستطاعه أن يقود البروليتاريا في النضال الأقسى ، الحاسم ، الأخير ، ضد جميع قوى الرأسماليّة . و من جهة أخرى، فقط تحت قيادة حزب كهذا ، بمستطاع البروليتاريا أن تستغلّ كلّ قوّة ضغطها الثوريّ و تقضي كلّيا على اللامبالاة

المحتّمة و جزئيّا على المقاومة من جانب أقلّية ضئيلة ، أفسدتها الرأسماليّة ، من أريستقراطيّة العمّال ، من زعماء التريديونيونات و التعاونيّات القدماء ، و خلافهم ، - بمستطاع البروليتاريا أن تستغلّ كلّ قوّتها التي هي أكبر بما لا يقاس من نسبتها بين السكّان بحكم بنية المجتمع الرأسمالي الإقتصاديّة ذاتها .

(لينين ، **" الموضوعات إلى المؤتمر الثاني للأمميّة الشيوعيّة "** ، الفصل الثالث ، ذُكر في **" لينين بصدد الحزب البروليتاري الثوري من الطراز الجديد "**)

11- يجب على رفاقنا أن يدركوا هذه الحقيقة وهي أنّ أعضاء الحزب الشيوعيّ لا يشكّلون في أيّ وقت من الأوقات سوى أقلّية بالمقارنة مع اللاشيوعيّين . [...] إذن فما هو المبرّر في أن نرفض التعاون مع اللاشيوعيّين ؟ و إزاء جميع أولئك الذين يرغبون في التعاون معنا أو يمكن أن يتعاونوا معنا ، فليس لنا سوى واجب التعاون معهم ، و لا حقّ لنا على الإطلاق في إبعاجهم . بيد أنّ بعض أعضاء الحزب لا يدركون هذه الحقيقة ، فهم يحتقرون أولئك الذين يرغبون في التعاون معنا حتّى يذهبوا إلى حدّ إبعادهم .

(ماو ، **" فلنقوّم أسلوب الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

11 - النضال الثوريّ من أجل إفتكاك السلطة هو الرئيسيّ و النضال المطلبيّ متمّم ضروريّ

1- من كون المصالح أفقتصاديّة تلعب الدور الفاصل لا يستطيع المرء أن يستنتج بحال أنّ للنضال الاقتصادي (= المهنيّ) أهمّية أوذليّة ، لأنّ مصالح الطبقات الجوهريّة " الحاسمة " لا يمكن أن تلبّى إلاّ على أساس تغييرات سياسيّة جذريّة بوجه عام ؛ و هكذا فإنذ مصلحة البروليتاريا الإقتصاديّة الأساسيّة بوجه خاص لا يمكن أن تلبّى إلاذ عن طريق ثورة سياسيّة تحلذ ديكتاتوريّة البروليتاريا محلذ ديكتاتوريّة البرجوازيّة .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الثاني ، الفقرة ج)

2- الإشتراكية – الديمقراطيّة لا تقود نضال الطبقة العاملة في سبيل شروط أفضل لبيع قوّة العمل و حسب ، بل كذلك في سبيل القضاء على النظام افجتماعي الذى يرغم المعدمين على بيع أنفسهم إلى الغنياء . إنّ الإشتراكيّة – الديمقراطيّة تمثّل الطبقة العاملة لا في علاقاتها مع فئة معيّنة من أصحاب الأعمال و حسب ، بل أيضا في علاقاتها مع جميع الطبقات في المجتمع الراهن ، و مع الدولة بوصفها قوّة سياسيّة منظّمة . يتّضح من ذلك أنّ الإشتراكيّين – الديمقراطيذين ، فضلا عن أنّهم لا يستطيعون الإقتصار على النضال الاقتصادي ، لا يمكنهم أيضا أن يسمحوا بأن يستغرق تنظيم التشهير الاقتصادي القسم الأكبر من نشاطهم . يجب علينا أن نعمل بنشاط على تربية الطبقة العاملة سياسيّا ، على تنمية وعيها السياسيّ .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الثالث ، الفقرة أ)

3- الخطأ الرئيسيّ الذى يقترفه جميع " الإقتصاديّين " ، و نعنى الإعتقاد بأنّه يمكن إنماء وعي العمّال السياسيّ الطبقي من داخل نضالهم الاقتصادي ، إن أمكن القول ، ، أي إنطلاقا من هذا النضال وحده (أو منه بصورة رئيسيّة على الأقلّ 9 و إستنادا إلى هذا النضال وحده (أو إليه بصورة رئيسيّة على الأقلذ) . و هذا الرأي مغلوط من أساسه .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الثالث ، الفقرة ه)

4- إنّ الوعي السياسي الطبقيّ لا يمكن حمله إلى العامل إلاّ من الخارج ، أي من خارج النضال الاقتصادي ، من خارج دائرة العلاقات بين العمّال و أصحاب الأعمال . فالميدان الوحيد الذى يمكن أن نستمدّ منه هذه المعرفة هو ميدان علاقات جميع الطبقات بعضها تجاه بعض . [...] فلكيما يحمل الإشتراكيّون – الديمقراطيّون إلى العمّال المعرفة السياسيّة ينبغي لهم التوجّه إلى جميع طبقات السكّان ، ينبغي لهم أن يرسلوا فصائل جيشهم إلى جميع الجهات .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الثالث ، الفقرة ه)

5- إنّ الإشتراكيّة – الديمقراطيّة الثوريّة قد ضمّنت نشاطها و تضمّنه على الدوام النضال من أجل الإصلاحات . و لكنّها تستخدم التحريض " الاقتصادي" لا لمطالبة الحكومة بمختلف الإجراءات و حسب، بل لمطالبتها كذلك (وقبل كلّ شيء) بأن تكفّ عن أن تكون حكومة إستبداديّة . وهي عدا ذلك ، ترى من واجبها أن تقدّم للحكومة هذا الطلب لا على صعيد جميع

مظاهر الحياة السياسيّة الإجتماعيّة بوجه عام . إنّها بكلمة تخضع من أجل الإصلاحات ، بوصفه جزءا من كلّ ، للنضال الثوريّ من أجل الحرّية و من أجل الإشتراكيّة .

(لينين ، " **ما العمل** ؟ " ، الفصل الثالث ، الفقرة أ)

6- هكذا إذن ، تعلّم الإضرابت العمّال الوحدة و تجعلهم يرون أنّه بوحدتهم فقط يمكن أن يوطّدوا نضالهم ضد الرأسماليّين، و تعلّمهم التفكير في نضال كامل الطبقة العاملة ضد كلّ طبقة ألعراف و ضد الحكومة الأوتوقراطيّة و البوليسيّة . لهذا ، يسمّى الإشتراكيّون الإضرابات " مدرسة حرب " ، مدرسة يتعلّم فيها العمّال خوض الحرب ضد أعدائهم من أجل تحرير الشعب باسره ، تحرير كلّ الشغّالين من نير الموظّفين و نير الرأسمال .

لكن " مدرسة الحرب " ليست الحرب نفسها .[... الإضرابات] ليست سوى طريقة من طرق النضال ، شكل من أشكال الحركة العمّاليّة . من أفضرابات المتفرّقة للعمآل يمكن و يجب المرور ، و هي تمرّ حقيقة في كلّ البلدان ، إلى نضال الطبقة العاملة بأسرها من أجل تحرير جميع الشغّالين . و عندما يتحوّل كلّ العمّال الواعين إلى إشتراكيّين ، يعنى ، عندما ينزعون نحو هذا التحرير ، عندما يتّحدون في البلاد برمّتها ليبثّوا في العمّال الإشتراكيّة و تعليمهم كافة أشكال النضال ضد أعدائهم، عندما ينظّمون الحزب العمّاليّ الإشتراكي الذى يناضل من أجل تحرير الشعب بأسره من إضطهاد الحكومة و من أجل تحرير كلّ الشغّالين من نير الرأسمال ، عندها فحسب ستلتحق الطبقة العاملة تماما بالحركة الكبرى لعمّال جميع البلدان ، الحركة التي تجمع كافة العمّال و ترفع عاليا الراية الحمراء التي تُكتب عليها هذه الكلمات : " يا عمّال العالم ، إتّحدوا **!** ".

(لينين ، " **حول الإضرابات** " ، الأعمال الكاملة ، المجلّد الرابع)*

12- عندما لا يوجد حزب شيوعيّ ، المهمّة الأكثر إلحاحا على كاهل الشيوعيّين و الشيوعيّات هي تشكيله

1- [الإقتصادويّون و الإرهابيّون] لا يدركان مهمّتنا العمليّة الأولى التي لا تقبل التأجيل : إنشاء منظّمة ثوريّين قادرة على أن تؤمّن للنضال السياسيّ القوّة و الثبات و الإستمراريّة .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الرابع ، الفقرة ب)

2- أعطونا منظّمة من الثوريّين ، نقلب روسيا رأسا على عقب **!**

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الرابع ، الفقرة ج)

3- تفرض الإشتراكيّة – الديمقراطيّة على نفسها مهمّة أن تعرّي أمام العمّال التناقض العدائيّ غير القابل للتوفيق بين مصالحهم من جهة و مصالح الرأسماليّين ، و أن تبيّن للبروليتاريا المغزى التاريخي و طابع و شروط الثورة الإجتماعيّة التي تقع على عاتقها إنجازها ، و أن تنظّم حزبا طبقيّا ثوريّا قادرا على قيادة كافة مظاهر نضال البروليتاريا .

(لينين ، **" مشروع برنامج حزب العمّال الإشتراكي الديمقراطي الروسي "** ، ذُكر في **" لينين بصدد الحزب البروليتاري الثوري من الطراز الجديد "**.)*

4- 1) جوهر الإشتراكيّة – الديمقراطيّة هو تنظيم نضال طبقة البروليتاريا بهدف إفتكاك السلطة السياسيّة ، و تسليم وسائل الإنتاج إلى المجتمع ككلّ و تعويض الاقتصاد الرأسمالي بإقتصاد إشتراكي ؛ 2) مهمّة الإشتراكية – الديمقراطيّة الروسيّة هي تنظيم الحزب الثوريّ للعمّال الروس [...] و من يبتعدون عن هذه المبادئ الأساسيّة [...] يبتعدون عن الإشتراكية – الديمقراطيّة .

(لينين ، **" إتّجاه القهقرى فى الإشتراكية - الديمقراطية الروسيّة "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد الرابع)*

5- نضال البروليتاريا العفويّ لا يصبح " نضالا طبقيّا " حقّا للبروليتاريا إلا عندما توجّهه منظّمة قوريّين قويّة .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الرابع ، الفقرة ه)

13- صحّة أو عدم صحّة الخطّ الإيديولوجي و السياسي تحدّد كلّ شيء و الحلقة المفتاح في تشكيل الحزب البروليتاري هي صياغة خطّ و برنامج صحيحين

1- صحّة أو عدم صحّة الخطّ الإيديولوجي والسياسي تحدّد كلّ شيء .

(ماو ، ذُكر في **" وثائق المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصينيّ "**)

2- إنّ الخطّ هو الحبل الرئيسي للشبكة و عندما يجذب تفتح العقد .

(ماو، ذُكر في " الخطّ الأساسي للحزب " ضمن كتاب **" المعرفة الأساسيّة للحزب الشيوعي الصيني "** ، الفصل الرابع)

3- يجب على الحزب السياسيّ ، كي يقود الثورة إلى الظفر ، أن يعتمد على صحّة خطّه السياسي و على صلابة تنظيمه .

(ماو ، **" في التناقض "** ، **الأعمال المختارة** ، المجلّد الأوّل)

4- إنّ السياسة هي نقطة الإنطلاق في كلّ عمل يقوم به الحزب الثوريّ ، وهي تعبّر عن نفسها في مجرى ذلك العمل و في نتائجه . و قيام الحزب الثوريّ بأيّ عمل من الأعمال معناه أنّه يطبّق سياسة محدّدة عن وعي فإنّه يطبّقها بصورة عمياء . و نحن حين نتكلّم عن التجربة فإنّما نعنى بها عمليّة تطبيق السياسة و نتائج هذا التطبيق . و نحن لا نستطيع أن نتحقّق ممّا إذا كانت السياسة صحيحة أو خاطئة ، و لا أن نحدّد مدى صحّتها أو خطئها إلاّ عن طريق التطبيق العمليّ من قبل الشعب أي عن طريق التجربة . و لكن التطبيق العمليّ الذى يمارسه الناس ، و لا سيما التطبيق العمليّ الذى يقوم به الحزب الثوريّ و الجماهير الثوريّة ، لا بدّ أن يكون مرتبطا بهذه السياسة أو تلك . و لذلك يجب علينا قبل الإقدام على أيّ عمل من الأعمال أن نوضّح لأعضاء الحزب و الجماهير السياسة التي صغناها على ضوء الظروف المحدّدة . و إن لم نفعل ذلك ، فإنّ أعضاء الحزب و الجماهير سوف يشطون عن إرشاد سياستنا و يتصرّفون تصرّفا أعمى و يطبّقون سياسة خاطئة .

(ماو ، **" حول السياسة الصناعيّة و التجاريّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

5- من أين تنبع الأفكار السديدة ؟ أتنزل من السماء ؟ لا . هل هي فطرية فى العقل ؟ لا. إنّها تنبع من الممارسة الإجتماعية وحدها ، تنبع من ثلاثة أنواع من الممارسة الإجتماعية : النضال من أجل الإنتاج ، و الصراع الطبقي ، و التجربة العلمية. إنّ الوجود الإجتماعي للإنسان هو الذى يحدّد تفكيره . و ما أن تستوعب الجماهير الأفكار السديدة التى تتميّز بها الطبقة المتقدّمة ، حتى تتحوّل هذه الأفكار إلى قوّة مادية تبدّل المجتمع و تبدّل العالم .

(ماو ، **" من أين تنبع الأفكار السديدة ؟ "** ، **النصوص المختارة)**

6- راهنا ، المشكل الأكثر إستعجاليّة لحركتنا لم يعد بعدُ تطوير العمل " الحرفيّ" القديم و المشتّت ، و إنّما الوحدة ، التنظيم. و لقطع هذه الخطوة لا بدّ من برنامج يجب أن يعبّر عن أفكارنا الأساسيّة و يحدّد بدقّة مهامنا السياسيّة المباشرة [...] .

(لينين ، **" مشروع برنامج حزبنا "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد الرابع)*

7- دون برنامج ، من غير الممكن أن يُصبح الحزب منظّمة سياسيّة تقريبا تامة ، قادرة على الحفاظ على الدوام خطّ تجاه كلّ منعرجات الأحداث . دون خطّ تكتيكيّ قائم على تقييم اللحظة السياسيّة الحاليّة و يعطى إجابة صحيحة على " المشاكل اللعينة " للحاضر ، من الممكن إيجاد مجموعة صغيرة من المنظّرين ، لكن لا يمنك إيجاد وحدة سياسيّة عمليّة . دون تقييم للتيّارات الإيديولوجيّة – السياسيّة " الناشطة " ، راهنا أو " التي صارت على الموضة " ن يمكن للبرنامج و التكتيكات أن تفسد لتغدو " نقاطا " ميتّة ، غير قادرة على التحقّق في الواقع و على تطبيقها على آلاف القضايا العمليّة التفصيليّة ، الملموسة و الملموسة أكثر ، بفهم لفحوى الأشياء ، فهم لما " يتعلّق به الأمر " .

(لينين ، **" حول الحملة الإنتخابيّة و البرنامج الإنتخابيّ "** ، ذُكر في **" لينين بصدد الحزب البروليتاري الثوري من الطراز الجديد "**)*

8- لتشكيل حزب لا يكفى التمكّن من الصراخ : " الوحدة " ؛ من الضروريّ أيضا صياغة برنامج سياسي ، برنامج عمل سياسي . الكتلة التي تشتمل على التصوفويّين، على تروتسكى و مجموعة فبيريود ، والبولونيّون و البلاشفة الحزبيّين (؟)، و مناشفة باريس إلخ ، إلخ ، محكوم عليها مسبّقا بالفشل الذريع بما انّها تقوم على غياب المبادئ و النفاق و الجمل الفضفاضة. و ننتظر من أناس يتطلّعون إلى وحدة و يتبنّون في نهاية الأمر قرارا في مسألة معقّدة و صعبة ، أن يعلنوا عن من يريدون الوحدة معهم . إن كان ذلك مع التصفويّين ، ما هذه الوحدة التي يتطلّعون إليهم تطلّعا كبيرا ؟ "

(لينين ، **" تصفويّون ضد الحزب "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد 18)*

9- كي لا يكون الجدال عقيما ، كي لا يفسد و يتحوّل إلى هجمات شخصيّة ، كي لا يؤدّي إلى إضطراب في المفاهيم و لا يجعلنا نعتبرر أصدقاء الأعداء و العكس بالعكس ، شيء ضروريّ مطلقا أن يقع تناول مسألة البرنامج في هذا الجدال . لا يمكن للجدال أن يكون مفيدا إلاّ متى أوضح المضمون الحقيقيّ للخلافات ، و يبيّن عمقها ، و يكشف إن كان الأمر يتعلّق بخلافات تطال مسائل مبدئيّة أو مسائل تفصيلات ثانويّة ، و لمّا يفسّر إن كانت هذه الخلافات أم لم تكن من العراقيل أمام العمل الجماعيّ صلب الحزب نفسه . و الردّ الذى يُستعجل كثيرا تتطلّب جميع هذه المسائل لا يمكننا أن نحصل عليه إلاّ إذا صارت مسألة البرنامج موضوع جدال ، إذا عرض الطر فان المتجادلان بالملموس وجهات نظرهم البرنامجيّة .

(لينين ، **" مشروع برنامج حزبنا "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد الرابع)*

10- لهذا من الطبيعي أن تشعر الإشتراكية – الديمقراطيّة ، كحزب للبروليتاريا الثوريّة ، بالمطالبة الكبيرة ببرنامجها و بتحديدها الدقيق لهدفها النهائيّ مسبّقا جدّا – هدف التحرير التام للشعب العامل – و تلاحظ بكثير من الغيرة كلّ محاولة تقليص لهذا الهدف النهائيّ . لهذا السبب عينه ، الإشتراكية – الديمقراطيّة متصلّبة دوغمائيّا جدّا و غير مرنة عقائديّا جدّا في التمييز بين الأهداف الصغيرة و المباشرة الإقتصاديّة و السياسيّة للهدف النهائيّ. كلّ من يناضل من أجل الكلّ ، من أجل الإنتصار التام ، لا يمكن عدا أن نظلّ منتبهين كي لا نغلّ أيدينا المكاسب الصغرى و لا تحيد بنا عن الطريق و لا تجبرنا على نسيان ما هو نسبيّا بعيد و دونه جميع المكاسب الصغرى تباهى . بالعكس ، هذا الإنشغال بالبرامج و هذا الموقف النقديّ

على الدوام تجاه تحسينات صغيرة و تدريجيّة غير مفهوم و غريب بالنسبة للأحزاب البرجوازيّة فما بالك بالأحزاب التي ترنو أكثر إلى الحرّية و تحبّ الشعب .

(لينين ، " سفسطة سياسة " ، ذُكر في " **لينين بصدد الحزب البروليتاري الثوري من الطراز الجديد** ")*

11- لكنّ الثورة تجمع و تثقّف بسرعة و كلّ خطوة في تطوّرها توقظ الجماهير و تجتذبها بقوّة لا تقاوم إلى جانب البرنامج الثوريّ بالضبط ، بوصفه البرنامج الوحيد الذى يعبّر بصورة كلّية و منسجمة عن مصالحها الفعليّة و الحيويّة .

(لينين ، " **خطّتا الإشتراكية الديمقراطية في الثورة الديمقراطيّة** " ، الفصل 6)

12- إنّ الوحدة في مسائل البرنامج و مسائل التاكتيك هي الشرط الضروريّ ، و لكن غير الكافيّ ، لتوحيد الحزب ، لمركزة عمله [...] و لبلوغ هذه النتيجة الأخيرة ، ينبغي أيضا وحدة التنظيم . [...] و طالما لم تكن لدينا وحدة في مسائل البرنامج و التاكتيك الأساسيّة ، كنّا نقول بكلّ وضوح إنّنا نعيش في عهد التشتّت والروح الحلقيّ ؛ كنّا نعلن بصراحة أنّه قبل أن نتّحد، ينبغي أن نبيّن الحدود التي تفصل بيننا ؛ و كنّا لا نتحدّث عن أشكال منظّمة مشتركة ، إنّما كنّا نقصر بحثنا على مسائل جديدة (و كانت فعلا جديدة آنذاك) تتعلّق بالنضال ضد الإنتهازيّة في حقل البرنامج و التاكتيك . أمّا الآن ، فإنّ هذا النضال قد أمّن بإعترافنا جميعا ، وحدة كافية ، عبّر عنها برنامج الحزب و قرارات الحزب حول التاكتيك ؛ أمّا الآن ، فينبغى لنا أن نخطو الخطوة التالية ، ولقد خطوناها حسب إتّفاقنا المشترك : فقد وضعنا أشكال منظّمة موحّدة تجمع كلّ الحلقات معا .

(" **خطوة إلى الأمام ، خطوتان إلى الوراء** " ، الفصل ف)

14- يتطوّر الصحيح فى نضاله ضد الخاطئ عبر الجدال و صراع الخطّين

1- هل يوجد مكان ما في العالم خالى من الصراعات ؟ الماركسيّة فكر صراعات بما أنّها تتعاطى مع التناقضات والصراع. على الدوام توجد تناقضات ، و حيث توجد تناقضات يوجد صراع .

(ماو ، " **خطاب في ندوة الكتّاب العامّين للجان الحزب للمحافظات و البلديّات و منطقة الحكم الذاتي** " ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

2- الحقيقة ، كلّ حقيقة ، توجد دائما في الداية بيد الأقلّية .

(ماو ، " فلسفة " ، " **المزيد من المقتطفات من أقوال ماو تسى تونغ** ")

3- مذ كان العالم عالم من البداية ما من شيء متقدّم تلقّى تصفيقا بل تعرّض للنبذ . و منذ ولادتهما ، الماركسيّة و الحزب الشيوعي تعرّضا للشتائم . و بعد مرور عشرات آلاف السنوات ، ستظلّ أيضا الأشياء الجديدة تتعرّض للتشويه في البداية .

(ماو ، " **خطاب في ندوة الكتّاب العامّين للجان الحزب للمحافظات و البلديّات و منطقة الحكم الذاتي** " ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

4- السير ضد التيّار مبدأ ماركسي – لينينيّ .

(ماو ، ذُكر في " **وثائق المؤتمر الوطني العاشر للحزب الشيوعي الصينيّ** ")

5- الحقيقة تتطوّر في الصراع ضد الخطأ . هكذا تتطوّر الماركسيّة . تتقدّم الماركسيّة في الصراع ضد الإيديولوجيّة البرجوازيّة و البرجوازيّة الصغيرة و فقط من خلال الصراع يمكنها التقدّم .

(ماو ، " **خطاب أمام الندوة الوطنيّة للحزب الشيوعي الصيني حول عمل الدعاية** " ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

6- هناك الكثير من الأشياء التي لا نفهمها و بالتالى لا نقدر على معالجتها لكن بواسطة النقاش و الصراع نتوصّل إلى فهمها و معرفة كيفيّة معالجتها . تتطوّر الحقيقة من خلال النقاش بين وجهات نظر متباينة .

(ماو ، " **خطاب أمام الندوة الوطنيّة للحزب الشيوعي الصيني حول أعمال الدعاية** " ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

7- الماركسيّة حقيقة علميّة : لا تخشى النقد و لا يمكن أن يهزمها النقد .

(ماو ، **" خطاب أمام الندوة الوطنيّة للحزب الشيوعي الصيني حول أعمال الدعاية "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

8- بما أنّ التناقضات بيننا و بين أعدائنا و التناقضات بين صفوف الشعب هما نوعان مختلفان من التناقضات من حيث طبيعتهما، فإنّ طرق حلّهما كذلك مختلفة . و موجز القول أنّ النوع الأوّل من التناقضات يتعلّق بمسألة رسم خطّ فاصل بيننا و بين أعدائنا ، أمّا النوع الثاني منها فهو يتعلّق بمسألة التمييز بين الحقّ و الباطل .

(ماو ، **" المعالجة الصحيحة للتناقضات في صفوف الشعب "** ، المؤلّفات المختارة ، المجلّد الخامس)

9- إنّ السبيل الوحيد لحلّ جميع المسائل ذات الصفة الفكرية و جميع المسائل المختلف عليها داخل صفوف الشعب ، هو إستخدام الأساليب الديمقراطية – أساليب المناقشة ، و النقد و الإقناع و التثقيف ، لا أساليب الإكراه و الضغط .

(ماو ، **" المعالجة الصحيحة للتناقضات في صفوف الشعب "** ، المؤلّفات المختارة ، المجلّد الخامس)

10- لقد لخصنا فى عام 1942 هذه الطريقة الديمقراطية لحلّ التناقضات بين صفوف الشعب فى صيغة " وحدة – نقد – وحدة ". و إذا أردنا التعبير عن ذلك بعبارة اوضح قلنا : ننطلق من الرغبة فى الوحدة ، و نحلّ التناقضات عن طريق النقدأو الصراع لنتوصّل إلى وحدة جديدة على أساس جديد . و يتضح من تجاربنا أن هذه هي الطريقة الصحيحة لحلّ التناقضات بين صفوف الشعب .

(ماو ، **" المعالجة الصحيحة للتناقضات في صفوف الشعب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

11- إنّنا ندعو إلى الصراع الإيديولوجي الإيجابي ، لأنّه سلاح يمكننا من تحقيق الوحدة داخل الحزب و المنظمات الثورية لتكون أكثر كفاءة فى خوض النضال. فيجب على كلّ شيوعي و كلّ ثوري أن يحمل هذا السلاح .

بيد أنّ الليبرالية تنكر الصراع الإيديولوجي ، و تدعو إلى السلم اللامبدئي ، الأمر الذى أدّى إلى ظهور الأساليب السخيفة المبتذلة ، و إلى تفسخ بعض الوحدات و الأفراد فى الحزب و المنظمات الثورية تفسّخا سياسيا.

(ماو ، **" ضد الليبراليّة "** ، المؤلّفات المختارة ، المجلّد الأوّل)

12- إنّ تضاد الأفكار المختلفة و الصراع بينها فى صفوف الحزب ينشأ على الدوام ،وهو إنعكاس التناقضات بين الطبقات و بين القديم و الجديد فى المجتمع، داخل الحزب. و لا شكّ أنّ حياة الحزب ستتوقّف إذا خلا من التناقضات و من الصراع الإيديولوجي من أجل حلّ هذه التناقضات.

(ماو ، **" في التناقض "** ، المؤلّفات المختارة ، المجلّد الأوّل)

15 – قبل أن نتوحّد و من أجل أن نتوحّد ، لا بدّ من تحديد الإختلافات تحديدا صارما و دقيقا

1- قبل أن نتّحد و لكيما نتّحد ينبغي في البدء أن نعيّن بيننا التخوم بحزم و وضوح .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الأوّل ، الفقرة ج)

2- إنّ حزبنا لا يزال في دور التكوين ، ما يزال في دور تشكيل سيماء وجهه وهو ما يزال بعيدا عن أن يصفّي الحساب مع إتّجاهات الفكر الثوريّ الأخرى التي تهدّد بإخراج الحركة عن الطريق القويم .[...] و في هذه الظروف يمكن لخطأ يبدو لأوّل وهلة " غير ذي شأن " أن يسفر عن أوخم العواقب ، و ينبغي للمرء أن يكون قصير النظر حتّى يعتبر الجدال بين الفِرَق و التحديد الدقيق للفروق الصغيرة أمرا في غير أوانه أو لا داعي له . فعلى توطّد هذا " الفرق الصغير " أو ذلك قد يتوقّف مستقبل الإشتراكيّة – الديمقراطيّة الروسيّة لسنوات طويلة ، طويلة جدّا .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الأوّل ، الفقرة د)

3- كلّما كانت الحركة الإشتراكيّة حديثة في بلد من البلدان ، كلّما كان ينبغي أن يشتدّ تبعا لذلك ، النضال ضد جميع المحاولات لتوطيد الإيديولوجية غير الإشتراكيّة .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الأوّل ، الفقرة ب)

4- إنّ تطوّر البروليتاريا يجرى في كلّ مكان في ملء الصراعات الباطنة [...] إنّ الفوحدة شيء جيّد تماما ما دامت ممكنة، لكن ثمّة أشياء هي فوق الوحدة . و حين يكون المرء ، مثل ماركس و مثلي ، قد قاتل طوال حياته ضد الإشتراكيّين المدّعين بصورة أقسى من نضاله ضد أيّ إنسان آخر (ذلك أنّنا إعتبرنا البرجوازيّة من حيث هي طبقة فحسب و لم نتورّط قط على وجه التقريب في نزاعات مع برجوازيّين فرادى ، فإنّه لا يمكن أن يأسى كثيرا لإندلاع الصراع الحتميّ .

(رسالة إنجلز إلى بيبل ، 28 أكتوبر 1882 ، **مراسلات ماركس أنجلز**)

16 – النضال ضد الإمبرياليّة خدعة دون النضال ضد الإنتهازيّة

1- مع الإصلاحيّين و المناشفة في صفوفنا ، الإنتصار في الثورة البروليتاريّة غير ممكن ؛ من غير الممكن الدفاع عنها . و هذا بديهيّ مبدئيّا . و قد تأكّد ذلك بوضوح في تجربة روسيا و المجرّ .

(لينين ، **" حول الصراع في صفوف الحزب الإشتراكي الإيطالي "** ، ذُكر في **" لينين بصدد الحزب البروليتاري الثوريّ من الطراز الجديد "**)*

2- على المستويات الإيديولوجيّة و السياسيّة و التنظيميّة ، الإنشقاق بين البلاشفة و المناشفة قد عبّد الطريق لإنتصار ثورة أكتوبر . و دون نضال البلاشفة ضد المناشفة و تحريفيّة الأمميّة الثانية ، لم تكن ثورة أكتوبر أدلتنتصر أبدا . وُلدت اللينينيّة و تطوّرت في النضال ضد كافة أشكال التحريفيّة و الإنتهازيّة . و دون اللينينيّة لم يكن ليوجد أبدا إنتصار للثورة الروسيّة .

(ماو ، " ملاحظات حول " **الاقتصاد السياسي** " السوفياتي ، ضمن " نقد الاقتصاد السوفياتي " ، النقطة 3)

3- النضال ضد الإمبرياليّة ، إذا لم يقترن إقترانا وثيقا بالنضال ضد الإنتهازيّة ، يكون عبارة فارغة و كاذبة .

(لينين ، **" الإمبرياليّة أعلى مراحل الرأسماليّة "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد 23 ، الفصل العاشر)

4- إنّ ديالكتيك التاريخ لعلى نحو بحيث أنّ إنتصار الماركسيّة في حقل النظريّة يجبر أعداء الماركسيّة على التقنّع بقناع الماركسيّة و تحاول الليبراليّة ، المهترئة في داخلها ، أن تنتعش في صورة الإنتهازيّة الإشتراكيّة .

(لينين ، **" مصائر مذهب كارل ماركس التاريخيّة "** ، **" ماركس ، إنجلز ، الماركسيّة "**)

5- لقد منيت إتراكيّة ما قبل الماركسيّة بالهزيمة . و هي تواصل النضال ، لا في ميدانها الخاص ، بل في ميدان الماركسيّة العان ، بوصفها نزعة تحريفيّة .

(لينين ، **" الماركسيّة و التحريفيّة "** ، **" ماركس ، إنجلز ، الماركسيّة "**)

6- إنّ النظر إلى الماركسيّة من وجهة النظر الميتافيزيقيّة و إعتبارها شيئا جامدا ، هو جمود عقائديّ، بينما إنكار المبادئ الأساسيّة للماركسيّة و إنكار حقيقتها العامة هو تحريفيّة. و التحريفيّة هي شكل من أشكال الإيديولوجيّة البرجوازيّة .

(ماو ، **" خطاب أمام الندوة الوطنيّة للحزب الشيوعي الصيني حول أعمال الدعاية "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

7- هنا بصفة مناسبة يظهر مشكل الإنتهازيّة . الإنتهازيّة تعنى التضحية بالمصالح الجوهريّة للحصول على مكاسب جزئيّة و عرضيّة . هذا هو جوهر المسألة ، أجل يتعلّق الأمر بتحديد مفهوم الإنتهازيّة .

(لينين ، **" اجتماع مناضلي منظّمة الحزب الشيوعي الروسي (البلشفيّ) بموسكو "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد 36)*

8- إنّ الإنتهازيّة إنّما تعنى تضحية المرء بمصالح سواد العمّال الأساسيّة من أجل مصالح مؤقّتة لأقلّية تافهة من العمّال ؛ إنّها بتعبير آخر ، تحالف قسم من العمّال مع البرجوازيّة ، ضد سواد البروليتاريا .

(لينين ، **" إفلاس الأمميّة الثانية "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد 22 ، الفصل السابع)

9- في الواقع ، فإنّ إنتساب الإنتهازيّين رسميّا إلى أحزاب العمّال لا ينفى إطلاقا كونهم – موضوعيّا – فصيلة سياسيّة من فصائل البرجوازيّة و ناقلي نفوذها ، و عملاءها في الحركة العمّاليّة .

(لينين ، **" إفلاس الأمميّة الثانية "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد 22 ، الفصل السابع)

10- إنّ الأحزاب الإشتراكيّة ليست بنواد للمناقشة و المماحكة ، بل منظّمات للبروليتاريا المناضلة ؛ و حين تنتقل بضع كتائب إلى جانب العدوّ ، فإنّه يجب علينا التنديد بها و إعلان خيانتها .

(لينين ، **" إفلاس الأمميّة الثانية "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد 22 ، الفصل الأوّل)

11- إنّ كلمة برنشتين المجنّحة : " الهدف النهائيّ ليس بشيء ، الحركة هي كلّ شيء " ، تعبّر عن طبيعة النزعة التحريفيّة خيرا من عدد كبير من الشروحات المستفيضة . أن يحدّد المرء سلوكه تبعا لكلّ حالة و وضع ، أن يتكيّف تبعا لأحداث الساعة ، لتغييرات الأمور السياسيّة الطفيفة ، أن ينسى مصالح البروليتاريا الجذريّة و الميزات الجوهريّة لمجمل النظام الرأسمالي و لكلّ التطوّر الرأسمالي ، أن يضحّى بهذه المصالح الجذريّة من أجل منافع وقتيّة ، فعليّة أو مفترضة : تلك هي خطوط السياسة التحريفيّة . و من جوهر هذه السياسة بالذات ، ينجم هذا الأمر الجليّ وهو أنّ أشكالها قد تتغيّر إلى ما لا حدّ له ، و أنّ كلّ مسألة " جديدة " نوعا ما ، و كلّ تغيّر في الأحداث غير منتظر أو متوقّع نوعا ما – و لو أدّى هذا التغيّر إلى تعديل الخطّ الأساسيّ للتطوّر ، لدرجة ضئيلة جدّا و لأقصر فترة من الوقت ، - سيولّدان ، حتما و أبدا ، هذه الأنواع أو تلك من النزعة التحريفيّة .

(لينين ، **" الماركسيّة و التحريفيّة "** ، **" ماركس ، إنجلز ، الماركسيّة "**)

12- الإنتهازية هي نتاج الشرعيّة . [...] و إنّه لمن المستحيل إعادة عجلة التاريخ إلى وراء أو وقف سيرها ، و لكنّه من الممكن و من الواجب التقدّم دون خشية بالإنتقال من منظّمات الطبقة العاملة ، التي كانت تمهيديّة و شرعيّة وأسيرة الإنتهازيّة، إلى المنظّمات الثوريّة التي تعرف كيف لا تحصر نفسها في إطار الشرعيّة ، و التي تستطيع أن تتّقي الخيانة الإنتهازيّة ، إلى منظّمات البروليتاريا التي تدخل " حلبة النضال من أجل السلطة " ، من أجل إسقاط البرجوازيّة .

(لينين ، **" إفلاس الأمميّة الثانية "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد 22 ، الفصل السابع)

13- الإنتهازيّة ثمرة القانونيّة . [...] لا تمكن العودة إلى الوراء أو إيقاف عجلة التاريخ ؛ يمكن و يجب المضيّ قُدما بلا خوف ، المرور من المنظّمات التحضيريّة ، القانونيّة ، للطبقة العالمة ، التي هي أسيرة للإنتهازيّة ، إلى منظّمات ثوريّة تعرف ألاّ تقيّد نفسها في القانونيّة وهي قادرة على حماية نفسها من خيانة الإنتهازيّة ؛ إلى منظّمات للبروليتاريا تشرع في " النضال من أجل السلطة " ، النضال من أجل الإطاحة بالبرجوازيّة .

(لينين ، **" مهام الشبيبة الثوريّة " ذُكر في " لينين بصدد الحزب البروليتاري الثوريّ من الطراز الجديد "**)*

17- لا بدّ من و يمكن تكوين قادة و ثوريّين محترفين

1- يتعذّر في المجتمع الراهن على كلّ طبقة من الطبقات أن تناضل بثبات بدون " دستة " من الزعماء النوابغ (و النوابغ لا يولدون بالمئات) المجرّبين و المثّقفين في الرأي أروع الإتّفاق و المحضّرين مهنيّا و الذين حنّكتهم تجارب الأيّام .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الرابع ، الفقرة ج)

2- إنّ المجتمع يقدّم من صفوفه عددا كبيرا جدّا من الأشخاص الأكفّاء " للعمل " ، و لكنّنا لا نحسن الإستفادة منهم جميعا . إنّ وضع حركتنا الحرج ، وضعها الإنتقاليّ ، يمكن إجماله من هذه الناحية كما يلي : لا يوجد ناس – و توجد كثرة من الناس . كثرة من الناس لأنّ الطبقة العاملة و فئات من المجتمع متزايدة التنوّع ، تقدّم من سنة لأخرى عددا متعاظما من الساخطين الراغبين في افحتجاج و المستعدّين للمساهمة على قدر الطاقة في النضال ضد الإستبداد الذى لم يدرك الجميع بعد أنّه غدا لا يطاق و لكن يحسّ به مع ذلك جمهور كبير يتعاظم بإستمرار إحساسا يشتدّ بإطّراد . و في الوقت نفسه موحّد و منسجم ، يسمح بالإستفادة من كلّ القوى ، حتّى أضعفها .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الرابع ، الفقرة د)

3- إنّ الثورات ، كما قال ماركس ، هي قاطرات التاريخ . إنّ الثورات عيد المضطهَدين و المستثمَرين . و ليس بمستطاع الجماهير الشعبيّة أبدا أن تتكشّف عن مبدع نشيط للأوضاع الإجتماعيّة الجديدة كما في زمن الثورة . و في مستطاع الشعب في مثل هذه الفترات أن يجترح العجائب ، من جهة نظر التقدّم التدريجيّ الضيّقة ، البرجوازيّة الصغيرة . و لكنّه ينبغي أيضا أن يطرح قادة الأحزاب الثوريّة في هذه الفترات مهمّاتها بمزيد من الإتّساع و الجرأة ؛ ينبغي أن تسبق شعاراتهم دائما المبادرة الثوريّة عند الجماهير ، فتكون لها منارة، و تكشف مثالنا الأعلى الديمقراطي و الإشتراكي بكلّ عظمته و كلّ جماله، و تدلّ على الطريق الأقصر و الأقرب نحو الإنتصار التام ، المطلق ، الحاسم .

(لينين ، **" خطّتا الإشتراكيّة الديمقراطيّة في الثورة الديمقراطيّة "** ، الفصل 13)

4- النضال ضد البوليس السياسي هو الذى يتطلّب صفات خاصة ، يتطلّب ثوريّين محترفين . و ينبغي لنا أن نحرص ، لا على أن " يقدّم " الجمهور مطالب ملموسة و حسب ، بل على أن " يقدّم " جمهور العمّال كذلك أمثال هؤلاء الثوريّين المحترفين بعدد متزايد على الدوام .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الرابع ، الفقرة ب)

5- ينبغي لهذه المنظّمة بالضرورة أن لا تكون واسعة جدّا ، و أن تكون على أكثر ما يمكن من السرّية .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الرابع ، الفقرة ج)

6- إنّ المبدأ التنظيميّ الجدّي الوحيد ينبغي أن يكون بالنسبة للعاملين في حركتنا : المراعاة الدقيقة لقواعد العمل السرّيّ و الإختيار الدقيق للعضاء و إعداد الثوريّين المحترفين .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الرابع ، الفقرة ه)

7- الأمر يتطلّب لجنة من ثوريّين محترفين ، من أناس ينمّون في أنفسهم صفات الثوريّ المحترف و لا يهمّ بعد ذلك أن يكونوا عمّالا أو طلاّبا .

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الرابع ، الفقرة ت)

8- لمّا كان عدم إستعداد أكثريّة الثوريّين ظاهرة طبيعيّة تماما ، لم يمكن لهذا الأمر أن يستدعي أيّ خشية جدّية . و بما أنّ تعيين المهام كان صحيحا ، و بما أنّه قد وجدت الهمّة لتكرار المحاولات بهدف تحقيق هذه المهام ، فإنّ الإخفاقات المؤقّتة لم تكن أكثر من نصف مصيبة . فالتجربة الثوريّة و المهارة التنظيميّة أمران يكتسبان إكتسابا ، و المهمّ أن يرغب المرء في تربية نفسه على الصفات المطلوبة **!**

(لينين ، **" ما العمل ؟ "** ، الفصل الرابع ، الفقرة ا)

9- سوف نتمكّن من تعلّم ما كنّا نجهله من قبل . و نحن لا نجيد العمل لهدم العالم القديم فحسب بل سنجيد العمل أيضا لبناء عالم جديد .

(ماو،**" تقرير إلى الدورة العامة الثانية للجنة المركزيّة المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابع للحزب الشيوعيّ الصينيّ"**، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع) .

10- تعلّم القتال فى سياق الحرب نفسها هو طريقتنا الرئيسيّة .

(ماو ، **" القضايا الإستراتيجيّة للحرب الثوريّة في الصين "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الأوّل)

11- كثيرا ما نسمع بعض الرفاق يقول حينما لا يجرؤ على قبول عمل يوكل إليه : " لا أملك الثقة " . و لم لا يملك الثقة ؟ لأنّه لا يفهم مضمون هذا العمل و ظروفه بصورة منتظمة ، أو لأنّه لم يحتكّ بهذا النوع من العمل مطلقا أو لم يحتكّ به إلاّ قليلا ، و بالتالى فلا يستطيع التحدّث عن القوانين التي تتحكّم في هذا العمل . فإذا حلّلت له طبيعة العمل و ظروفه تحليلا مفصّلا فإنّه سيكتسب نوعا من الثقة و يرغب في القيام به .

(ماو ، **" في الممارسة العمليّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الأوّل)

12- ثروة المجتمع يخلقها العمّال و الفلاّحون و المثقّفون الكادحون . و متى أمسكوا بأيديهم مصيرهم الخاص ، و يتبنّوا خطّا ماركسيّا – لينينيّا و ، بدلا من عدم تفادى مواجهة المشاكل، يتّخذون موقفا ديناميكيّا لمعالجتها ، سيتمكّنون من معالجتها، سيتمكّنون من تجاوز كلّ الصعوبات التي يضعها أمامهم العالم .

(ماو ، **ملاحظات حول " مدّ الإشتراكيّة العالي في الريف الصينيّ "، المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

18 - ممارسة النقد و النقد الذاتيّ

1- إنّ موقف أيّ حزب سياسي من أخطائه هو أنّ من أهمّ المقاييس و أصدقها للحكم فيما إذا كان هذا الحزب جدّيا ، و فيما إذا كان يقوم فعلا بواجبه نحو طبقته و نحو الجماهير الكادحة . إنّ إعتراف الحزب صراحة بخطئه ، و الكشف عن أسباب هذا الخطأ ، و تحليل الظروف التي ولدته ، و دراسة وسائل إصلاحه بإنتباه و دقّة ، هذه هي صفة الحزب الجدّي . هذا هو معنى قيام الحزب بواجباته ، هذا هو معنى قيام الحزب بتعليم و تثقيف طبقته و من ثمّ الجماهير .

(لينين ، ذكره ستالين في **" أسس اللينينيّة "** ، الفصل الثاني)

2- على الشيوعيين ان يكونوا مستعدين فى كلّ وقت للتمسّك بالحقيقة ، فالحقيقة ، أيّة حقيقة ، تتّفق مع مصلحة الشعب و على الشيوعيّين أن يكونوا فى كلّ وقت على أهبة لإصلاح أخطائهم ، فالأخطاء كلّها ضد مصلحة الشعب .

(ماو ، **" حول الحكومة الإئتلافيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

3- إذا كانت لدينا نقائص فنحن لا نخشى من تنبيهنا إليها و نقدنا بسببها ، ذلك لأنّنا نخدم الشعب . فيجوز لكلّ إنسان – مهما كان شأنه – أن ينبهنا إلى نقائصنا . فإذا كان الناقد مصيبا فى نقده ، اصلحنا نقائصنا ، و إذا إقترح ما يفيد الشعب عملنا به .

(ماو ، **" لنخدم الشعب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

4- إنّه من الصعب على أيّ حزب سياسيّ و على أيّ فرد أن يتفادى الأخطاء ، و لكن نرجو أن تكون أخطاؤنا أقلّ . و حين نرتكب خطأ ما ، نسرع في إصلاحه ، و كلّما كان إصلاحه صريعا و كاملا كان ذلك أفضل .

(ماو ، **" حول الدكتاتوريّة الديمقراطيّة الشعبيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

5- إن ممارسة النقد و النقد الذاتي الجدّي تعتبر أيضا من الميزات البارزة التى تميزنا عن الأحزاب السياسية الأخرى . لقد قلنا إنّ البيت يجب أن ينظّف دائما ، و ألاّ تراكم فيه الغبار؛ و إنّ وجوهنا يجب أن تغسل دائما ، و إلاّ تلطخت بالأوساخ . و نفس الشيء يقال عن عقول رفاقنا و أعمال حزبنا . و المثل الذى يقول : " إنّ الماء الجاري لا يأسن ، و محور الباب لا يتسوّس" يدلنا على أن هذه الأشياء قاومت بحركتها الدّائمة تأثيرات الجراثيم و ما شابهها.أمّا بالنسبة إلينا فإنّ الوسيلة الفعالة الوحيدة لصيانة عقول رفاقنا و كيان حزبنا من تأثير الأقذار و الجراثيم السياسية بمختلف أنواعها هي أن نفحص عملنا بإنتظام ، و أن نعمّم الأسلوب الديمقراطي فى الفحص، فلا نتهيب النقد و النقد الذاتي ، بل نعمل بالحكم المأثورة عن الشعب الصيني التى تقول ، فليكن قوله تحذيرا للسامع " و " إن كنت مخطأ فصحّح خطأك ، و إن لم تكن مخطئا فخذ حذرك من الخطأ " إنّ السبب في التأثير العظيم لحركة التقويم الرامية على " الإتعاظ بالأخطاء الماضية بهدف تفادي الأخطاء في المستقبل ، و معالجة الداء بهدف إنقاذ المريض " هو أنّنا طبّقنا أثناء هذه الحركة النقد و النقد الذاتيّ بصورة سليمة و جدّية لا بصورة تطفح بالتشويه و عدم الإكتراث . إنّنا نحن الشيوعيّين الصينيّين الذين يعملون إنطلاقا من أعظم المصالح لأوسع

الجماهير الشعبيّة في الصين ، نؤمن بأنّ قضيّتنا عادلة تماما فلا نبخل ببذل كلّ ما نملك ، بل نستعدّ في كلّ لحظة للتضحية بحياتنا من أجل قضيّتنا ، غذن فهل هناك ما لا يتفق مع حاجات الشعب من فكرة أو نظرة أو راي أو وسيلة ، يعزّ علينا أن نبذله ؟

(ماو ، **" حول الحكومة الإئتلافيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

6- يجب علينا ، حين نعارض الذاتية و الإنعزالية و أسلوب القوالب الجامدة فى كتابات الحزب ، أن نتنبّه إلى أمرين : أولهما " الإتعاظ بالأخطاء الماضية بهدف تفادي الأخطاء فى المستقبل" و ثانيهما " معالجة الداء بهدف إنقاذ المريض" . إنّ أخطاء الماضي يجب كشفها بدون أدنى مراعاة لحساسية أي شخص كان . و من الضروري تحليل و نقد ما حصل فى الماضي من الأشياء السيئة بأسلوب علمي حتى يمكن أداء العمل فى المستقبل بدقّة و حذر أكبر و بصورة أجود . و هذا هو المقصود من " الإتعاظ بالأخطاء الماضية بهدف تفادي الأخطاء فى المستقبل" . و لكن هدفنا الوحيد من كشف الأخطاء و نقد التقصيرات هو إنقاذ المرء لا الإجهاز عليه، تماما كهدف الطبيب من معالجة المريض . إنّ الشخص المصاب بإلتهاب الزائدة الدودية ينقذ عندما يزيل الجراح تلك الزائدة. و طالما كان مرتكب الأخطاء لا يصرّ على خطئه مثل من يخفى داءه إلى أن يزمن فيستحيل علاجه، بل كانت له رغبة صادقة خالصة فى العلاج و فى إصلاح أخطائه فإنّنا نرحب به و نعالج داءه حتى نجعله رفيقا جيدا. و لا يمكننا النجاح فى علاجه أبدا إذا إندفعنا إلى توجيه النقد اللاذع له للتنفيس عن سخطنا عليه.

(ماو ، **" إصلاح أساليب الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

19 – المركزيّة الديمقراطية هى المبدأ التنظيميّ للبروليتاريا

1- ليس للبروليتاريا سلاح في نضالها في سبيل الحكم سوى التنظيم . فإنّ البروليتاريا ، التي تقسم صفوفها المزاحمة الفوضويّة السائدة في العالم البرجوازيّ ، و التي يرهقها الكدح الذليل في صالح الراسمال ، و تتخبّط بصورة مستمرّة في " درك " البؤس الأسود و التوحّش و الإنحطاط و التفسّخ ، تستطيع أن تصير – و ستصير حتما – قوّة لا تقهر ، لسبب وحيد ، هو أنّ إتّحادها الفكريّ القائم على مبادئ الماركسيّة موطّد و مرصوص بالوحدة الماديّة للمنظّمة التي تحشد الملايين من الشغّيلة في جيش الطبقة العاملة .

(لينين ، " **خطوة إلى الأمام ، خطوتان إلى الوراء** " ، الفصل ص)

2- مارسوا الماركسيّة و أنبذوا التحريفيّة ؛ إعملوا من أجل الوحدة و أنبذوا الإنشقاق ؛ تحلّوا بالصراحة و الإستقامة و لا تحبكوا المؤامرات و الدسائس .

(ماو ، ذُكر في " **وثائق المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصينيّ** ")

3- الحزب ينبغي أن يكون منظّمة (بمعنى الكلمة الواسع) ؛ و لكنّه ينبغي في الوقت نفسه أن يكون الحزب مؤلّفا من جملة كاملة من شتّى المنظّمات (بمعنى الكلمة الضيّق).

(لينين ، " **خطوة إلى الأمام ، خطوتان إلى الوراء** " ، الفصل ط)

4- إذا كنت أقول إنّ الحزب ينبغي أن يكون مجموع (لا مجموعا حسابيّا بسيطا ، بل كلاّ متشابكا) منظّمات ، فهل يعنى قولي هذا أنّى " أخلط " بين مفهومي : الحزب و المنظّمة ؟ طبعا ، كلاّ . و بهذا أفصح إفصاحا مطلق الوضوح و الدقّة عن رغبتي و عن طلبي أن يكون الحزب ، من حيث هو طليعة الطبقة ، شيئا منظّما أكثر ما يمكن ، و أن لا يستقبل في صفوه إلاّ عناصر تقبل و لو حدّا أدنى من التنظيم . أمّا مجادلي ، فهو بالعكس ، يخلط في الحزب العناصر المنظّمة و العناصر غير المنظّمة ، العناصر التي تقبل القيادة و العناصر التي لا يمكن قيادتها ، العناصر المتقدّمة و العناصر المتأخّرة بشكل لا يمكن إصلاحه ، لأنّ المتأخّرين الذين يمكن إصلاحهم يمكن أن ينضمّوا إلى المنظّمة . إنّ هذا الخلط هو الخلط الخطر حقّا . [...] و هكذا نصل إلى أحد محاور المسألة : " هذا المبدأ " ، ترى ، هل هو حقّا مبدأ إشتراكي – ديمقراطي ، مبدأ يتيح لأولئك الذين لا ينتسبون إلى أيّة منظّمة من منظّمات الحزب ، بل " يساعدونها " فقط " بطريقة أو أخرى " ، أن يسمّوا أنفسهم أعضاء في الحزب ؟ [...] و هكذا فإن " هذا المبدأ " ... هو في الواقع ، مبدأ فوضويّ . و لدحض هذا ، ينبغي إثبات إمكانيّة الرقابة و القيادة و الإنضباط خارج المنظّمة ؛ ينبغي إثبات الضرورة القاضية بإطلاق إسم أعضاء الحزب على " عناصر الفوضى ". إنّ المدافعين عن صيغة الرفيق مارتوف لم يثبتوا و لم يستطيعوا أن يثبتوا لا هذا و لا ذاك . و على سبيل المثال ، ذكر الرفيق إكسلرود " أستاذا يعتبر نفسه إشتراكيّا – ديمقراطيّا و يصرّح بذلك ". و لإستقصاء الفكرة الواردة في هذا المثال ، كان على الرفيق أكسلرود أن يتابع و يقول : هل يعتبر الإشتراكيّون – الديمقراطيّون المنظّمون أنفسهم هذا الأستاذ إشتراكيّا – ديمقراطيّا ؟ و بما أنّ الرفيق اكسلورد لم يطرح هذا السؤال الآخر ، فقد وقف بمحاكمته في منتصف الطريق . و بالفعل ، ثمّة أمران لا ثالث لهما .أمّا أنّ الإشتراكيذين – الديمقراطيّين المنظّمين يعتبرون الأستاذ المذكور إشتراكيّا - ديمقراطيّا ، و إذا ذاك لِمَ لا يقبلونه في هذه المنظّمة الإشتراكية–الديمقراطيّة أو تلك ؟ بهذا الشرط وحده، تنطبق " تصريحات " الأستاذ على أفعاله و لا تكون مجرّد تعابير جوفاء (و هذا ما تقتصر عليه التصريحات الأستاذيّة في غالب الأحيان) . و أمّا أنّ الإشتراكيّين – الديمقراطيّين المنظّمين لا يعتبرون الستاذ إشتراكيّا – ديمقراطيّا ، و إذا ذاك ،

من الخرق و العديم المعنى و الضار منحه حقّ حمل لقب الشرف ، الزاخر بالمسؤوليّة ، لقب عضو الحزب . فالمقصود إذن إمّا تطبيق المبدأ التنظيميّ بدأب وإنسجام و إمّا تكريس التعبثر والفوضى . إمّا أن نبني الحزب إنطلاقا من النواة القائمة، الشديدة اللحمة المؤلّفة من إشتراكيّين – ديمقراطيّين ، النواة التي شكّلت ، مثلا ، مؤتمر الحزب ، و التي لا بدّ لها أن توسّع و تكثّر منظّمات الحزب على أنواعها ؛ و إمّا أن نكتفي بهذه الجملة المطمئنة : جميع الذين يساعدوننا هم أعضاء في الحزب.

(لينين ، " **خطوة إلى الأمام ، خطوتان إلى الوراء** " ، الفصل ط)

5- بقدر بقدر ما تقوى منظّمات حزبنا التي تضمّ إشتراكيّين – ديمقراطيّين حقيقيّين و بقدر ما يقلّ التردّد و التذبذب في داخل الحزب ، بقدر ما يزداد إتساعا و تنوّعا و غنى و ثمارا تأثير الحزب في عناصر جمهور العمّال التي تى تحيط به و التي يوجّجها .

(لينين ، " **خطوة إلى الأمام ، خطوتان إلى الوراء** " ، الفصل ط)

6- لأيّ سبب و بموجب أيّ منطق أمكن الإستنتاج ، لكوننا حزب الطبقة ، إنّه يجب ألاّ نقيم أيّ فرق بين أولئك الذين ينتسبون إلى الحزب و أولئك الذين يرتبطون به ؟ إنّ العكس هو الصحيح : فنظرا لإختلاف درجات الإدراك و النشاط بالضبط ، من المهمّ إقامة فرق في درجة التقرّب من الحزب .

(لينين ، " **خطوة إلى الأمام ، خطوتان إلى الوراء** " ، الفصل ط)

7- نحن إنّما نضيق نطاق هذه المهمّات إذا نحن نسينا الفرق بين فصيلة الطليعة و بين كلّ الجماهير التي تميل إليها ، و إذا نسينا أنّ على فصيلة الطليعة واجبا دائما هو رفع جماعات أوسع فأوسع إلى هذا المستوى المتقدّم الراقيّ .

(لينين ، " **خطوة إلى الأمام ، خطوتان إلى الوراء** " ، الفصل ط)

8- " إنّ حزبنا هو المعبّر الواعي عن تفاعل غير واع " [...] فلكي يكون الحزب حقّا معبّرا واعيا ، ينبغي له أن يعرف كيف يقيم علاقات تنظيميّة تؤمّن مستوى معيّنا من الوعي و ترفع هذا المستوى بدأب و إطّراد .

(لينين ، " **خطوة إلى الأمام ، خطوتان إلى الوراء** " ، الفصل ط)

9- إنّ البروليتاريا لا تخشى التنظيم و لا النظام ، أيّها السادة الذين يعطفون على إخوتهم الصغار! [...] إنّ البروليتاريا تتربّى بكلّ حياتها للتنظيم بصورة أشدّ جذريّة بكثير من عدد كبير من الأشخاص الذين يتبجّحون بثقافتهم . [...] و ليست البروليتاريا هي التي ينقصها التثقيف الذاتي من حيث التنظيم و النظام ، ن حيث الكره للتعابير الفوضويّة و إزدراؤها ، إنّما الذين ينقصهم ذلك هم بعض المثقّفين في حزبنا .

(" **خطوة إلى الأمام ، خطوتان إلى الوراء** " ، الفصل ف)

10- إنّ هذه الفبركة ، التي تبدو لبعضهم فزّاعة ، لا غير ، هي الشكل الأعلى للتعاون الرأسمالي ، الذى جمع و نظّم البروليتاريا ، و علّمها التنظيم ، و وضعها في طليعة جميع الفئات الأخرى من السكّان الكادحين و المستثمَرين . و الماركسيّة، إيديولوجيا البروليتاريا التي علّمتها الرأسماليّة ، هي التي علّمت و لا تزال تعلّم المثقّفين المتذبذبين الفرق بين جانب الفبركة الإستثماريّ (النظام القائم على الخوف من الموت جوعا) و بين جانبها التنظيمي (النظام القائم على العمل المشترك الذى توحّده شروط الإنتاج المتطوّر تكنيكيّات بصورة عاليّة). إنّ النظام و التنظيم ، اللذين يصعب جدّا على المثقّف البرجوازي إكتسابهما ، إنّما يستوعبهما البروليتاري بسهولة كبيرة ، بفضل " مدرسة " الفبركة هذه على وجه الضبط . إنّ الخوف القاتل من هذه المدرسة ، و عدم فهم أهمّيتها إطلاقا من حيث أنّها عنصر تنظيميّ ، يصفان بالضبط نمط التفكير الذى يعكس شروط الحياة البرجوازيّة الصغيرة ، و يولد هذا المظهر من الفوضويّة الذى يسمّيه الإشتراكيّون- الديمقراطيّون الألمان " أدلأنرشسمس" أي فوضويّة السيّد " النبيل " ، و قد أقول ، الفوضويّة المتعالية المتكبّرة . [...] فإنّ منظّمة الحزب تتراءى له ك " فبركة " مخيفة ؛ أمّا خضوع الجزء للكلّ و الأقلّية للأغلبيّة ، فهو في نظره ضرب من " الإستعباد " .

(لينين ، " **خطوة إلى الأمام ، خطوتان إلى الوراء** " ، الفصل ف)

11- إنّ العامل الواعي يعرف كيف يقدّر هذه الجعبة الأغنى بالمعارف ، هذا الأفق السياسي الأرحب ، اللذين يجدهما عند المثقّفين الإشتراكيّين – الديمقراطيّين . و لكن ، بقدر ما يتكوّن حزب حقيقيّ عندنا ، يصبح من واجب العامل الواعي أن يتعلّم التمييز بين نفسيّة المكافح في الجيش البروليتاري و نفسيّة المثقّف البرجوازيّ الذى يتبجّح بالعبارات الفوضويّة ، يصبح من واجبه أن يتعلّم المطالبة بإتمام الواجبات المترتّبة على أعضاء الحزب ، وأن يطالب بذلك لا الأعضاء البسطاء فحسب، بل " ناس القمّة " أيضا .

(لينين ، " **خطوة إلى الأمام ، خطوتان إلى الوراء** " ، الفصل ف)

12- أكرّر القول إنّ تجربة ديكتاتوريّة البروليتاريا المظفّرة في روسيا قد أظهرت بجلاء لأولئك الذين لا يستطيعون التفكير أو لمن لم يتسنّ لهم أن يتمعّنوا في هذه المسألة ، أنّ المركزيّة المطلقة و إنضباط البروليتاريا الصارم للغاية هما أحد الشروط الأساسيّة للإنتصار على البرجوازيّة .

(لينين ،" **" اليساريّة " مرض الشيوعيّة الطفوليّ " ، الأعمال الكاملة** ، المجلّد 33 ، الفصل 2)

13- يجب علينا ان نؤكّد من جديد على النظام الحزبي وذلك : (1) خضوع الأفراد للمنظّمة .(2) خضوع الأقلية للأغلبية . (3) خضوع المستويات الدنيا للمستويات العليا . (4) خضوع كلّ الحزب للجنة المركزية . إنّ كلّ من يخرق أي بند من بنود هذا النظام يعتبر مخرّبا لوحدة الحزب .

(ماو ، **" دور الحزب الشيوعي في الحرب الوطنيّة " ، المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

14- يجب أن يطبّق بحزم ، فى محيط التنظيم، مبدأ الحياة الديمقراطية الموجهة فى ظلّ المركزية ، على أن يتمّ هذا بالضوابط الآتية :

1- - ينبغى لأجهزة الحزب القيادية أن تضع خطأ صحيحا فى التوجيه، و تكون قادرة على إيجاد الحلول لكلّ مشكلة تواجهها، حتى تؤهّل نفسها لتكون مراكز للقيادة .

2- ينبغى للأجهزة العليا ان تلم بالوضع فى الأجهزة الديا ، و أن تلم كذلك بحياة الجماهيلر لتجعل من هذا الإلمام أساسا موضوعيّا للتوجيه الصحيح .

3- ينبغى للمنظمات الحزبية من سائر المستويات حين تعمد إلى حلّ المشاكل ألا تتخذ القرارات إعتباطا و بدون تروّ . فإذا إتخذت قرارا من القرارات ينبغى لها أن تنفذه بحزم .

4- كلّ قرار على جانب من الأهمية تتخذه الأجهزة الحزبية العليا يجب ان ينقل على وجه السرعة على الأجهزة الدنيا و إلى جمهور أعضاء الحزب...

5- على الأجهزة الدنيا لحزب و جمهور الأعضاء أن يناقشوا توجيهات الأجهزة العليا بصورة مستفيضة، حتى يتفهّموا معناها تمامان و يقرروا الأسلوب الذى يتبعونه فى تنفيذها .

(ماو ، **" حول تصحيح الأفكار الخاطئة في الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الأوّل)

15- إنّ نظام لجنة الحزب هو نظام مهم من أنظمة الحزب لضمان القيادة الجماعية و الحيلولة دون إحتكار شخص واحد إدارة العمل [...] إنّ جميع المسائل المهمة (ليست بالطبع المسائل القليلة الأهمّية و كذلك المسائل التى قد حلّت بعد أن نوقشت فى الإجتماعات و لم يبق سوى تنفيذ القرارات بشأنها) يجب أن تحال إلى اللجنة حيث يناقشها الأعضاء الحاضرون و يعربون عن آرائهم بدون تحفّظ ، و يتخذون بصددها قرارات صريحة يقوم بتنفيذها الأعضاء المسئولون .

(ماو ، **" حول تعزيز نظام لجان الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

16- علينا أن ننتبه ، فوق ذلك ، إلى أن القيادة الجماعية و المسئولية الشخصية كلتاهما ضرورية ، فلا يجوز أن تهمل هذه أو تلك .

(ماو ، **" حول تعزيز نظام لجان الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

17- اللجنة الحزبية [...] هي بمنزلة حضيرة فى الجيش ، و أمين اللجنة بمنزلة " رئيس حضيرة " . [...] يجب على اللجنة الحزبية ، لكي تنجز مهمتها التى هي القيادة ، أنّ تعتمد على رجال " الحضيرة " ، و أن تمكّنهم من أن يقوموا بدورهم خير قيام . و على أمين اللجنة الحزبية ، لكي يصبح " رئيس حضيرة " ممتازا ، أن يكون مجدّا فى التعلّم و فى بحث المسائل. و يصعب على أمين اللجنة أو نائبه أن يقود رجال " الحضيرة " قيادة ناجحة إذا لم يهتمّ بأعمال الدعاية و التنظيم بينهم ، و لم يحسن معالجة علاقاته مع أعضاء اللجنة معالجة صحيحة ، و لم يدرس وسائل إنجاح الإجتماعات . إنّ " رجال الحضيرة " إذا لم يتقدّموا فى خطوات متّسقة فلن يستطيعوا أبدا قيادة ملايين الناس فى القتال و البناء . و بديهي أن العلاقات بين أمين اللجنة و أعضائها تسير وفق المبدأ القائل بأنّ الأقلّية تخضع للأغلبيّة ، بخلاف العلاقات التى بين رئيس الحضيرة و جنوده . و نحن لم نورد هذا الحديث هنا إلاّ من باب التشبيه .

(ماو ، **" أساليب عمل لجان الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

18- أطرحوا المسائل على بساط البحث. هذا ما ينبغى أن يعمل به " رئيس الحضيرة " ، و كذلك أعضاء اللجنة أيضا.لا تنقدوا من وراء الظهر . بل عليهكم ، كلما جابهتكم مسألة من المسائل ، أن تعقدوا إجتماعا ، و تطرحوا المسألة على بساط البحث و تناقشونها و تتخذوا قرارات بشأنها، و عند ذلك تحل المسألة . أمّا إذا طرأت مسائل و لم تطرح على بساط البحث فإنها ستبقى معلقة زمنا طويلا قد يمتدّ إلى عدّة سنوات . و إلى جانب ذلك يجب على " رئيس الحضيرة " و أعضاء اللجنة ان يكونوا على حسن تفاهم . فليس هناك أهمّ من حسن التفاهم و التساند و الصداقة بين أمين اللجنة و أعضائها .

(ماو ، **" أساليب عمل لجان الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

19- يجب أن يطبّق بحزم ، في محيط التنظيم ، مبدأ الحياة الديمقراطيّة الموجّهة في ظلّ المركزيّة ، على أن يجري على الخطّ الآتي :

أ- ينبغي لأجهزة الحزب القياديّة أن تضع خطّا صحيحا في التوجيه ، وتكون قادرة على إيجاد الحلول لكلّ مشكلة تواجهها، حتّى تؤهّل نفسها لتكون مراكز قيادة .

ب- ينبغي للأجهزة العليا أن تلمّ بالوضع في الجهزة الدنيا ، و أن تلمّ كذلك بحياة الجماهير ، لتجعل من هذا الإلمام أساسا موضوعيّا للتوجيه الصحيح .

ج- ينبغي للمنظّمات الحزبيّة من سائر المستويات حين تعمد إلى حلّ المشاكل ألاّ تتّخذ القرارات إعتباطا و بدون ترو . فإذا إتّخذت قرارا من القرارات ينبغي لها أن تنفّذه بحزم .

د- كلّ قرار على جانب من الأهمّية تتّخذه أجهزة الحزب العليا يجب أن ينقل على وجه السرعة إلى الأجهزة الدنيا و إلى جمهور أعضاء الحزب . و طريقة ذلك عقد إجتماعات للعناصر النشيطة أو عقد الإجتماعات العامة لأعضاء الحزب في افروع و حتّى في الطوابير (و على حسب الظروف) ، و إرسال بعض الرفاق ليقدّم فيها تقارير بشأن القرارات .

ه- على ألجهزة الدنيا للحزب و جمهور الأعضاء أن يناقشوا توجيهات الأجهزة العليا بصورة مستفيضة ، حتّى ينفهّموا تماما ، و يقرّروا الأسلوب الذى يتبعونه في تنفيذها .

(ماو ، **" حول تصحيح الأفكار الخاطئة في الحزب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الأوّل)

20- لا يستطيع الحزب الشيوعي الصينيّ – وهو يخوض هذا النضال العظيم – أن يحقّق النصر إلاّ إذا دعا جميع أجهزته القياديّة و جميع أعضائه و كوادره إلى بذل أقصى ما لديهم من المبادرة . و هذه المكبادرة يجب أن تتبلور في قدرة الأجهزة القياديّة و الكوادر و الأعضاء على العمل الخلاّق ، و في إستعدادهم لتحمّل المسؤوليّة ، و في الحيويّة الدافقة التي يظهرونها في أعمالهم ، و كذلك في شجاعتهم و حنكتهم في إثارة الموضوعات و إبداء الآراء و الملاحظات و نقد النقائص ، و في ممارسة المراقبة الرفاقيّة على ألجهزة القياديّة و الكوادر القياديّين . و إلاّ كانت مبادرتهم شكلا بلا موضوع . بيد أنّ إظهار هذه المبادرة يتوقّف على نشر الديمقراطيّة في حياة الحزب . فإذا لم تتوفّر الروح الديمقراطيّة في حياة الحزب فإنّ غرض إظهار المبادرة لن يتحقّق .

(ماو ، **" دور الحزب الشيوعي في الحرب الوطنيّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

21- دون ديمقراطيّة لا يمكن أن توجد مركزيّة صحيحة لأنّ أفكار الناس مختلفة و إن كان فهمهم للأشياء تعوزه الوحدة ، لا يمكن تركيز المركزيّة . ما هي المركزيّة ؟ قبل كلّ شيء هي مركزة الأفكار الصحيحة التي على أساسها يتمّ التوصّل إلى وحدة الفهم السياسيّ و و التخطيط و القيادة و العمل . هذا ما يسمّى الوحدة الممركزة . إذا لم يفهم الناس بعدُ المشاكل ،

إذا كانت لديهم أفكار و لا يعبّرون عنها ، أو أنّهم غاضبون و لا يعبّرون عن غضبهم ، كيف يمكن إرساء وحدة ممركزة ؟ إذا لم توجد ديمقراطيّة ، إذا لم تأت الأفكار من الجماهير ، من غير الممكن صياغة خطّ جيّد ، و مناهج سياسيّة جيّدة ، عامة و خاصة .

(ماو ، **" خطاب فى الندوة المركزيّة للعمل الموسّع "** ، **" ماو تسى تونغ عفويّ "** ، النقطة الثانية)

22- إيجاد وضع سياسي حيث كلاّ من المركزيّة و الديمقراطيّة ، كلاّ من الإنضباط و الحرّية ، و كلاّ من وحدة الإرادة و الرضى الأخلاقي الفرديّ و الحيويّة ، من أجل تحقيق الفائدة للثورة .

(ماو ، ذُكر في **" وثائق المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصينيّ "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

23- هذه الوحدة بين الديمقراطيّة و المركزيّة ، و الحرّية و الإنضباط ، تمثّل مركزيّتنا الديمقراطيّة .

(ماو ، **" المعالجة الصحيحة للتناقضات في صفوف الشعب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

20 - ينبغى مواصلة الثورة فى ظلّ الإشتراكيّة للإطاحة بالقادة السامين للحزب أتباع الطريق الرأسمالى

1- إنّ محو الطبقات يتطلّب نضالا طبقيّا ، صعبا ، عنيدا ، لا يزول بعد دكّ سلطة الرأسمال ، بعد تحطيم الدولة البرجوازيّة، بعد إقامة ديكتاتوريّة البروليتاريا (كما يتصوّر السطحيّون من جماعة الإشتراكيّة القديمة و الإشتراكيّة – الديمقراطيّة) بل يغيّر أشكاله فقط ، و يزداد حدّة على حدة في العديد من النواحي .

(لينين ، **" تحيّة إلى عمّال المجر "** ، **الأعمال الكاملة** ، المجلّد 31)

2- يمتدّ المجتمع الإشتراكي على فترة تاريخية طويلة خلالها يتواصل وجود الطبقات والتناقضات الطبقية و الصراع الطبقي، وكذلك الصراع بين الطريق الإشتراكي و الطريق الرأسمالي ، و خطر إعادة تركيز الرأسمالية . يجب فهم أنّ هذا الصراع سيكون طويلا و معقّدا و أنّه يجب أن نضاعف من يقظتنا و نتابع التربية الإشتراكيّة .

(ماو ، **" دكتاتوريّة البروليتاريا " ، " المزيد من المقتطفات لماو تسى تونغ "**)

3- قد يكون هناك شيوعيّون لم يستطع العدوّ المسلّح قهرهم ، فهم جديرون بلقب الأبطال لصمودهم في وجه العدوّ ؛ و لكنّهم لا يقوون على مقاومة الطلقات المغلّفة بالسكّر ، فينهزمون أمامها . فعلينا أن نكون على حذر من مثل هذا . إنّ إنتزاع النصر على نطاق البلاد ليس إلاّ الخطوة الأولى في مسيرة كبرى لمسافة عشرة آلاف لى .

(ماو،**" تقرير إلى الدورة العامة الثانية للجنة المركزيّة المنبثقة عن المؤتمر الوطنيّ السابع للحزب الشيوعي الصينيّ"**، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع) .

4- إثر الثورة الديمقراطية لم يقف العمال و الفلاحون الفقراء و المتوسطون مكتوفي الأيدى ، أرادوا الثورة . و من جهة أخرى ، لم يرد عدد من عناصر الحزب المضي قدما ، فبعضهم تراجع و عارض الثورة . لماذا؟ لأنهم أصبحوا موظفين سامين و أرادوا الحفاظ على مصالحهم كموظفين سامين .

(ماو ، **" دكتاتوريّة البروليتاريا " ، " المزيد من المقتطفات لماو تسى تونغ "**)

5- يحدث ان تسقط الثورة الإشتراكية على رأس المرء . بعدُ خلال فترة التعاونيّات الفلاحيّة ، وُجد صلب الحزب من أعلنوا وقوفهم ضدّ ذلك ، و أمام نقد الحقّ البرجوازيّ يبدون متردّدين . إنّكم تقومون بالثورة الاشتراكية و بعد لا تعرفون أين توجد البرجوازيّة . إنّها بالضبط داخل الحزب الشيوعي – أولئك فى السلطة السائرين فى الطريق الرأسمالي . ولا يزال أتباع الطريق الرأسمالي يواصلون سيرهم في هذا الطريق .

(ماو ، **" دكتاتوريّة البروليتاريا " ، " المزيد من المقتطفات لماو تسى تونغ "**)

6- تحوّل هؤلاء القادة أتباع الطريق الرأسمالي أو هم بصدد التحوّل إلى عناصر برجوازيّة تمتصّ دماء العمّال .

(ماو ، **" دكتاتوريّة البروليتاريا "** ، **" المزيد من المقتطفات لماو تسى تونغ "**)

7- التحريفية فى السلطة تعنى البرجوازية فى السلطة .

(ماو ، **" دكتاتوريّة البروليتاريا "** ، **" المزيد من المقتطفات لماو تسى تونغ "**)

8- إنّنا نغنّى النشيد الأممي منذ خمسين عاما وقد وجد فى حزبنا أناس حاولوا عشر مرّات زرع الإنشقاق ، فى رأيى أنّ هذا يمكن أن يتكرّر عشر مرات ، عشرين مرّة و ثلاثين مرّة أخرى . أذلا تعتقدون ذلك ؟ لا يمكن لكم أن تعتقدوه ، اما أنا فأعتقد ذلك على كلّ حال . هل ستكفّ الصراعات عندما ندراك الشيوعيّة ؟ لا أعتقد ذلك . حتّى في ظلّ الشيوعيّة ، ستوجد كذلك صراعات غير أنّها ستكون صراعات بين الجديد و القديم ، بين الصواب و الخطأ . و حتّى من الآن إلى عشرات آلاف السنوات ، الخطأ لن يصلح أيضا ، و لن يقدر على الصمود .

(ماو ، **" دكتاتوريّة البروليتاريا "** ، **" المزيد من المقتطفات لماو تسى تونغ "**)

9- حاليا تمارس بلادنا الإنتاج السلعي و نظام أجور غير عادل كذلك ، على غرار ما فى سلّم الأجور ذو الثماني درجات ، و ما إلى ذلك . فى ظل دكتاتورية البروليتاريا لا يمكننا إلا أن نحدد مثل هذه الأشياء . لذلك إذا توصّل أناس من أمثال لين بياو إلى السلطة سيكون سهلا جدا بالنسبة لهم أن يركزوا النظام الرأسمالي . لذا علينا أن ندرس أكثر الأعمال الماركسية – اللينينية .

(ماو ، **" دكتاتوريّة البروليتاريا "** ، **" المزيد من المقتطفات لماو تسى تونغ "**)

10- إننّا نواجه هنا ليس مجتمعا شيوعيّا تطوّر على أسسه الخاصة ، بل مجتمعا يخرج لتوّه من المجتمع الراسماليّ بالذات؛ مجتمع لا يزال ، من جميع النواحي، الإقتصاديّة و الأخلاقيّة والفكريّة ، يحمل طابع المجتمع القديم الذى خرج من أحشائه.

(ماركس ، **" نقد برنامج غوتا "** ، ذُكر في **" ماركس ، إنجلز و لينين حول دكتاتوريّة البروليتاريا "**)

11- إنّ الإنتصار النهائي لبلد إشتراكي ما لا يستدعي حسب وجهة النظر اللينينية جهود البروليتاريا و الجماهير الشعبية الواسعة لهذا البلد فحسب و لكنها تتوقف أيضا على إنتصار الثورة العالمية و على إلغاء نظام إستغلال الإنسان للإنسان من الكرة الأرضية، مما يمكن الإنسانية قاطبة من التحرّر ، و تبعا لذلك فإنّ الحديث بلا تروّ عن إنتصار نهائي لثورتنا خاطئ و مضاد للينينية وهو بالإضافة إلى ذلك لا يتطابق مع الواقع .

(ماو ، **" دكتاتوريّة البروليتاريا "** ، **" المزيد من المقتطفات لماو تسى تونغ "**)

12- فى الماضى خضنا صراعات فى الريف و فى المصانع و فى المجال الثقافي و نظمنا حركة التربية الإشتراكية لكن كل هذا أخفق فى معالجة المشكلة لأننا لم نجد طريقة و وسيلة لإستنهاض أوسع الجماهير فى كافة المجالات لعرض جانبنا الأسود بوضوح و بشمولية و من الأسفل .

(ماو ، **" دكتاتوريّة البروليتاريا "** ، **" المزيد من المقتطفات لماو تسى تونغ "**)

13- الثورة الثقافيّة البروليتاريّة الكبرى الحاليّة ضروريّة تماما وهي مناسبة جدّا لتعزيز دكتاتوريّة البروليتاريا ، و الحيلولة دون إعادة تركيز الرأسماليّة ، و لبناء الإشتراكيّة .

(ماو ، **" دكتاتوريّة البروليتاريا "** ، **" المزيد من المقتطفات لماو تسى تونغ "**)

14- قد يتحتّم القيام بثورة أخرى بعد سنوات .

(ماو ، ذُكر في **" وثائق المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصينيّ "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

15- ستُؤدّى الفوضى الكبرى تحت السماء إلى نظام كبير تحت السماء .و سيحدث الأمر نفسه كلّ سبعة أو ثماني سنوات سيخرخ الوحوش و الشياطين بأنفسهم إلى المباراة كما تحدّد ذلك طبيعتهم الطبقيّة الخاصة ، ليس بوسعم التصرّف على غير ذلك الوجه .

(ماو ، ذُكر في **" وثائق المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصينيّ "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

16- إذا قام اليمينيّون بإنقلاب مناهض للشيوعيّة فى الصين ، أنا متأكّد أنّهم لن يعرفوا السلم و سيكون حكمهم على الأرجح قصير العمر لأنّه لن يكون مقبولا من قبل الثوريّين الذين يمثّلون مصالح الشعب المكوّن لأكثر من 90 بالمائة من السكان .

(ماو ، **" دكتاتوريّة البروليتاريا "** ، **" المزيد من المقتطفات لماو تسى تونغ "**)

17- فى النضال الإجتماعي نجد القوى التى تمثّل الطبقة المتقدّمة تعاني الفشل أحيانا لا لأنّ أفكارها ليست سديدة بل لأنّها فى ميزان القوى المشتركة فى النضال ، أضعف من الرجعية لوقت محدّد ؛ لذلك تنزل بها الهزيمة مؤقّتا، إلاّ أنّ إنتصارها يتحقّق عاجلا أم آجلا .

(ماو ، **" من أين تنبع الأفكار السديدة ؟ "** ، **" النصوص المختارة "**)

18- ما أشدّ إختلاف منطق الإمبرياليين عن منطق الشعب ! إثارة إضطرابات ففشل ،فإثارة جديدة ففشل جديد ، و هكذا حتّى الهلاك ، ذلك هو المنطق الذى يتصرّف بموجبه الإمبرياليّون و جميع الرجعيّين في العالم إزاء قضيّة الشعوب ، و هم لن يخالفوا هذا المنطق أبدا . إنّ هذا قانون ماركسيّ . و نحن حين نقول إنّ " الإمبرياليّة شرسة جدّا " ، إنّما نعنى أنّ طبيعتها لن تتغيّر أبدا ، و أنّ الإمبرياليّين لن يلقوا أبدا سكّين الجزّار التي يحملونها ، و لن يصيروا برذا إلى يوم هلاكهم .

و نضال ففضل ، فنضال جديد ففشل جديد ، فنضال جديد أيضا ، و هكذا حتّى النصر ، ذلك هو منطق الشعب ، وهو أيضا لن يخالف هذا المنطق أبدا . و هذا قانون ماركسي آخر .

(ماو ، **" لننبذ الأوهام و لنستعدّ للنضال "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

19- جملة القول أنّ المستقبل مشرق و لكن الطريق متعرّج . فما تزال أمامنا مصاعب كثيرة يجب ألاّ نستهين بها . و لا شكّ أنّنا نستطيع التغلّب على جميع المصاعب و تحقيق النصر إذا إتّحدنا مع جميع أبناء الشعب ، و بذلنا معهم جهودا مشتركة .

(ماو ، **" حول مفاوضات تشونغتشينغ " المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

21- يضع الشيوعيّون و الشيوعيّات فى المقام الأوّل مصالح الشعب و الثورة

1- على الشيوعي أن يكون صريحا ، صافي السريرة ، مخلصا ، عظيم الهمة و النشاط ، يفضّل مصالح الثورة على حياته، و يخضع مصالحه الشخصية لمصالح الثورة . و عليه أن يتمسّك فى كلّ زمان و مكان بالمبادئ الصحيحة و يخوض النضال بلا كلل أو ملل ضد جميع الأفكار و الأفعال الخاطئة ، و ذلك من أجل توطيد الحياة الجماعية للحزب و تعزيز الروابط بين الحزب و الجماهير . و عليه أن يهتمّ بالحزب و الجماهير أكثر من إهتمامه بأي فرد ، و أن يهتمّ بالآخرين أكثر من إهتمامه بنفسه. و بهذا وحده يمكن أن يعدّ شيوعيّا .

(ماو ، **" ضد الليبراليّة "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثاني)

2- العمل الشاق هو بمثابة حمل أمامنا يتحدّانا ليرى هل نجرؤ على حمله على كواهلنا أم لا . و الأحمال بعضها خفيف و بعضها ثقيل . و هناك أناس يفضّلون الحمل الخفيف على الثقيل ، فيختارون لأنفسهم الحمل الخفيف و يتركون الثقيل للآخرين . و هذا سلوك غير حسن . و لكن رفاقا آخرين على النقيض من ذلك يختارون لأنفسهم الحمل الثقيل و يتركون غيرهم ينعمون بالراحة، فهؤلاء يسبقون غيرهم فى تحمل المصاعب و يختلفون عنهم فى الإنتفاع بثمار العمل ، فهم رفاق طيّبون . و علينا جميعا أن نتعلّم منهم الروح الشيوعيّة .

(ماو ، **" حول مفاوضات تشونغ تشنغ " المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الرابع)

3- إنّ الشعب الصينيّ يعانى الآن من المصائب و المحن ، و من واجبنا أن ننقذه ، و عليه ينبغي أن نضاعف الجهود في النضال . و طالما كان هناك نضال فلا بدّ من التضحيات ، و الموت في هذه الحالة أمر كثير الوقوع . و لكنّنا نضع نصب أعيننا مصالح الشعب و نحس بالآلام التي يقاسيها أغلبيّة الشعب ، فغذا متنا في سبيل الشعب ، فإنّ موتنا هذا موت شريف.

(ماو ، **" لنخدم الشعب "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الثالث)

4- الماديّون الصرحاء يتحلّون بجرأة كبيرة [...] " من لا يخشى الموت مقطّعا إلى ألف قطعة ، يتجاسر على الإطاحة بالإمبراطور " : هذه هي الروح الجريئة التي يتطلّبها النضال من أجل الإشتراكيّة و الشيوعيّة .

(ماو ، **" خطاب أمام الندوة الوطنيّة للحزب الشيوعي الصيني حول عمل الدعاية "** ، **المؤلّفات المختارة** ، المجلّد الخامس)

موقع أنترنت لسان حال المنظّمة الشيوعيّة الثوريّة ، المكسيك [**" الفجر الأحمر "**] التي أنجزت الكتاب الأصليّ هو :

http://aurora-roja.blogspot.com

++

الحزب الشيوعي الثوريّ – مقتطفات من أقوال ماركس وإنجلز ولينين وستالين وماو تسى تونغ ؛ و نصوص لبوب أفاكيان

الجزء الثانيّ

نصوص لبوب أفاكيان

(1)

بوب أفاكيان : لا بدّ من حزب ثوريّ إذا أردنا القيام بالثورة – الفصل الثانيّ : هل يمكن أن نستغنى عن القيادة ؟

(الكرّاس حصيلة حوار صحفيّ أُجري مع بوب أفاكيان سنة 1981 ، عقب إصدار العدد 49 من مجلّة الحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتّحدة ، و كانت حينها تحمل إسم " **الثورة** " [بات إسم " **الثورة** " إسم جريدة ذلك الحزب ، منذ سنوات عدّة] ، و قد تضمّن تقييما علميّا و نقديّا للتجربتين الإشتراكيّتين السوفياتيّة و الصينيّة ، و قد ترجمه شادي الشماوي و ضمّنه في الكتاب الذى حمل عنوان " **تقييم علميّ نقديّ للتجربتين الإشتراكيّتين السوفياتيّة و الصينيّة : " كسب العالم ؟ واجب البروليتاريا العالميّة و رغبتها " تأليف بوب أفاكيان** - العدد 36 من " **الماويّة : نظريّة و ممارسة** " وهو متوفّر للتنزيل من مكتبة الحوار المتمدّن .

و مضامين فصول الكرّاس، " **لا بدّ من حزب ثوريّ إذا أردنا القيام بالثورة** " ، الذى منه إقتبسنا هذا الفصل الثاني ، هي :

الفصل الأوّل : **لماذا نحن من أنصار " ما العمل ؟ "** ؟

الفصل الثاني : **هل يمكن أن نستغني عن القيادة ؟**

الفصل الثالث : **الأمميّة و الخطّ الجماهيريّ**

الفصل الرابع : **دروس من إيران حول المجيئ من الخلف لبناء الحزب**

الفصل الخامس : **الحزب : الجزء المفتاح من القوى المنظّمة**

الفصل السادس : **إنتبهوا إلى الحاجيات اليوميّة للجماهير لكن لا تغالوا في ذلك**

الفصل السابع : **المزيد عن الحزب و الصِلات الجماهيريّة في علاقة بالهدف الثوريّ**

الفصل الثامن : **الحزب ليس شيئا مقدّسا ، يجب أن يكون طليعة**

الفصل التاسع : **القاعدة الإجتماعيّة للأمميّة البروليتاريّة**

و رابط الكرّاس على الأنترنت هو :

https://www.bannedthought.net/USA/RCP/Avakian/Avakian-IfThereIsToBeRevolution-1982.pdf

----

مثلما قلت ، فكّرت مليّا في مسألة أنّ الحزب يمكن واقعيّا أن يقع تحويله إلى ضدّه إذ يمكن أن يصبح القوّة القياديّة في إعادة تركيز الرأسماليّة و فرض دكتاتوريّة البرجوازيّة . و بوسعكم ببساطة إتّخاذ موقف حسنا ، حالئذ علينا الإستغناء عن إنشاء طليعة و هكذا على الأقلّ لن نحبط الجماهير بتحوّل حزب ثوريّ آخر إلى شيء سيّء – و هذا في نهاية المطاف إنسحاب إن توخّينا الدقّة . و قد توصّلت إلى فهم أعمق لهذه النقطة . فالمر يرتبط بمسألة الديمقراطيّة البرجوازيّة التي جالت بذهني عند مشاهدة شريط " **فورت أباش ، البرونكس** " (أنظروا جريدة " **العامل الثوري** " عدد 117 – وهي الجريدة التي صارت منذ سنوات تحمل عنوان " **الثورة** " في حين كفّت مجلّة " **الثورة** " عن الصدور منذ تسعينات القرن الماضي و بدلا منها صدرت مجلّة " **تمايزات** " – المرتجم) : البروليتاريا ، و حتّى أكثر من مجرّد البروليتاريا بل المجتمع الشيوعي المستقبلي حيث تكفّ البروليتاريا نفسها عن الوجود – ينبغي أن تطوّر و تقدّم شيئا أرقى من " تحسين " الديمقراطيّة البرجوازيّة . و هذه النقطة من النقاط الأساسيّة التي كنت أحاول أن أبرزها في ذلك المقال ؛ نقطة أنّ الشيوعيّة سياسيّا ليست إستبعاد كلّ العراقيل الطبقيّة و تاليا الحصول على ديمقراطيّة خالصة ذلك لانّه لا وجود لشيء من هذا القبيل .

<u>الديمقراطية التشاركيّة :</u>

أتذكرون أنّه في ستّينات القرن العشرين ، وُجدت " ديمقراطية تشاركيّة " ؟ ففي مناسبات عدّة ، إعتنق بعض الناس هذه الفكرة بأحسن النوايا و بعد ذلك وُجد من إستفاد منها من أمثال توم هايدن و سواه ، (نتذكّره حينها أيضا) ؛ إستفادوا منها بطريقة قاسية و خبيثة من أجل التآمر على الناس و التلاعب بهم فكانوا يروّجون للديمقراطيّة التشاركيّة أمام العموم و في الإجتماعات العامة ، و قبل ذلك و بعده ، كانوا يعقدون الإجتماعات مجموعة صغيرة كانت تقرّر كلّ شيء و تسمح للجماهير بلعب ألعاب محدودة فتشعر كما لو أنّها هي التي تتّخذ القرارات . هذه هي المسألة ببساطة .

و أذكر إنعقاد اجتماع لمنظّمة طلبة من أجل مجتمع ديمقراطي (SDS) وقتها في بركلي لم أحضره غير أنّ هناك من روى لى ما جدّ . و حتّى و إن قبلنا بوجود شيء من المبالغة ، فأنا أعلم إستنادا إلى تجربتى الخاصة كيف أنّ أحدهم تصرّف ليدعو إلى عقد الاجتماع و هذا في حدّ ذاته مكسب و نوعا ما من قبيل المعجزات) ؛ لكن بشكل ما جرت الدعوة إلى عقد الاجتماع و حضر الناس و مورست الديمقراطيّة التشاركيّة . كان ذلك مضمون و منهج وقتذاك . لذا واجهوا مشكلة حين أرادوا الشروع في الاجتماع و لم يعرفوا كيف يبدؤونه فنهض أحدهم و إقترح أن ينطلقوا فورا فقال آخر : " لست من يقرّر إنطلاق الاجتماع من عدمه .على الحضور ان يقرّروا ذلك ". و تاليا ، وقف شخص آخر و إقترح أن ينشدوا أغاني و يروا إن كانوا سيجدون جوّا لإنطلاق الاجتماع إلاّ أنّ شخصا آخر قال " علينا أوّلا أن نرى إن كان كلّ فرد يرغب في أن ينشد أغاني و يجب أن نجري تصويتا على ذلك " . لكن عندئذ كيف عرفوا أن هذه هي المسألة التي يرغبون في نقاشها سواء أنشدوا أغاني أم لا ، أم قاموا بشيء آخر : " من أعطاك حقّ قول إنّه يجب نقاش مسألة إنشاد أغاني من عدمه ، بدلا من شيء آخر قد يرغب الحضور القيام به ؟ ".

لذا في النهاية تصرّفوا ليتجاوزوا ذلك لأنّ الحياة تؤكّد نفسها سواء كانوا سيواصلون التصرّف على هذا النحو إلى الأبد أم عدم عقد الاجتماع أم سيتوجّب عليهم الخروج ببعض القرارات رغما عنهم و رغما حتّى عن نواياهم الحسنة في محاولة القيام بكلّ شيء بطريقة ديمقراطيّة . و بالتالى لم يقدروا على تقرير ما هي الأغاني التي سينشدونها و طفقوا يناقشون " من أنت لتقول إنّه علينا أن ننشد هذه الأغنية و ليس تلك الأغنية قبل كلّ شيء ينبغي نقاش الأمر " . " حسنا ، ، لننظر في ما إذا كان بوسعنا إنتخاب ... مؤقّت ..." لا أعتقد أنّهم أرادوا إستخدام تسمية " رئيس جلسة " أو شخصا مثل " سكرتير الاجتماع " أو ما شابه ذلك أنّ الواقع و الحياة مجدّدا أكّدا نفسيهما بيد أنّ الأمر إستمر على ذلك النحو .

و كلّ هذا من ناحية مضحك و من ناحية أخرى يبيّن أنّ هناك جدليّة بين الديمقراطيّة و المركزيّة و ليس بوسعنا حقّا الحصول على الديمقراطيّة إذا لم توجد مركزيّة ، إذا لم توجد قيادة طليعيّة . كيف سيتمّ ذلك على وجه الدقّة في مجتمع خال من الطبقات ، المجتمع الشيوعيّ ، لا أدرى الآن ، إلاّ انّه حتّى حينها سيتعيّن وجود شكل ما من أشكال المركزيّة فسيتولّى بعض الناس تلك المسؤوليّة . و حتّى إن وقع تغيير المسؤولين و لم يستمرّ أشخاص معيّنون في تحمّل تلك المسؤوليّة بمعنى ما على النحو الذى هي عليه الآن مع الحزب ، سيظلّ من غير الممكن التخلّص من ذلك التناقض . لا نستطيع التخلّص من هذا التناقض . الحياة لا تسمح لنا بنقاش كلّ شيء ضربة واحدة و إجراء نقاش بلا نهاية و إلاّ ستتوقّف الحياة و يمكن حتّى العودة إلى الإقطاعيّة أو غير ذلك . بصورة تامة ، أفترض أنّ ذلك غير ممكن في مرحلة الشيوعيّة ؛ إيديولوجيّا لن يقوم الناس بذلك ، ستتوفّر قاعدة لعدم السقوط في ذلك ، قاعدة ماديّة و إيديولوجيّة لكن إذا لم نفعل عمليّا سوى التوقّف و النقاش بلا نهاية عندئذ توم هيدن و أمثاله سيتدخّلون و قد يمضون بعيدا إلى إعادة تركيز الرأسماليّة أو ربمّا الإشتراكيّة أو أيّ شيء آخر .

تاركين ذلك جانبا ، المسألة التي يجب علينا إستيعابها هي إمتلاك نوع من القيادة ؛ يجب أن يوجب نوع من القيادة للأشياء؛ يجب على الناس أن يتولّوا مسؤوليّة تقديم التوجيه و القيادة في ما يتعلّق بجميع القضايا التي تظهر صلب الحزب ، و التناقضات بين الحزب و الجماهير و المشاكل الحقيقيّة و المخاطر الحقيقيّة النابعة من شيء أكثر جوهريّة ، من تقسيم العمل و من التناقضات التي تُميّز عموما المجتمع الطبقيّ . و ببساطة إن أدرنا ظهرنا إلى أو تجاهلنا هذه التناقضات ، الشيء الوحيد الذى نقوم به هو ضمان أن يُقمع دور الجماهير في معالجة الأشياء ، أن تُجبر فعلا على القيام بأشياء و سيستغلّها فعلا الديماغوجيّون . هذا هو الشيء الوحيد الذى يمكن أن تضمنوه متى رفضتم أن تكون لديكم طليعة أو أن تعزّزوا دور هذه الطليعة . إنّها لسخرية أنّ كافة الذين يقرّون بهذا المشكل يرتدّون عن أنّ فقط بالدور الطليعي لحزب حقيقيّ، حزب ثوريّ حقّا قائم على الماركسيّة – اللينينيّة – فكر ماو تسى تونغ [تاليا منذ أواخر ثمانينات القرن العشرين : الماويّة و منذ سنوات ، الشيوعيّة الجديدة – المرتجم] ، فقط بهذه الطليعة تتوفّر إمكانيّة أن تنهض الجماهير بدور واعى في تغيير الأشياء و في نهاية المطاف في تجاوز هذا التناقض بين الحزب و الجماهير . هذه هي الطبيعة المتناقضة للمسألة ؛ و بقدر ما يكون دور الطليعة كبيرا ، ليس بالمعنى التنظيميّ لوضع كلّ شيء بين يديه ، و إنّما بقدر ما يكون كبيرا دوره إيديولوجيّا و سياسيّا ، بقدر ما تكون فرص أن تتعاطى الجماهير عمليّا مع الأمور بوعي و تغيّر العالم على قاعدة وجود الطبقات . بيد أنّ هذا لا يضمن إنعدام إمكانيّة فساد الحزب ، تحوّله إلى مجموعة من الديماغوجيّين أو تحوّل القيادة إلى نواة جديدة للبرجوازيّة . ما من شيء يضمن ذلك فالمسألة تتعلّق بتناقضات حقيقيّة قد تعالج على نحو أو آخر . و مع ذلك ، تظلّ الطليعة وحدها و تحديدا إلى درجة أنّ دورها هذا يتعزّز سياسيّا و إيديولوجيّا - في علاقة بذلك و ليس على العكس منه ، يجرى تطوير الدور الواعي للجماهير .

قبلا أحلت على كتّاب مثل دجيلاس و ما شابه وهم تحريفيّون و من مدّاحي الإمبرياليّة الغربيّة و ضباعها ، و هناك أناس آخرون دوافعهم أفضل بكثير ، لا رغبة لديهم في الترويج للإمبرياليّة و خدمتها ، إلاّ أنّهم بعيدون بعدُ عن فهم شامل و صحيح ، ينتهون إلى السقوط في المواقف عينها . فبالنسبة إليهم هذا خطأ بينما بالنسبة للآخرين هذا سياسو واعية و موالاة للإمبرياليّة . لذا أعتقد أنّ هذه نقطة يجب حقّا وضعها أمام الناس و عليهم الخوض فيها .

<u>الفوضويّون :</u>

جميع الفوضويّن و أمثالهم يريدون الإستغناء عن الطليعة ... أذكر أن تشانغ تشن – تشياو في خطاب له عن أحداث تيان آن مان وقع تضمينه في كتاب **" و خامسهم ماو "** [لريموند لوتا – المترجم] أبرز نقطة أنّ الفوضويّين لا يرغبون حقّا في القضاء على قيادة مجموعة صغيرة ذلك أنّ ما يرغبون فيه هو القضاء على القيادة لتركيز طغمتهم هم الخاصة . و كان ذلك يحيل على من كانوا يروّجون بوعي أكبر للفوضويّة بهدف محدّد هو إرساء دكتاتوريّة برجوازيّة و كان ذلك جانبا من من جوانب الوضع في الصين آنذاك . لكن هناك أناس ينزعون عفويّا إلى ذلك الإتّجاه و عن لا وعي في هذه الحالات ، يروّجون للشيء نفسه ، و يساهمون في بلوغ النتيجة نفسها فمهما كان الفوضويّون يتمنّون ليس بوسعهم القضاء على هذا التناقض . لا يمكن للمجتمع أن يسير بصفة تشبه إجتماعات الديمقراطيّة التشاركيّة لمنظّمة طلبة من أجل مجتمع ديمقراطي ؛ و حتّى هذه المنظّمة لم تستطيع أن تسير على ذلك النحو .

يتمّ التعاطي مع تناقضات أعمق بكثير و مع سيرورة أوسع نطاقا من مجرّد اجتماع واحد أو حتّى مجتمع واحد ؛ الخيار ليس بين قيادة أو لا قيادة بل هو بين نوع أو آخر من القيادة : على وجه الضبط قيادة برجوازية أم قيادة بروليتاريّة . و لا أقصد مجرّد عنوان يحمل لأنّنا تعلّمنا أنّ هذه ليست كذلك المسألة ، تعلّمنا ذلك بعمق أكبر و إنّما هي على وجه الضبط مسألة مضمون القيادة و بكلمات أخرى ، كما أشار إلى ذلك بصفة هامة للغاية ماوتسى تونغ ، ما هو الخطّ الإيديولوجي و السياسي الذى أشار إلى أنّه هو المحدّ> . طبعا ، كما أكّد ماو ، أحيانا حتّى و إن كان خطّنا صحيحا يمكن أن نمنى بالفشل على المدى القصير و هذه نقطة يجب إبرازها فتتعارض مع مناشقتنا الخاصّين بشأن تلخيص الأحداث في الصين (1). و قول إنّ الخطّ افيديولوجي و السياسي محدّد لا يعنى أنّه إذا كنّا نملك خطّا صحيحا سنمضى قُدما و نكسب في خطّ مستقيم لأنّ الحركة تسير فقط من خلال منعرجات و إلتواءات في تطوّر لولبيّ . لكن مع ذلك ، تحديدا مضمون القيادة ، طبيعة القيادة في هذا الإتّجاه الذى يحدّد ما إذا كانت هناك أم لا ثورة حقيقيّة بتطوير دور واعي للجماهير، و إطلاق العنان له و تنميته أو يُقمع . بهذا النوع فحسب من الطليعة يكون ذلك حتّى ممكنا ليس من الفوضويّة .

و حتّى بمجال أكثر تقلّصا كما أشرنا إلى ذلك في مقال حول الحرب الأهليّة الإسبانيّة (2) ، كان الخطّ الفوضويّ خطّ للفشل ؛ وهو في نهاية المطاف خطّ إصلاحيّ ؛ و في مضمونه ، عن لم يكن دائما في نيّته ، كان خطّا إنهزاميّا . وُجد مثال حاد جدّا من التناقضات الفعليّة التي يتمّ التعاطى معها . وُجد جيش على الميدان ضدّكم كان ممركزا و بينما لم تكونوا تريدون المركزة على ذات الأساس البرجوازيّ كما فعلوا، كان عليكم المركزة على أساس بروليتاري إن كنتم لتلحقوا بهم الهزيمة .

حتّى عندما نبلغ الشيوعيّة ، لن يكون بوسعنا السماح بالفوضويّة . لا أعتقد أنّ الشيوعيّة ستكون نفسها . بصورة مختصرة قال لينين إنّ إختلافنا مع الفوضويّين هو أنّهم يودّون إلغاء الدولة فورا و نعلم أنّه ليس بوسعنا القيام بذلك إلاّ لاحقا . كان ذلك صحيحا في مظهر من مظاهره لكنّه كان ضربا من الإختصار لشرح الإختلاف . و بما أنّنا تعلّمنا أكثر ، و تعمّقنا كذلك أكثر في هذه المسألة ، لدينا حتّى إختلاف أكثر أساسيّة مع الفوضويّين . لن نكون أبدا أنصارا للخطّ الفوضويّ . و ليس لأنّنا نريد النظام و " كلّ شيء في مكانه " أو ما شابه . نريد التمرّد و الإضطرابات بذلك المعنى .

و ما أقصده بأنّنا لن نكون أبدا من الفوضويّين هو أنّ الفوضويّين في ألأصل ديمقراطيّين برجوازيّين . إنّهم يعتقدون أنّه إذا تمكّنتم ببساطة من تخطّى جميع العراقيل و جعلتهم الديمقراطيّة تزدهر بشكلها الخالص – هذا ضرب من المرور إلى مفهوم جدار المدينة – عندئذ سيكون كلّ شيء على ما يرام ؛ و يعتقدون أنّ أيّ شيء يمضى ضد ذلك ينحو نحو التحوّل إلى فاسد و يحطّم بكلّ الطرق لذا هذه هي المسألة ، ما هو إستعمال – وهو كذلك خطّ ما يسمّى " الماركسيّين " أي الإشتراكيّين الديمقراطيّين ، أنصار تيتو و الديمقراطيّين البرجوازيّين الموالين للإمبرياليّين الغربيّين . و خطّ هؤلاء الناس هو " حسنا ، قد يكون بوسعك أن تقول لنا خطّكم هو " إنتظروا ، إنتظروا ، إنتظروا " غير أنّ الخطّ اللينينيّ أسوأ " . نظرتهم هي أنّ الخطّ اللينينيّ ل " محاولة التسريع في الثورة بتشكيل طليعة " و " إدخال " كما وضعوا ذلك (هناك جوهر المثاليّة) ، " تدخلون إختلافا بين الطليعة و الجماهير " ، بدلا من كون هذا الإختلاف تنبع من تقسيم العمل و التناقضات التي تميّز المجتمع في هذا العصر . و أساس خطّهم هو أنّه بذلك " الإلحاق الإرادي كما يرون ذلك لأنّهم مثاليّون ، " ستلحقون شيئا سينتهى حتّى أسوأ ، مثلا ، أنظروا إلى الإتّحاد السوفياتي اليوم ، إنّه أسوأ من الإمبرياليّة " هنا يلتقون بالخطّ الإشتراكي الشوفينيّ الموالي للإمبريليّة الغربيّة : " بالتالى أنتم أسوأ منّا " . " حسنا ، بإمكانكم قول إنّكم تحاولون ببساطة أن تمضوا مع التيّار لكن بمحاولة حرف مسار الأشياء لن تفعلوا سوى قيادة الأشياء نحو أسوأ الكوارث " . يمكنكم رؤية كيف أنّه بطرق ما خطّهم الموالي للإمبرياليّة الغربيّة يتقاطع مع هؤلاء الفوضويّين الذين يقولون أيّ شيء يمضى ضد المركزيّة بغسم التقدّم بالثورة و هذا منهم لن يفعل سوى جعل الأشياء أسوأ على كلّ حال .

لكن الواقع البسيط هو أنّه بسبب الظروف الماديّة ، بسبب التناقضات الفعليّة الكامنة في الأشياء ليس اليوم فحسب لكن حتّى في ظلّ الشيوعيّة ، لن يكون من الممكن أبدا إيجاد " ديمقراطيّة خالصة " . في شريط " طيران فوق عشّ وقواق " ثمّة نقطة مفيدة جدّا ، على أنّها نابعة من وجهة نظر فرديّة و ليست شيوعيّة . هذا الشريط يعتمد على كتاب كان كيسيّ الذى ظهرت نقاط ضعفه بحدّة في كتابه الآخر " أحيانا فهم كبير " . و في هذا الشريط ، هناك مشهد حيث ماك مورفى (جاك نكلسن) يريد أن يشاهد مسلسلات العالم غير أنّ الممرّضة المتعهّدة بهم رفضت ذلك . وهي ديمقراطيّة برجوازيّة تماما في هذا الإطار . و متأكّدة من الوضع ، قالت ، " حسنا ، لنُجر تصويتا " و جرت عمليّة التصويت و كسب ماك مورفى ضمن الموجودين لكن الممرّضة شدّدت على جعل جميع المقيمين الآخرين يشاركون في التصويت و هم ببساطة مجرّد زومبي . لذلك نهض ماك مورفي و أعرب عن " ماذا ؟ تريدين إشراك هؤلاء ، هؤلاء المهرّجين سيصوّتون ؟ تبّا ، إنّهم لا يعرفون حتّى ما نتحدّث عنه ! "

<u>مسألة فلسفيّة :</u>

ثمّة نقد جيّد موجذه للديمقراطيّة البرجوازيّة الخالصة ، مجرّد السماح للناس بالتصويت أو صراحة حتّى إن كانوا على علم بما تتحدّثون عنه من ناحية ، مجرّد السماح لهم بأن يُدلوا بدلوهم ليس ضمانا لكون مصالح أوسع الجماهير ستتحقّق . لا ضمان لذلك بمجرّد السماح للناس ب " حقّ التعبير " لأنّ الحياة ليست بهذه البساطة و ليس غير بسيطة و حسب بل ثمّة الأمر يلمس قضيّة فلسفيّة . هل توجد أم لا حقيقة موضوعيّة ؟ هل توجد أم لا أشياء تكمن في توجّه التقدّم و التقدّم بالمجتمع و تطوير الأشياء ؟ القاعدة الفلسفيّة الكامنة وراء هذه الديمقراطيّة البرجوازيّة هي اللاأدريّة و الإنتقائيّة ، " لا وجود بأيّة طريقة لأيّة حقيقة ، لذا الشيء المهمّ هو أنّ لأغلبيّة الناس إرادتهم ".

لكنالمشكل هو وجود حقيقة . و هذا يعنى ، حتّى حقيقة مفهومة بصفة صحيحة كظاهرة متناقضة ، شيء يتقدّم من خلال الحركة و التطوّر ، أو عبر التناقض . و تحديدا لوجود هذه الحقيقة الموضوعيّة ، و تحرّكها بتلك الطريقة الجدليّة نتيجة لحركة الماديّة الجدليّة بالتالى ستؤكّد الحقيقة نفسها على أيّ حال . يمكن للجماهير جميعها أن تدلي بدلوها و تقرّر شيئا ليس منسجما مع تطوّر الأشياء و من هناك تجرى خدمة مصالحها – بوجه خاص إذا كنّا ننظر نظرة واسعة إلى مصالح الإنسانيّة ككلّ .

و من الأشياء التي إعتاد الناس قولها بشأن حرب الفيتنام ، " هذه حرب غير دستوريّة و لم يُعلنها الكنغرس " . حسنا ، من يهتمّ إلى ذلك ؟ و ما كنت كذلك أقبل بهذه الحرب لو أعلنها الكنغرس . و هذا ليس بالضرورة إدانة لهؤلاء الناس أو على الأقلّ ليس إدانة لجميع الذين سقطوا في خطّا قول أشياء من ذلك القبيل . و لن ينفع حتّى قول " لم يُعرض هذا أبدا على

تصويت الشعب الأمريكي ؛ لا نرغب في هذه الحرب ". في هذا ما يمكن إستغلاله في التحريض لكن لا يمكن المضيّ بهذا بعيدا جدّا لأنّه حتّى إن جرى إستفتاء و كلّ الشعب الأمريكي أو غالبيّته وقفت مع شنّ حرب الفيتنام ، لن يجعل ذلك من الأمر صحيحا . لن يجعل ذلك هذه الحرب في خدمة مصالح معظم شعوب العالم و مصالح الإنسانيّة ، في إنسجام مع ما هو تقدّميّ و الثورة و التقدّم .

و قد وقع التعليم و التدريب . ديماغوجيّا على المفهوم الخاطئ من الديمقراطيّة ، قد يكون من المغريّ التفكير أنّك راديكاليّ جدّا إذا كان أقصى ما يمكنك التقدّم به هو أنّه علينا التخلّص من كافة العراقيل و الحصول على الديمقراطيّة الخالصة . إلاّ أنّ الديمقراطيّة الخالصة لا تضمن أنّه سيتمّ إدراك الحقيقة (ليس بالمعنى الميتافيزيقيّ المطلق بل الحقيقة بالمعنى الماديّ الجدليّ) ، و التحرّك بناء عليها و أنّ تقدّم و تطوّر الأشياء سيدفع إلى الأمام .هذا هو الخاطئ مع الخطّ الفوضويّ و هذا الصنف من المقاربات سيكون خاطئا حتّى في ظلّ الشيوعيّة .

و مثلما أشرت إلى ذلك في المقتطف القصير حول الديمقراطيّة الذى أعيد طبعه (في جريدة " **العامل الثوري**" عدد 117)، هناك سبب ثوريّ محدّد أنّنا مع أن يعبّر الناس عن أفكارهم و مشاعرهم . إنّنا نعدّ الأرضيّة الآن للقبول حتّى بالذين يعارضوننا و حتّى بخطوط معارضة مطبوعة الآن في جريدتها (ليس دون قيادة ، ليس فوضويّا و إنّما كي لا ننشأ الناس في رفاه). و على سبيل المثال ، بنقاش " طال الزمن أو قصر " أو نقاش برنامج الحزب أو " المائة زهرة " نرسى أساس القيام بذلك مستقبلا و القيام بذلك بالتعبير الآن . و أهمّية القيام بذلك الآن بالذات هو تحديدا أنّ الشياء تتطوّر عبر التناقض لكن من الأساسيّ أن يتمّ التعبير عن هذه الأمور و يعرفوا أنّ الخطوط المتعارضة و كذلك خطّ الحزب في وقت معيّن لسببين إثنين : أوّلا ، لأنّ من يعارضه قد يشير عمليّا إلى أشياء خاطئة بشأنه و قد يملكون فهما أصحّ لجزء من مسألة ما حتّى أن يكون العكس صحيح في وقت معطى يمكن أن يمسكوا بقدر أكبر من الحقيقة و يمكن أن يكون خطّ الحزب منحرفا في وقت معيّن و حتّى إن لم يكن ذلك صحيحا يقدّمون مساهمة ما . و ثانيا ، حتّى و إن كان على خطأ تام ، من المهمّ بالنسبة إلى الناس أن يعترفوا بهذه الأشياء و يناقشوها و يحصلوا على معنى أعمق بكثير لما هو صواب و ما هو خطأ من خلال هذا النوع من الصراع . لهذا نحن مع ذلك لأنّ الناس ينبغي أن يتوصّلوا إلى إستيعاب أعمق بكثير للحقيقة الموضوعيّة في حركتها و تطوّرها و ليس فحسب تلقينهم هذه الأشياء .

بيد أنّ لا سيئ سيُلغى أبدا الحاجة إلى المركزيّة . و تعلمون أنّ هذا هو واقع الحال . جميعنا الذين مررنا بهذه المحاولات الديمقراطيّة التشاركيّة بأحسن النوايا من قبل الأغلبيّة (إن لم يكن توم هايدنس) يعرفون ذلك معرفة جيّدة و عميقة تماما . على الأقلّ ، لدينا أساس لمعرفة ذلك بعمق ، في تجربتنا و محاولة هذا الصنف من الأشياء . و حتّى لو إستبعجنا البرجوازيّة و الإمبرياليّة و المجتمع الطبقي من على الركح ، لن يسير الأمر مع ذلك . لن يمكن القيام بالأشياء دون أيّة مركزيّة ، دون علاقة جدليّة بين المركزيّة و الديمقراطيّة ، أي بين إعتناء الناس بالقضايا و الخوض فيها و بين بعض القيادة . لئن لم يتحمّل الناس مسؤوليّة إعداد جدول الأعمال (بالمعنى الأوسع) يعنى المساعدة على تقرير المسائل الأساسيّة التي يتعيّن معالجتها على الفور ، كيف ننكبّ على ذلك ؟ هل سندعو الجميع و نقوم بما يشبه الاجتماع الشهير لمنظّمة طلبة من أجل مجتمع ديمقراطي ؟ هل نمضى ساعتين في نقاش وجوب أو عدم وجوب نقاش مضمون جدول الأعمال ؟ هذا أمر شبيه بالرمال المتحرّكة اللامتناهية .

هذه إذن بضعة نقاط ، أعتقد أنّنا نحتاج إلى التشديد عليها و يرتبط هذا بلماذا نقول للناس ، " أنظروا ما إذا كان هذا الحزب سيواصل السير على الطريق الثوري ، يرتهن بتطوّر الأشياء في العالم بأسره من جهة ، و من الجهة الأخرى ، يقع على عاتقنا دور في التأثير في ذلك . ليس كما لو أنّنا ملاحظون سلبيّون لما يجرى في العالم . نحن قوى واعية ضمن ذلك و تقع على كاهل المتقدّمين كفاية شرح إلى أين يريدون الثورة أن تمضي و الحاجة إلى هذه الثورة و المشاكل و الأخطار التي تظهر لأنّ حال الحزب قد يسوء و قد تفسد الثورة و يقع الإنقلاب عليها من الداخل .

و يترتّب على هؤلاء الناس أن يقطعوا الخطوة التالية ، يترتّب عليهم أن يعبروا النهر ، عليهم أإن يقوموا بذلك ليلتحقوا بالحزب و يقاتلوا لإخراجه من ذلك الإطار لأنّه في الحال العكسيّة بصفة غير مباشرة و دون قصد يساهمون في إمكانيّة إنتصار خطّ خاطئ . و على وجه التحديد ، من يرون حيويّة هذه المسألة يتعيّن عليهم إنجاز القفزة – ليس دون الخوض بطريقة شاملة في قضايا الثورة و خطّ الحزب و ما إلى ذلك ، إلاّ أنّه يتعيّن عليهم إنجاز القفزة . و هذا ليس سوى أحد أسباب وجوب قيامهم بذلك وهو في حدّ ذاته سبب كافي .

" الماويّون " :

سؤال : لقد شدّدت أنّ ما يبرز الآن على صعيد الحركة الشيوعيّة العالميّة هو واقع أنّه لا توجد ماركسيّة – لينينيّة – فكر ماو تسى تونغ دون لينينيّة . و قد تحدّثت بخاصة عن " الماركسيّين " – أي الإشتراكيّين- الديمقراطيّين و الإشتراكيّين

الشوفينيّين و الموالين للإمبرياليّة الذين يتهجّمون على لينين .ماذا عن الجانب الآخر ، جانب من يسمّون أنفسهم " ماويّين " مناهضين للينينيّة ؟

جواب بوب أفاكيان : حسنا ، هناك مسألة ما يسمّوا (و مجدّدا ، ما يسمّوا) ماويّين – ماركسيّين مزعومين ، لينينيّين مزعومين و ماويّين مزعومين . و على سبيل المثال ن هناك أناس – يدّعون أنّهم أناس واعون – يحرّفون دروس المكاسب المحقّقة عبر الثورة الثقافيّة . في الأساس ينتهون إلى التراجع فيلتقوا مع الماركسيّين المزعومين في عدّة نقاط بشأن الديمقراطيّة البرجوازيّة بالخصوص و بشأن القوميّة (و خاصة تعبيرتها المتّصلة بالبلدان الإمبرياليّة ، الإشتراكية الشوفينيّة).

هؤلاء الناس يسعون إلى الظهور بمظهر الماويّين و هم ينكرون لينين – بدلا من رؤية فكر ماو تسى تونغ كتطوير في مجالات حيويّة للماركسيّة – اللينينيّة و هذا التطوير قفزة لكنّه ليس إنكارا للينينيّة . و قد أشرت إلى ذلك في ذلك الخطاب (" **كسب العالم ؟ واجب البروليتاريا العالمية و رغبتها** ") ، كان ماو واضحا غاية الوضوح بصدد الحاجة إلى حزب لينينيّ ؛ فهدف من الأهداف الأساسيّة للثورة الثقافيّة كان بالذات إعادة بناء الحزب على مستوى أعلى حتّى من خلال كامل سيرورة التمرّد و المكاسب التي حقّقتها الثورة الثقافيّة ككلّ .

الضرورة و الحرّية و الحزب :

تعزيز الحزب على هذا النحو كان تحديدا أحد أهمّ أهداف ماو أثناء الثورة الثقافيّة و ما دار في خلد ماو أبدا إلغاء الحزب . و هذهي النقطة التي أراد تسجيلها عندما قال ، " يجب أن يكون لجينا حزب " لمّا ناقش نقائص كمونة باريس على ضوء تجربة الثورة الثقافيّة آنذاك . و قد كانموقفه واضحا جدّا في ما يتعلّق بوجوب إمتلاكنا لحزب ، وجوب وجود طليعة و لم يقل ذلك بمعنى سلبيّ " يجب أن يكون لدينا ". جلي هو موقف ماو بصدد العلاقة الجدليّة بين الضرورة و الحرّية . من الضروريّ أن يوجد حزب و هذا يشمل ضرورة التناقض و الصراع للحفاظ على الحزب كحزب ثوريّ مثلما بيّنت بشدّة كبيرة تجربة الصين . لكن الدور الضروريّ للطليعة حيث يكون خطّ صحيح قادر على كسب هذا الدور و الحفاظ عليه قائدا للسيرورة من خلال الصراع فاسحا المجال إلى مزيد من الحرّية ، المزيد من الحرّية بالمعنى الأشمل ، بمعنى التقدّم عبر العالم صوب الشيوعيّة . و بوسعنا حتّى قول إنّ هذا ينسحب عالميّا أيضا ، الحاجة إلى قيادة طليعيّة . لكنّ مجرّد الحديث عن حزب أو أحزاب في مختلف البلدان ، ثمّة حاجة إلى طليعة هناك أيضا .

بصورة ما يتمّ الترويج لفكرة أنّ تجربة الثورة الثقافيّة تجعل الخطّ اللينينيّ حول الحزب اللينينيّ نوعاما قد فات أوانه ، لم يعد صالحا و تجاوزته التجارب المراكمة . هذا سخيف و رجعيّ أيضا و الذين يروّجون لهذا الصنف من التفكير غارقين أيّما غرق حقّا في مجيئهم من الباب الخلفي لذات الديمقراطيّة البرجوازيّة و الإشتراكيّة الديمقراطيّة القديمتين و اللتين مرّ بنا الحديث عنهما ؛ و هذه الفكرة يقع الترويج لها بشكل مفتوح من لدن ماركسيّين مزعومين تناولناهم بالحديث أعلاه .

هؤلاء " الماويّين " المعادين للينينيّة يقولون ، " سننشأ حزب مؤسّسا على تجربة الثورة الثقافيّة غير أنّ ما يتكلّمون عنه حقيقة هو حزب قائم على تحريفهم الخاص لتجربة الثورة الثقافيّة . إنّهم ينظرون نظرة إحاديّة الجانب لمظهر وحيد من الثورة الثقافيّة و يحوّلونه إلى نقيضه جرّاء الطريقة التي يتعاطون بها معه . و هذا يعنى أنّهم يعتمدون نهوض الجماهير و واقع أنّ جهاز الحزب القديم أصبح معرقلا للثورة لأنّه أمسى بين يدي قيادة برجوازيّة متخندقة بعمق و كان تحت قيادة الخطّ البرجوازيّ . لقد أضحى أداة معادية للثورة و من أهمّ أهداف الثورة الثقافيّة قلب هذا الوضع و ليس إعادة تركيز الحزب في دوره الطليعي فحسب و إنّما من خلال حركة لولبيّة ، تعزيز دوره الطليعي و تعزيزه كأداة ثوريّة في خدمة البروليتاريا . إلاّ أنّ هؤلاء الناس لا ينظرون سوى لجانب واحد من الوضع هو النهوض الجماهيريّ بما فيه معارضته لبيروقراطيّة الحزب و يتعاطون معه بنظرة إحاديّة الجانب أو نظرة لاحزب (على ألقلّ حزب غير لينينيّ) في تعارض مع الخطّ اللينينيّ الذى كان ماو يقاتل من أجله بإستمرار و في الوقت نفسه يتقدّم به عمليّا .

عمليّا ، كان ماو يتقدّم بدور الحزب في علاقة بالجماهير لا سيما حينما كان الحزب في السلطة ؛ الحزب ذاته يتوجّب تثويره في هذه الأوضاع و حتّى أكثر من ذي قبل . و أبعد من ذلك ، بما انّنا نعلم أنّ هذا ليس المسألة بأكملها ، ما أدركه ماو كذلك كان أنّه على وجه التحديد للقيام بذلك ينبغي دفع الحزب إلى أن يكون محور حلبة الصراع بمعنى ما . فالحزب عينه يتطوّر في حركة لولبيّة كجزء من الحركة اللولبيّة للثورة و الأحداث في العالم في سيرورة تطوّر العالم من عصر البرجوازيّة إلى عصر الشيوعيّة . و كجزء من تلك الحركة اللولبيّة بأكملها ، يتطوّر الحزب تطوّرا لولبيّا و عند نقاط معيّنة من تطوّره يواجه أوضاعا حيويّة أو ظروفا حيويّة حيث تمسى مسألة طبيعة الحزب التعبير المكثّف عن أيّ طريق سيسلكه المجتمع و الصراع العام في المجتمع ككلّ و حتّى في العالم ، بين قوى الثورة و قوى الثورة المضادة .

كان هذا هو تطوير ماو للمسألة . و قد شمل مظهرا من المضيّ ضد " الضوابط اللينينيّة " كما تقدّم بشكل صارم و ميتافيزيقيّ و دغمائيّ و في نهاية المطاف تحريفيّ (لهذا نقول دغمائيّ – تحريفيّ) من طرف الخوجيّين و الذين يرغبون في الدفاع عن حتّى بعض الأخطاء ذات الدلالة لدي ستالين بما فيها ما يسمّى بالحزب ذي الوحدة الصمّاء ، بالمعنى الميتافيزيقيّ . و يدافع الخطّ الدغمائي- التحريفيّ الخوجي عن كون الحزب صحيح على الدوام وهو نوع من القائد بالمعنى البرجوازيّ ، الحزب يقدّم الخطّ الصحيح إلى الجماهير بالمعنى البرجوازيّ الميتافيزيقيّ ، غير انّ ما يروّج له هؤلاء " الماويّين " المزعومين في معارضة هذه الأفكار الخوجيّة لي سالماويّة الحقيقيّة و إنّما الوجه الآخر لذات السخافة الإشتراكية – الديمقراطيّة و الديمقراطيّة البرجوازيّة .

عادة ما يكون لديهم ذات نوع الأفكار عن الديمقراطيّة التشاركيّة و ما إلى ذلك ، " سنقول للعمّال و الجماهير فحسب أنّ المسألة ليست مسألة خطّ " . " أقبلوا علينا و إلتحقوا بنا و إجعلوا من الحزب حزبكم " – كما لو أنّ المسألة ليست مسألة خطّ ، كما لو أنّه بوسعنا إستبعاد مسألة القيادة حتّى صلب الحزب نفسه ، فما بالك بالتناقض الأوسع بين القيادة و المقودين كما يعبّر عن نفسه بين الحزب من ناحية و أوسع الجماهير من الناحية الأخرى . طبعا ، هذا يعنى دائما ، سواء حاول الناس ذلك أم لم يحاولوا ، كما شرحت الأمر آنفا ، أنّه ستوجد ديماغوجيا و سيوجد تآمر على الجماهير على نطاق أكثر تطوّرا بكثير لأنّه في الواقع لا يمكننا ، لا يمكن ، التخلّى عن الحاجة إلى القيادة .

الخيار الحقيقيّ الوحيد :

الطريقة الوحيدة للتمكّن من فرصة الحصول على قيادة صحيحة هي إدراك التناقضات التي تجعل القيادة ضروريّة و معالجة هذا التناقض معالجة صحيحة بواسطة النضال . متى أنكرنا الحاجة إلى قيادة طليعيّة و إلى قيادة حتّى صلب الحزب ، نضمن عندئذ أنّ الطرق البرجوازيّة في القيادة و الأشكال البرجوازيّة في القيادة ستسود . هذا هو الخيار الواقعيّ و الحقيقيّ الوحيد – قيادة بروليتاريّة و مناهج بروليتاريّة للقيادة مقابل قيادة أو مناهج قيادة برجوازيّين – و ليس قيادة مقابل لاقيادة ، ليس " طليعة مقابل لاطليعة ". المسألة ليست ما إذا كان سيوجد فصل من نوع ما حتّى مع وجود تداخل ، بين الطليعة و الجماهير. سيوجد هذا الفصل و سيتّخذ شكلا أو آخر . و بطبيعة الحال ، يمكن أن نقول لن يكون ذلك بين الطليعة و الجماهير لأنّه إذا وُجد شكل برجوازيّ لن يكون حقّا طليعة . و إنّما ستوجد حالئذ طُغمة ، و ستكون زمرة منفصلة عن الجماهير و تسيطر عليها في ذلك الوضع . لكن هذا سيكون النتيجة النهائيّة أيضا لخطّ إنكار أو محاولة ذلك رغم أنّه بوسعنا بصفة ما التخلّص من التناقض في هذه المرحلة بين القيادة و المقادين و أنّه بوسعنا تجاهل أو التخلّص من التناقضات الكامنة التي تولّد هذا التناقض بين القيادة و المقادين . حقّا ما يعنيه ذلك هو أخذ بعض المظاهر الشكليّة من الثورة الثقافيّة – بوجه خاص ديمقراطيّتها الجماهيريّة – و تحويلها ضد مضمونها . و قد أشار ماو نفسه في **" المعالجة الصحيحة للتناقضات في صفوف الشعب "** إلى أنّ بعض الناس يفكّرون في أنّ الديمقراطيّة هدف أو غاية في حدّ ذاتها بينما هي ليست سوى وسيلة لغاية . و كان يقول إنّ للديمقراطية طبيعة طبقيّة و خاصة كما تطوّرت تطوّرا تاما إبّان الثورة الثقافيّة بعد ذلك الخطاب بعقد ، الديمقراطيّة الجماهيريّة تستهدف خوض الصراع الطبقي ضد البرجوازيّة و تحويل تفكير الناس و رفع وعيهم و كذلك أشكال تنظيمهم في المجتمع و في صفوف الجماهير ما يسمح لها بالإضطلاع بدور أكثر وعيا و أتمّ في حكم المجتمع و في تغييره . تلك كانت الديمقراطيّة الجماهيريّة . بيد أنّ جعل الديمقراطيّة غاية في حدّ ذاتها يحوّلها إلى لعبة صغيرة ، إلى ترفيه و يحوّلها إلى شيء ضد الصراع الطبقي الذى تخوضه البروليتاريا .

صراحة ، لهذا موضوعيّا طابع الديماغوجيا و على الأقلّ من جانب البعض هو ديماغوجيا واعية لأنّ هذه الصناف تروّج دائما هذا و في لحظة أو أخرى ، ستمضى ضد واقع وجود تناقض هناك . و بالتالى ، إمّا أن يغيّروا تفكيرهم بهذا المضمار و إمّا يغدون أكثر نفاقا و تآمرا عن وعي ذلك أنّهم يعلمون جيّ<ا جدّا أنّ لديهم أفكارهم الخاصة و أنّهم يريدون أن تسود هذه الأفكار دون سواها . و لكن إن وصلوا حدّ قولهم للناس " أقبلوا على الحزب و أفعلوا ما شئتم و لتكن لدينا ديمقراطيّة جماهيريّة " ، يمسون عندئذ عن وعي ديماغوجيّين و متآمرين . و عن وعي متزايد يضعون هم أنفسهم موضع الممارسة الشياء التي يزعمون أنّهم يعارضونها ، كافة ألشياء التي يزعمون أنّها شيطانيّة و كامنة في الفهم اللينينيّ للحزب و الطبيعة اللينينيّة للحزب . و بطبيعة الحال ، يكفّ هذا عن أن يكون ماويّة بقدر ما أنّ الإتّجاه الاخر يكفّ عن أن يكون ماركسيّة ؛ و أضع الأمر بين معقّفين أو ما شابه نظرا لسعيهم إلى إنتزاع مظهر من مظاهر تطوّر علم الثورة ، الماركسيّة – اللينينيّة – فكر ماو تسى تونغ و إستخدامه ضد هذا العلم في مجمله .

الهوامش :

1- إحالة على كتلة صلب الحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتّحدة الأمريكيّة إنشقّت عن الحزب سنة 1977 .

2- مجلّة **" الثورة "** عدد 49 ، جوان 1981 .

(2)

الأهمّية الحيويّة للقيادة ، القيادة مكثّفة كخطّ

مقتطف من خطاب لبوب أفاكيان سنة 2009 :

" تأمّلات و جدالات : حول أهمّية الماديّة الماركسية و الشيوعية كعلم و العمل الثوري ذو الدلالة وحياة لها مغزى "

جريدة " **الثورة** " عدد 162 ، 19 أفريل 2009

www.revcom.us

و يؤكّد كلّ ما سبق على الدور الحيوي للخطّ – و القيادة – في علاقة بمسألة أيّ **نوع** من التغيير سيحدث ، أيّ نوع من التحويل للمجتمع . و من الأكيد أنّ تغييرا سيتمّ . و على الدوام ، سيجدّ صنف أو آخر من التغيير و وُجدت و ستوجد مرّة أخرى تغييرات **كبرى** في العالم و في المجتمع الإنسانيّ . فالمجتمع ، ككلّ واقع ماديّ ، لا يمكن أن يظلّ كما هو و لا يظلّ كما هو . يشهد تغييرات بما في ذلك تغييرات في نقاط كبرى معيّنة ، حتّى تغييرات نوعيّة . لكن مسألة الخطّ و القيادة حيويّة في تحديد في نهاية المطاف ما هو **نوع** التغيير ، ما هو نوع التحويل للمجتمع و أساسا ما هو نوع الثورة الذى سيكون ممكنا، حتّى إذا و متى تنهض الجماهير و تطالب بالتغيير الجذري و تقاتل من أجله .

الخطوط و القاعدة الإجتماعيّة – علاقة جدليّة :

و في إرتباط بهذا ، من المهمّ أن نعيد التشديد على نقطة تعرّضنا لها آنفا ألا وهي العلاقة الماديّة الجدليّة بين الخطوط و القاعدة الإجتماعيّة . و هذا يعنى من ناحية ، أنّ الخطوط تعكس بعض القواعد الإجتماعيّة . أو لنضع ذلك بطريقة أخرى، تمثّل طبقات معيّنة . و هذه نقطة لمستها من خلال الأمثلة المتنوّعة التي ناقشتها هنا و بطرق أخرى إلى الآن في هذا الخطاب. تركّز الخطوط المصالح و المطامح الأساسيّة لمختلف الطبقات ؛ و تمثّل الخطوط المختلفة قوى طبقيّة مختلفة . و مجدّدا – خاصة في المجتمع البرجوازي لكن حتّى في المجتمع الإشتراكي ، مصلحة طبقة لا يمكن تمثيلها ، على الأقلّ بأيّ معنى تام ، عفويّا ، هي مصلحة البروليتاريا التي تمثّل بالمعنى العام مصالح الجماهير المستغَلّة و المضطهَدَة بصورة عامة . و كلّ مصالح الطبقات الأخرى و الخطوط التي تمثّلها ، يمكن – في ظلّ هيمنة البرجوازيّة و إيديولوجيّتها و مع كامل تاريخ حكم الطبقة المستغلّة و تأثيره إيديولوجيّا الطبقات المستغِلّة – أن تنطوي على الكثير من العفويّة لكنّها تتطلّب قطيعة واعية مع العفويّة كيما يجرى تقديم خطّ و كيما تعترف الجماهير بخطّ وتتبنّاه ، خطّ يمثّل عمليّا مصالحها الجوهريّة كطبقات و جماهير شعبيّة مستغَلّة و مضطهَدَة .

لذا ، من ناحية ثانية ، تعكس الخطوط قواعدا إجتماعيّة أو طبقات مختلفة و متعارضة . و بالمعنى الجوهري و الأساسي – و إن لم يكن بشكل خطّي مستقيم و ليس الكلّ ضربة واحدة – الخطوط المختلفة تتقدّم بقواعد إجتماعيّة مختلفة . و سبب تشديدي على أنّ ذلك لا يجرى " بشكل خطّي مستقيم " و ليس الكلّ ضربة واحدة – يمكن ملاحظته مجدّدا في مثال الثورة الإيرانيّة . فمن الأشياء الحيويّة بشأن التمرّد الثوري – و هذا يتبيّن بالمثال السلبي في الثورة الإيرانيّة – هو أنّه بقدر ما تطوّرت و لم يُقطع الطريق أمامها بنوع من " الاتّفاق في القمّة " ، بقدر ما تمكّنت الجماهير من الوعي و من تجريب مختلف الخطوط و البرامج المرتبطة بها – مختلف المصالح و الطموحات المتركّزة في هذه الخطوط و البرامج .(بكلمات أخرى، في الحديث عن الخطوط أتحدّث عن النظرات إلى العالم و برامج التغيير الاجتماعي – أو لمعارضة التغيير الاجتماعي – المتناسبة مع نظرات هؤلاء إلى العالم). في تمرّد إجتماعي حقيقيّ و خاصة تمرّد يتطوّر إلى أبعاد ثوريّة ، الناس المعنيّون مباشرة ، و الذين بصفة أوسع متأثّرين بصورة لها دلالتها يرتفع وعيهم و يختبرون مختلف الخطوط و البرامج ، و مع الزمن يحومون و تحوم الجماهير الشعبية أكثر فأكثر حول هذه الخطوط و البرامج التي أتت إلى رؤيتها كأساس في إنسجام مع ليس مصالحها الأعمق فحسب بل أيضا مع حاجياتها الأكثر مباشرة و الأتمّ و التي توفّر في الوقت نفسه وسيلة واقعيّة لتغيير الأشياء تغييرا جذريّا عندما يكون التغيير الجذريّ هو الذى تراه أعداد متنامية من الجماهير ضرورة .

و هذا مرتبط مباشرة بتأكيد ماو تسى تونغ بصيغة صحيحة جدّا و متجاهلة جدّا - و حتّى ضمن بعض الشيوعيّين المزعومين، مفترى عليها عادة – على أنّ صحّة أو عدم صحّة الخطّ الإيديولوجي لطليعة شيوعيّة أمر حيويّ : ما إذا كان في نظريّته و برنامجه و إستراتيجيّته يمثّل حقّا مصالح البروليتاريا و الجماهير المستغّلّة و المضطهَدة ، و وسيلة للتغيير الراديكالي

للمجتمع عبر الثورة للشروع في إجتثاث الإستغلال و الإضطهاد ، إلى جانب النضال عينه عبر العالم ؛ أو ما إذا كان يمثّل، بشكل أو آخر، تعزيز (أو على الأقلّ تعديل بسيط من الداخل) لتلك العلاقات الإستغلاليّة و الإضطهاديّة . و هذا ، بكلمات أساسيّة ، ما يعنيه مبدأ صحّة أو عدم صحّة الخطّ الإيديولوجي و السياسي هو المحدّد . و كما نعلم ، الثورات سيرورات معقّدة للغاية ، و لا وجود لإمكانيّة تغيير جذريّ للمجتمع في خدمة المصالح العمليّة لجماهير الشعب المضطهَد و المستغَلّ دون قيادة قوّة تملك – و تقاتل بإستمرار للحفاظ على و تطبيق و تطوير– خطّ إيديولوجي و سياسي صحيح . و هذا في الواقع حيويّ مهما كان قدر السخرية المنصبّ على هذا المفهوم الجوهريّ .

ما هي القيادة الشيوعيّة ؟

هناك قدر كبير من عدم الفهم و الإلتباس حول مسألة القيادة الشيوعيّة ، إلتباس مرتبط إلى درجة كبيرة بالأفكار الغالطة حول – و في بعض النواحى معارضة ل – مبادئ الثورة الشيوعيّة ذاتها و لأهدافها – القيادة – و بصورة خاصة القيادة الشيوعيّة – مثلما تحدّثت عن ذلك ، تتركّز في الخطّ . و هذا لا يعنى مجرّد الخطّ كتجريدات نظريّة رغم أنّ مثل هذه التجريدات ، لا سيما طالما أنّها تعكس بصورة صحيحة الواقع و حركته و تطوّره ، في منتهى الأهمّية . بل بالمعنى الشامل هو مسألة قيادة كما يُعبّر عنها في قدرة الصياغة الصحيحة في الأساس للتجريدات النظريّة بإستمرار ؛ و صياغة و تنفيذ و قيادة الآخرين لتبنّى و العمل إنطلاقا من – و في أن يقوموا هم ذاتهم بمبادرات في التنفيذ – النظرة و المنهج و الإستراتيجيا و البرنامج و السياسات الضروريّة لتغيير العالم تغييرا راديكاليّا عبر الثورة نحو الهدف النهائي للشيوعيّة . و من خلال هذه السيرورة تمكين الآخرين الذين يقودهم المرء بإستمرار من أنّ يطوّروا أنفسهم و قدراتهم بشكل تصاعديّ للقيام بكلّ هذا . هنا يكمن جوهر القيادة الشيوعيّة .

و ليس الأمر أن نكون حاضرين جسديّا ضمن هذه المجموعة أو تلك من الجماهير . فقد قرأت تقاريرا تسجّل كيف أنّ الناس يقولون : " كيف لنا أن نعرف أنّ كلّ كلامكم عن بوب أفاكيان ينطبق حقّا عليه ، إن لم يكن تماما بيننا هنا ؟ ". و ضمن أشياء أخرى ، يعكس هذا عدم فهم جوهريّ لما هي القيادة الشيوعيّة و للواقع العمليّ و كذلك للتوجّه الإستراتيجي المعنيّ في بناء حركة من أجل الثورة . نحن نهدف إلى بناء حركة ثوريّة للملايين ، بإتّجاه الهدف العمليّ لإفتكاك مقاليد المجتمع و تغييره تغييرا جذريّا ، عندما تتوفّر ظروف القيام بذلك . و مهما كانت عظيمة حقّا القدرة على الحديث إلى الجماهير و التعلّم منها و كذلك الصراع معها ، أيمكن تصوّر فعلا أنّ قائدا (أو أيّ عدد من القادة ، بالمناسبة) لمثل هذه السيرورة الثوريّة ، و للحزب القائد لهذه الثورة ، بمقدوره أن يتواجد شخصيّا مع كافة هذه الملايين من الناس الذين يجب في نهاية المطاف أن يشكّلوا الثورة و يتحدّث إليهم ؟ إن كنّا نفكّر ببساطة بمعنى الحلقات الضيّقة نوعا ما ، و لم نكن نفكّر حقيقة في تغيير المجتمع و في نهاية المطاف العالم ككلّ ، حسنا الآن ، قد يكون من الواقعيّ المطالبة بأن الأعداد الصغيرة من الناس الذين سينخرطون عندئذ في القدرة على عقد اللقاء الشخصيّ (" وجها لوجه ") مع قائد ذلك . في هذه الحال ، مع ذلك ، من يهتمّ – لن يكون لذلك أيّة علاقة بما نحن من المفترض أن نكون بصدده و حقيقة يجب أن نكون بصدده : القيام بالثورة و التقدّم نحو الهدف النهائي أي الشيوعية عبر العالم . إن كنّا نفكّر حقّا في ملايين الناس المعنيّين – و أجل ، قيادتهم و في الوقت نفسه التعلّم منهم و تلخيص كلّ هذا تلخيصا علميّا ، خدمة لنوع الثورة التي نحتاجها عمليّا ، فعلينا أن نفهم أنّ القيادة الشيوعيّة تعنى شيئا مغايرا جذريّا نسبة لمفاهيم العلاقة المباشرة واحد لواحد بين القيادة و كافة الجماهير الشعبيّة التي ينبغي أن تنخرط في هذا .

و التالى (مقتطف من خطابي في السنة الماضية ، " **الخروج إلى العالم – كطليعة للمستقبل** " الذى نشر في المدّة الأخيرة في جريدة " **الثورة** ") يلامس مظهرا هاما من هذا :

" أوّلا ، هدف كتاباتى و خطاباتي ، و بالفعل هدف كلّ ما أقوم به كقائد شيوعي ، هو تطبيق نظرة و منهج المادية الجدليّة لمواصلة تطوير فهم علمي للعالم **وتوفير القيادة في تغييره تغييرا جذريّا بإتّجاه هدف الثورة والهدف النهائي للشيوعية :** في إرتباط بهذا ، بينما يجب أن أبقى نفسي ، و أنا أفعل ذلك ، على مستوى عال جدّا من النزاهة و الصرامة الفكريّتين ، و بينما أحترم الذين يطبّقون بعض ذات المعايير في حقل العمل الأكاديمي ، هدفى و مقاربتى ليسا هدف و مقاربة ذات الأكاديميّين الذين لا ينهضون بدور قادة شيوعيّين . مسؤوليّتى ، لا سيما دوري القياديّ ، تقتضى (و إن لم تكن منحصرة في) معالجة التناقضات الأكثر جوهريّة و المشاكل الأكثر إلحاحا في علاقة بالقيام عمليّا بالثورة و التقدّم صوب الهدف النهائي للشيوعيّة ، و توفير القيادة للآخرين للقيام بذلك . و جانب من جوانب ذلك هو مواصلة إنجاز و نشر شعبيّا تحليل و تقييم " للمشهد السياسي " المتحرّك أبدا – الأوضاع الموضوعيّة و دور مختلف القوى السياسيّة و الإجتماعيّة في علاقة بتلك الظروف الموضوعيّة . و بُعد مفتاح آخر لذلك هو أن أتناول بالبحث المسائل التي تجول في أذهان البروليتاريّين و جماهير قاعديّة أخرى ، و كذلك أناس من فئات أخرى ، لا سيما في علاقة بأشياء يمكن أن تثقل عليهم و تضع حواجزا في ما يتّصل برؤيتهم لكلّ من ضرورة الثورة الشيوعيّة و إمكانيّتها ، و العمل على ذلك الفهم – وهي مسائل تجعلها بصفة

واسعة غالبيّة الأكاديميّين و يجهلها صراحة الكثيرون . بالمعنى الأعمّ ، في ما يتعلّق بالنظريّة و العمل الفكريّ ، دوري الخاص ليس الإجتهاد لتلبية الحاجيات الملحيّة و العميقة في مجال تطوير النظريّة ، و الخطّ والتوجّه الإستراتيجي ، خدمة لهدف الثورة و الهدف الأسمى للشيوعية ، فحسب ، بل هو أيضا إلهام - و أجل إستفزاز - **آخرين** في هذا المضمار و بصفة أشمل بمعنى المبادرة في الإشتغال على الأفكار و الخوض في حقل النظريّة ، بشكل واسع ؛ للمساعدة المستمرّة على تعميق الأساس و تطوير إطار البحث عن تطبيق نظرة و منهج الشيوعيّة للإنخراط في العمل النظريّ و التحليليّ ، مغطّين مروحة كبيرة من الحقول ؛ و متحدّين آخرين ، أبعد من صفوف الشيوعيّين ، للتفاعل الجدّي مع مثل هذا المنهج و مثل هذه المقاربة الشيوعيّة و النظريّة و التحليل الناجمين عن تطبيق هذا المنهج و هذه المقاربة ."

(**" دور القيادة الشيوعيّة وبعض المسائل الأساسيّة للتوجّه و المقاربة و المنهج "**، جريدة **" الثورة "** عدد 156 ، 15 فيفري 2009 ، التشديد في النصّ الأصلي).

---

(3)

خطّ ثوريّ فى تعارض مع " الإقتصاديّة " / الإقتصادويّة و الشوفينيّة

(مقتطف من كتاب " **رصاصات من كتابات بوب أفاكيان وخطاباته و حواراته الصحفيّة** " – منشورات الحزب الشيوعي الثوري ، شيكاغو 1985 ؛ الصفحات 71- 80)

https://www.bannedthought.net/USA/RCP/Avakian/Avakian-Bullets-Searchable.pdf

1- يمثّل الخطّ الشيوعيّ الثوريّ ، البروليتاريّ الأمميّ بالمعنى الأكثر جوهريّة مصالح البروليتاريا **العالميّة** لكن بمعنى تعبيره داخل الولايات المتّحدة يمثّل وهو تكثيف لمصالح ، و إلى درجة هامة طموحات ، قاعدة إجتماعيّة شعبيّة أيضا . إنّه يمثّل و يجب أن يجد جذوره الأصلب ضمن تلك الشرائح من المجتمع التى تتوافق تماما مصالحها ، بالفعل ، مع المصالح الجوهريّة للبروليتاريا العالميّة .

(**" القاعدة الإجتماعية للأممية البروليتاريّة "** ، **" يجب أن يكون هناك حزب ثوري ما دمنا نريد الثورة "** ص 68-69)

2- لقد شرح لينين كيف أنّ تطوّر الرأسماليّة إلى مرحلتها الإمبرياليّة فى حفنة من البلدان المتقدّمة و التوسّع و التشديد الكبيرين للإستغلال و النهب العالميّين من طرف هؤلاء الإمبرياليّين ، لا سيما فى المستعمرات ، قد أدّى إلى إنقسام عميق فى صفوف الطبقة العاملة ، بين جماهير البروليتاريّين من جهة و ما أطلق عليه لينين إسم أرستقراطية عمّالية من الجهة الثانية وهي قسم من العمّال إشترى ذمّته الإمبرياليّون برشوة من غنائم النهب العالمي .

(**" من أجل حصاد التنانين "** ، ص 85)

3- مع تطوّر الإمبرياليّة و إنقسام الطبقة العاملة للبلدان الإمبرياليّة ، شدّد لينين نفسه على بناء حركة ثوريّة ، أمميّة عمادها القطاعات البروليتاريّة الأسفل من الطبقة العاملة ، فى تعارض مع حركة عمّاليّة برجوازيّة إصلاحيّة و شوفينيّة قوامها القطاعات الأعلى ، الأرستقراطيّة من الطبقة العاملة .

(**" الديمقراطية : أليس بوسعنا إنجاز أفضل من ذلك ؟ "** ، الفصل السادس ؛ " الإشتراكية البرجوازية و الديمقراطية البرجوازيّة ")

4- سيختار البعض التمسّك بالفتات الذى تقذف به إليهم الموائد الغنيّة للإمبرياليين الذين يتغذّوا على دم و عظام الجماهير عبر العالم . هؤلاء الناس الذين يعيشون فى المبانى الخارجيّة بملصق حائطي جميل ، الذين يعيشون بالسائل القذر الذى يكدّسه عليهم النظام الإمبريالي لكن الذين يطلقون صرخات لجماهير العالم قائلين " أنتم أيّها المجانين ، من قال إنّ هذا البلد نتن " . و هناك أيضا ، مع ذلك ، عدد صغير نسبيّا لكن فى نهاية المطاف هو القوّة الحيويّة الذى يقول " إلى الجحيم كلّ هذه الأشياء الفضائحيّة ، نحن نقف إلى جانب شعوب العالم و مع الثورة هنا لوضع حدّ لكلّ هذا " .

(**" 1980 ، سنة ، عقد و الأهمّية التاريخيّة "**).

5- هناك قاعدة ماديّة للأمميّة البروليتاريّة . و هذه القاعدة الماديّة للأمميّة البروليتاريّة تعنى كذلك أنّ هناك قاعدة طبقيّة لهذه الأمميّة .

ثمّة قاعدة إجتماعيّة حقيقيّة لهذا و يجب فوق كلّ شيء – ليس فقط لكن فوق كلّ شيء – أن نعبّئ**ها** حول الخطّ الشيوعي الثوري / الأمميّ البروليتاريّ . و هذه القاعدة الإجتماعيّة تتمثّل فى الواقع فى الذين ، كما وضع ذلك ماركس و إنجلز فى " **بيان الحزب الشيوعي** " ، ليس بوسعهم الحياة إلاّ طالما لديهم قدرة على العمل و ليس بوسعهم العمل إلاّ طالما يحقّقون الثروة للبرجوازيّة و الذين هم مهانون و تسحقهم ظروف الحياة و الإستغلال فى ظلّ الرأسماليّة ، الذين ليس لديهم ما يخسرونه سوى أغلالهم ، و الذين هم بالمعنى الأساسيّ واقعون فى طاحون كامل من دوس الكرامة وما إلى ذلك ، لكن الذين يدفعهم وضعهم إلى النضال ضد النظام القائم .

ومثلما تقول أغنية ، هناك مسألة " إن تمّت أبدا إهانتك ، فإنّك تفهم ما الذى أتحدّث عنه " و أنا هنا أتحدّث عن الثورة البروليتاريّة و عن الأمميّة البروليتاريّة .

(**" عن مظهري الأمميّة البروليتاريّة أو إن تمّت أبدا إهانتك ، فإنّك تفهم ما الذى أتحدّث عنه "** ، جريدة **" العامل الثوري "** ، عدد 184 ، 10 ديسمبر 1982 ، ص 3)

6- من المهمّ أن نكسب الكثير من الطبقة العاملة البيضاء الواسعة فى الولايات المتّحدة لكن قول إنّ هذه هي الطبقة العاملة أو إنّ هذه هي البروليتاريا ، إنّ هذه هي القاعدة الإجتماعيّة الأهمّ لأمل ثورة فى الولايات المتّحدة أمر خاطئ و خاطئ بعمق . و فى الواقع ، ليست هذه طريقة كسب هذه القوى و هناك عدد هام منها **يمكن** كسبه ليتموقع إلى جانب النضال الثوريّ ، إن كان عماد الحركة الثوريّة بالفعل هؤلاء العمّال ، هؤلاء البروليتاريّين ، الذين هم فى موقع كلاسيكي من إمتلاك لا شيء يخسرونه سوى أغلالهم و الذين هم فى وضع إستغلال و إخضاع فى ظلّ النظام الرأسمالي حتّى فى مرحلته الإمبريالية ، و يشمل هذا ليس جماهير السود فحسب بل البيض أيضا و كذلك أناس من قوميّات أخرى .

(**" حول فيل أوشس أو لماذا ليس بوسعكم الحصول على كينيدي و الثورة معا "** ، جريدة **" العامل الثوري "** عدد 176، 15 أكتوبر 1982 ، ص 9- 10)

7- عندما نتحدّث عن البروليتاريا فى الولايات المتحدة ، نعترض أولئك " الحكماء " الذين يسخرون و يهزؤون من حتّى مفهوم البروليتاريا نفسه ، مفهوم طبقة تكمن مصالحها فى الإطاحة التامة بالنظام القائم و فى التغيير الجذريّ للعلاقات الإقتصاديّة و السياسيّة و الإجتماعيّة . حسنا ، عندما نتحدّث عن البروليتاريا فى الولايات المتّحدة – البروليتاريا الحقيقيّة ، فى تعارض مع الأرستقراطيّين المرتشين و المتملّقين من الطبقة العاملة ، أو حتّى أولئك الذين يحصلون على أجر جيّد ، العمّال الراضين عن أنفسهم بعدُ نسبيّا – فى من نفكّر ؟ هل بإمكان أي إنسان جدّي أن يشكّ فى أنّ جماهير السود و جماهير القوميّات المضطهَدَة الأخرى – خاصة المجمّعة بكثافة فى الأحياء الداخلية للمدن ، و المضطرّة إلى العيش فى ظروف بائسة و هي تخضع لكافة أصناف المستغِلّين ، سواء كان لديها نوع من الشغل أم هي جزء من الأعداد الكبيرة من المعطّلين عن العمل – هل بإمكان أيّ إنسان جدّي أن يشكّ فى أنّ لديهم مصلحة عميقة فى وإرادة عميقة فى حدوث تغيير ثوريّ ؟ و يضاف إلى هذا ملايين المهاجرين فى الولايات المتّحدة ، لا سيما الذين يأتون من بلدان العالم الثالث ضحايا الإمبريالية الأمريكيّة و الذين هم مضطهَدون و مستغَلّون منتهى الإستغلال و يتعرّضون للميز العنصريّ و الإرهاب داخل الولايات المتّحدة ذاتها .

و لا ننسى أنّ هناك كذلك ملايين البيض فى الولايات المتّحدة الذين لا يملكون سلطة و بالأساس لا يملكون شيئا و موقعهم جحيم أقرب إلى موقع القوميّات و المهاجرين المضطهَدين منهم إلى موقع الطبقة الحاكمة أوحتّى الطبقة الوسطى المرفّهة. هل من شيء مضحك فى تسمية كلّ هؤلاء الناس المستغَلّين و المضطهَدين بروليتاريّين و العمل على تركيز حركة ثوريّة فى صفوفهم ؟ لا أعتقد ذلك – و أشكّ كثيرا فى أنّ الطبقة الحاكمة أو أيّ شخص آخر ... لا يرغب نهائيّا فى رؤية ثورة فى الولايات المتّحدة ، قد يفكّر حقّا فى أنّ هذا مضحك أيضا . (لم يسبق نشره)

8- إنّ دور الوعي و عنصر الوعي ، عنصر ضروري جدّا للثورة . لن تطوّر الجماهير عفويّا الوعي الإشتراكي . يمكن أن تنجذب ، كما قال لينين ، إليه لكنّها لن تطوّر عفويّا الوعي الإشتراكي أو الماركسي و يجب أن يُجلب هذا بمعنى أساسي معيّن ، إليهم من خارجهم ، حتّى و إن لم يعنى ذلك فى نفس الوقت الوقوف إلى جانبهم بالمعنى السياسي . لكنّه يعنى ليس مجرّد الإندماج فى صفوفهم ، أي ، التذيّل لهم . إنّه يعنى إنجاز عمل سياسي ثوريّ نشيط فى صفوفهم ، لا سيما بالإنتباه

إلى العناصر المتقدّمة لكن حتّى بصفة أوسع فى صفوف الجماهير بأن نكون فى صفوفهم ب**هذا** المعنى لكن ليس مجرّد نوع من الإندماج فى صفوفهم ، أي ، الغرق تحت مستوى وعيهم والنضال المطوّر بعفويّة عند أيّة نقطة .

(**" لماذا نحن أنصار " ما العمل ؟ "** ، ضمن **" يجب أن يكون هناك حزب ثوري ما دمنا نريد الثورة "** ، ص 6)

9- تقول إحدى الحجج إنّ " " الإقتصاديّة " / الإقتصادويّة تعنى تقليص نضال العمّال إلى النضال الإقتصادي – و هذا طبعا خاطئ إلاّ أنّ النضال الإقتصادي هو ما ينخرط فيه العمّال (أو الجماهير منهم) و يهتمّون به حاليّا ، لذا هناك يجب أن يركّز الشيوعيّون جهودهم للرفع من حركة الجماهير إلى مستوى حركة ثوريّة " . هذه الصيغة إعادة لما طرحه أناس يعتقدون عمليّا فى أنّهم يعارضون الإقتصادويّة بيد أنّها تقريبا موقف كلاسيكي إقتصادوي بدوره . فى الواقع ، يوفّر مجال السياسة و الحياة الإجتماعية عامة و الصراع بين مختلف القوى الطبقيّة فى كافة مجالات المجتمع – السياسيّة منها و الثقافيّة و العلميّة إلخ و كذلك الإقتصادية – وسائلا أو أساسا لما يمكن أن يكون لبّ العمل الشيوعي : الفضح الشامل للنظام بشأن المسائل و الأحداث الإجتماعيّة الكبرى كلّها ، غارسين فى الجماهير معنى واضحا للنظرات و المصالح و القوى الطبقيّة المعنيّة .

(**" من أجل حصاد التنانين "** ، ص 75- 76)

10- ثمّة خطّ شائع للغاية مفاده أنّه من الضروري أن تكون عنصرا جيّدا فى النضال النقابي طول بضعة سنوات قبل أن تستطيع كسب الجماهير إلى الشيوعيّة . هذه وصفة إصلاحيّة سخيفة . لكن مثل هذا الخطّ و هذه النزعة موجودين ؛ إنّهما يشدّدان على أنّه عليك أن تثبت نفسك بمعنى حاجيات الناس اليوميّة قبل أن يستمعوا إليك حول القضايا الأوسع نطاقا . بمعنى عام يذهب هذا بالضبط عكس الحقيقة وهو عكس ، قلب للجدلية الفعليّة الجارية فى الواقع .

(**" أعيروا إنتباها إلى الحاجيات اليوميّة للجماهير – لكن لا تبالغوا فى القيام بذلك ! "** ، **" يجب أن يكون هناك حزب ثوري ما دمنا نريد الثورة "** ، ص 47)

11- صحيح أنّنا سنقترف خطأ إن أنجزنا عملنا الشامل و لم نعر أيّة إنتباه إلى – و تجاهلنا – ظروف الجماهير و حاجياتها اليوميّة ، لا سيما الجماهير التى هي عمليّا القاعدة الإجتماعيّة الأصلب للخطّ البروليتاري الثوري .

إلاّ أنّ – أ- هذا ليس أهمّ شيء ينبغى أن نقوم به ، -ب- ليس الشيء الأساسي الذى ينبغى أن نقوم به ، -ت- ليس شيئا أهمّ من أو مقدّمة ضروريّة لإنجاز مهمّتنا المركزيّة و بوجه خاص الفضح لعلاقة مفتاح ، و -ث- فكرة أنّه علينا القيام بكلّ ذلك بداية خدعة و رمال متحرّكة وعلينا أن نتجنّبها بصرامة كبيرة جدّا إذ أنّ إلى هذا سننجرّ إن سقطنا فى فكرة أنّ نوعا ما حاجيات الجماهير هي الشيء الأهمّ الذى علينا أن نعيره إنتباهنا .

و كي نكون إستفزازيين بهذا المضمار ، خاصة بالنظر إلى نزعة الإقتصادويّة و العفويّة ، بطريقة معيّنة يمكننا تقريبا أن نقول إنّه عليكم أن تملكوا قدرة **عدم** الإنتباه لبعض تلك المشاكل إلى درجة هامة . و بكلمات أخرى ، من جهة ، لا يمكن أن تخفقوا فى إعارة الإنتباه إليها قط ، أو كنوع من المبدأ . لكن من الجهة الأخرى ، ينبغى أن يوجد جهد واعي لعدم الإنتباه إليها **أكثر من اللازم** و هذا هو الأخطر بكثير و النزعة الأقوى التى وُجدت و يتواصل وجودها صلب الشيوعيّين .

(**" أعيروا إنتباها إلى الحاجيات اليوميّة للجماهير – لكن لا تبالغوا فى القيام بذلك ! "** ، **" يجب أن يكون هناك حزب ثوري ما دمنا نريد الثورة "** ، ص 49 ، 50 ، 51- 52)

12- سنمسك بعلم الماركسية – اللينينية – فكر ماو تسى تونغ [لاحقا الماركسية – اللينينية – الماوية ثمّ الخلاصة الجديدة للشيوعية / الشيوعيّة الجديدة – المترجم] و لن يصيبنى التعب أبدا ، و حزبنا لن يصيبه التعب أبدا . لكن فوق ذلك لن يصيبنا التعب فى تطبيق هذا لتغيير العالم و قيادة الجماهير الشعبيّة لتنهض و تمسك بكلّ المجالات ، بكلّ حقل من حقول المعرفة ، و تستخدمه كقوّة ماديّة هائلة من ملايين الناس المدركين و المتمسّكين و المناقشين و المتصارعين حول طريق التقدّم ، و ثمّ التوحّد حول الطريق إلى الأمام للتقدّم الواعي بقضيّة الثورة و قضيّة تحرير الإنسان عبر العالم قاطبة .

(**" ليس بوسعهم أن يصدّقوا أنّنا سننهض من الطين و الوحل "** ، جريدة **" العامل الثوري "** عدد 56، 23 ماي 1980 ، ص 10 ؛ **" عن المدافعين عن ماو تسى تونغ من السكك الحديديّة و المعارك التاريخيّة القادمة "** ، ص 8)

13- لن ندع مجالا واحدا دون أن نتدخّل فيه . لن نترك حقلا واحدا – سواء كان فلسفة أو علما أم ثقافة أم سياسة أم إقتصادا أم علاقات إجتماعيّة أم علاقات شخصيّة ، أم أيّ شيء آخر – لن نترك البرجوازيّة تهيمن عليه . سنتحدّاهم فى كلّ المجالات.

(**" ليس بوسعهم أن يصدّقوا أنّنا سننهض من الطين و الوحل "** ، جريدة **"العامل الثوري "** عدد 56 ، 23 ماي 1980 ، ص 10 ؛ **" عن المدافعين عن ماو تسى تونغ من السكك الحديدية و المعارك التاريخية القادمة "** ، ص 8)

14- نشر الإقتصادويّة فى صفوف العمّال و تركيز نظرهم على المجال الضيّق لعلاقاتهم مع مشغّلهم وحتّى صراحة على المجال الضيّق للعلاقات مع برجوازيّتهم الخاصة ، دون شدّ إنتباههم إلى العالم ككلّ ، هو ما أطلق عليه تسمية **الإقتصادويّة الإمبرياليّة الشوفينيّة** . و لا تقلّص هذه الإقتصادويّة الإمبرياليّة الحركة فقط فى الإصلاحيّة بل تقودها إلى خدمة الثورة المضادة ، لا سيما بصفة أكبر إن كانت سياسة واعية . وفى الواقع ، بالنظر إلى البلدان الإمبرياليّة ، متى إتّخذ المرء موقف الأمّة ، قد يكون من الأفضل أن يظلّ إمبرياليّا . غير أنّه متى إتّخذ المرء موقف البروليتاريا – الذى لا يمكن أن يعني غير الأمميّة البروليتاريّة – سيكون من الأفضل القيام بالثورة الإشتراكيّة و تحويل بلد إمبرياليّ إلى قاعدة إرتكاز للتقدّم بالثورة العالميّة و التقدّم نحو الشيوعيّة .

(**" كسب العالم ؟ واجب البروليتاريا العالميّة و رغبتها "** ، ص 40)

15- يقول بعض الناس " لا ينبغى أن تفعلوا أيّ شيء يزعج الشعب الأمريكي " . إن فكّرتم فى هذا ستجدون أنّه شيء سخيف .

(**" لماذا نحن أنصار " ما العمل ؟ " ، " يجب أن يكون هناك حزب ثوري ما دمنا نريد الثورة "** ، ص 7)

16- صحيح أنّ الإقتصادويّة فى البلدان الإمبرياليّة خائنة بصفة مضاعفة : إنّها تشوّه الحركة الشيوعيّة وتنزل بها إلى مستوى النقابويّة فقط بل حتّى أكثر من ذلك هي تشجّع على الشوفينيّة فى صفوف العمّال فى البلد الإمبرياليّ الذين إلى درجة أو أخرى ليحصلوا على جزء ما من غنائم السرقة و النهب الإمبرياليّين العالميّين . بيد أنّ هذا لا يجعل الإقتصادويّة صحيحة فى البلدان المستعمرة و التابعة **!**

(**" من أجل حصاد التنانين "** ، ص 77)

17- يشير لينين إلى العامل الذى يقول بفارغ الصبر إلى الشيوعيّين أن يكفّوا عن إزعاجه (و عمّال آخرون) برتابة جزئيّات النضال الإقتصاديّ اليوم الذى يعرفونه معرفة جيّدة بعدُ ، و يؤكّد عوضا على ذلك على " إنّنا نرغب فى معرفة كلّ شيء يعرفه الآخرون ، نرغب فى معرفة جزئيّات **كلّ** مظاهر الحياة السياسيّة و فى المشاركة بنشاط فى كلّ حدث سياسي.. فقط أنجزوا بحماس أكبر هذه المهمّة و **تحدّثوا أقلّ عن " رفع نشاط جماهير العمّال " !** إنّنا أكثر نشاطا ممّا تعتقدون ، و نحن قادرون تماما على مساندة المطالب التى لا تعد بأيّة " نتائج ملموسة " مهما كانت و ذلك بشكل مفتوح و بالقتال فى الشوارع **!** "

و يتساءل البعض ، أين يوجد مثل هؤلاء العمّال فى الولايات المتّحدة الآن ؟ المشكل الحقيقي ليس أبدا أنّ مثل هؤلاء العمّال غير موجودين بل أنّ هؤلاء الذين يطرحون هذا السؤال لا يعرفون إلى أين ينظرون للبحث عنهم أو كيفيّة التعرّف عليهم – و حتّى و إن و حتّى حين يمرّون على مقربة منهم أو ربّما يلتقون بهم يوميّا .

(**" المجيئ من بعيد للقيام بالثورة "** ، ص 31)

****

ملحق من إقتراح المترجم :

الحركة رائعة ... لكنّها ليست كلّ شيء ... الشعب يحتاج إلى الثورة

بوب أفاكيان ، رئيس الحزب الشيوعي الثوريّ ، الولايات المتّحدة الأمريكيّة

جريدة " **العامل الثوريّ** " عدد 1104 ، 24 ماي 2001

في كلّ عملنا ، ننطلق من مسألة مفتاح : **ما هي الحاجيات الجوهريّة و أعلى مصالح جماهير العالم قاطبة و كيف تتمّ تلبيتها ؟**

الحركة ثمينة للغاية لكن الجماهير تحتاج إلى شيء آخر. تحتاج إلى الثورة. إذا كانت لدينا حركة فحسب إذا لم نقم بالثورة ، لن نضع نهاية لعذابات الشعب لأنّنا لن ندفن و لن نلغى أسباب هذه العذابات . يجب أن نفهم هذا الفرق الجوهريّ بين ما نطرحه نحن و ما يطرحه الإصلاحيّون من كلّ صنف ، و خاصة التحريفيّون ، أي ، الناس الذين يبحثون عن إصلاح النظام أو المدافعون عنه الذين يقولون إنّهم ثوريّون و إشتراكيّون و حتّى شيوعيّون .

لقد شرح لينين أنّ من المظاهر الأساسيّة للتحريفيّة هو توجّه أنّ " الحركة كلّ شيء و الهدف لا شيء " . و الحقيقة ، نلاحظ كثيرا هذا ، أي ، الناس يرغبون كثيرا في الحركة و أجل الحركة رائعة ، على كلّ أصعدة النضال ضد العدوّ و نقاش الكثير من المسائل ، كلّ هذا مهمّ جدّا . من الطبيعي أن ينجذب الناس إلى ذلك و ينبهرون به و يلفظون الواقع العادي الخانق للنظام. لكن ليس لهذا علينا أن نتطلّع إلى الحركة و ان ننسى الهدف . لا يجب أن يغيب عن نظرنا أنّنا نحتاج إلى دفن و إقبار هذا النظار و إنشاء عالم جديد تماما . ما نقوم به ينبغي أن يساهم في بلوغ هذا الهدف لأنّه في الحالة العكسيّة ، سينحرف و ينتهى إلى أن يُصبح شيئا آخر . إنّنا لسنا في حاجة إلى توجّه أنّ " الحركة كلّ شيء و الهدف لا شيء " . بالعكس ، علينا أن نعمل من أجل الهدف الأسمى و من أجل بناء حركة منتبهين في كلّ خطوة إلى أنّ ذلك سيوصلنا إلى هذا الهدف .

لكن عامة ، توجّه أنّ " الحركة كلّ شيء و الهدف لا شيء " تجد صدى كبيرا لها في صفوف الحركات الجماهيريّة و النضالات الكبرى ضد النظام التي تظهر في وضع فيه آفاق قبره ليست مباشرة و لا ملموسة . في هكذا وضع ، من الشائع أن تلقى الفوضويّة و القوميّة و التيّارات الأخرى التي هي في آخر المطاف إصلاحيّة و ما هي بالثوريّة ، تلقى ترحيبا كبيرا و تحدّد معايير الحركة ، ما يضع حدودا على نظرة الناس .

و بكلّ تأكيد ، ليس هذا تبريرا لأن نكون " فئويّين " لتستهين بأهمّية مثل هذه الحركات و النضالات ، لتبنّى سلوك إنعزالي تجاه أنصار الخطوط و التيّارات الأخرى أو للتفكير في أنّنا متفوّقون عليهم لأنّهم لا يشاطروننا موقفنا الثوريّ . بديهيّا ، لا أتحدّث عن هذا .

و في السياق نفسه ، سيكون من **الخاطئ** أن يستخدم هذا الوضع كذريعة للتخلّى عن وجهة نظرنا الثوريّة و عملنا من أجل الثورة البروليتاريّة أو خفض النبرة و إعطائها فرقا دقيقا " ألطف " . من الأكيد أنّ الغالبيّة ليست في الوقت الحاضر على الموجة الثوريّة لكن ليس لهذا يتعيّن علينا أن نعطي فرقا دقيقا آخر لسياستنا . بالأحرى ، علينا أن نكافح لأجل التطبيق الصحيح لهذه السياسة الثوريّة و ليس من أجل التخفيف منها . في الواقع ، كلّ ما يبيّنه هذا هو أنّه من الضروريّ أن ندرك بعمق القوى التي تحرّك المجتمع و العالم ، يعنى ، فهم الحقائق الأساسيّة التي تعلّمنا إيّاها الماديّة التاريخيّة و علم الماركسيّة – اللينينيّة – الماويّة .

****

يقينا ، قال ماركس شيئا في منتهى الأهمّية : المحدّد ليس نضال الجماهير في لحظة معيّنة بما أنّ النظام **سيفرز** النضال و مزيد النضال . و طبعا ، لن يتطوّر الأمر في خطّ مستقيم و إنّما في شكل أمواج ، عبر طريق متعرّج من المنعرجات

و الإلتواءات . لكن النظام سيفرز المزيد و المزيد من النضالات و على المدى الطويل سيُنتج حفّاري قبره أنفسهم . هذه هي ديناميكيّته .

زرت الصين حين كانت بلدا إشتراكيّا و حصنا للثورة البروليتاريّة و أتذكّر أنّ الرفاق الصينيّين كانوا يضحكون ويقولون : " النظام معلّم ممتاز : إذا لم يتعلّم المرء في المرّة الأولى ، سيُعلّمه النظام في المرّة الثانية أو الثالثة أو الرابعة ". لا يجب أن ننسى هذا إعتبارا لكون مفاده هو أنّ الواقع الماديّ يشكّل كلّ شيء و أنّ ديناميكيّته ستؤدّى إلى إتّجاه معيّن ، أردنا ذلك أم أبينا ، و بإستقلال عن كمّية البشر التي تدركه في لحظة معيّنة . علينا أن نحافظ على نظرنا موضوعا على الهدف و لا ننسى أبدا الهدف الجوهريّ للنضال ضد هذا النظام و جرائمه المستمرّة ضد جماهير العالم بأسره .

و كذلك ، لا يجب أبدا في أيّة لحظة كانت أن نستهين أو ننسى القيمة الكبيرة للماركسيّة – اللينينيّة – الماويّة بالنسبة إلى الجماهير الشعبيّة ، رغم أنّها هي ذاتها لا تدرك ذلك بعدُ . علينا أن لا ننسى أنّها تحتاج إليها للتحرّر من كلّ أشكال العبوديّة و الإهانات . في حقبة ستّينات القرن العشرين ، تحدّث ألدردج كريفر في مقال من مجلّة **رمبارتس** (Ramparts) وهي مجلّة معارضة راديكاليّة ، محيلا على إستعارة لمالكولم آكس حول كنز أسفل قوس القزح ؛ فقال إنّ مالكولم دعا السود إلى البحث عن هذا الكنز و عندما سيجدونه سيكتشفون أداة تحرّرهم ، البندقيّة . كان من الجريئ جدّا قول ذلك في تلك اللحظة لأنّه كان طريقة لقول إنّ تحرير السود يتطلّب نضالا مسلّحا .

في تلك الحقبة ، لعب ألدردج دورا إيجابيّا جدّا رغم بعض المظاهر السلبيّة . كان أوّل شخص حدّثنى عن ماو تسى تونغ . زرته في منزله في يوم من الأيّام و كانت لديه ملصقة حائطيّة كبيرة الحجم بها صورة لماو تسى تونغ . فسالته " لماذا تعلّق هذه الصورة هنا ؟ " فكانت إجابته لا أكثر من " لأنّ ماو هو الشخص الأكثر ثوريّة على الكوكب **!** " . و قد نشر ألدردج فكرة الثورة ، خاصة الكفاح المسلّح لدفن النظام كما نشر شعبيّا أنّ ماو قائد " ثوريّ " لحرب ثوريّة مظفّرة .

مذّاك ، تعلّمنا أنّه فضلا عن البندقيّة ، ما نحتاجه أكثر من أيّ شيء آخر هو علم الماركسيّة – اللينينيّة – الماويّة الذى يقود الشعب في خوض الكفاح المسلّح حين يظهر وضع ثوريّ ، حين تظهر الظروف الضروريّة للقيام بالثورة . إنّنا في حاجة إلى حزب طليعيّ يعتمد على الماركسيّة – اللينينيّة – الماويّة و يقود الجماهير في الإستعداد إلى الحرب الثوريّة و التحرّر و دفن النظام و تغيير المجتمع و العالم وفق مصالح الجماهير . و **هكذا يمكننا قول إنّ الماركسيّة – اللينينيّة – الماويّة هي " المنارة في الظلمة " و واجبنا الأوكد أن نبلّغ هذا الضوء إلى كلّ ركن من أركان الكوكب** .

منذ فترة بعيدة قرأت تقريرا عن عمل الحزب مع الشباب و جلبت إنتباهي بدرجة كبيرة قصّة شابة كانت تبيع الجريدة الحزبيّة لأوّل مرّة . سألوها لماذا كانت تفعل ذلك فقالت : " إن عرفت الحقيقة ، ألن ترغب في أن يعرفها الآخرون ؟ " .

جيّد جدّا **!** تهليل **!** مثل الرفيقة ، علينا أن نقرّ و علينا أن ندرك بطريقة جيّدة جدّا أنّ معانقة الماركسيّة - اللينينيّة - الماويّة، عند الإلتحاق بالحزب ، عند الإنخراط فيه و العمل من أجل قضيّة الثورة البروليتاريّة ، نحن نناضل من أجل تحرير الجماهير في هذه البلاد و على الكوكب برمّته . نحن جزء من القوى الماركسيّة – اللينينيّة – الماويّة في العالم ، وهي موحّدة الآن صلب الحركة الأمميّة الثوريّة (RIM) لتشكيل منظّمة جديدة على نطاق أرقى ، أمميّة شيوعيّة جديدة تستطيع أن تمثّل مركز وحدة القوى الثوريّة الطليعيّة في العالم قاطبة التي تكرّس فهما للعالم و منهجا مشتركين ، إيديولوجيّتنا الماركسيّة – اللينينيّة – الماويّة قصد إنشاء القوّة الأكثر حيويّة : النضال الثوريّ الواعي للجماهير .

إنّنا ملتزمون بصرامة بالقيام بالثورة ، التغيير الأعمق و أهمّ و الأكثر تحريريّة في التاريخ . و قد أرست أسس ذلك آلاف السنوات من التطوّر التاريخي المعقّد و المتنوّع . و الجنون الرهيب للنظام و العذابات الهائلة للغالبيّة العظمى في العالم بأسره تصرخ من أجل الثورة ، و هذه الثورة هي الشكل الوحيد لمعالجة التناقضات الكبرى و الهائلة للنظام و العالم ، في آخر المطاف ، للإنسانيّة قاطبة . من الممكن القيام بهذه الثورة لأنّ النظام الرأسمالي نفسه و التناقضات الجوهريّة التي ينطوى عليها قد ولّدا طبقة هي البروليتاريا و مصالحها الجوهريّة تملى عليها أن تنجز الثورة و أن تنجز ثورة تامة . و كما قال ماركس : لقد أنتجت الرأسماليّة و تنتج بإستمرار حفّاري قبرها .

---

(4)

كلّ ما نقوم به هدفه الثورة

مقتطف من الجزء الثاني من خطاب : **القيام بالثورة و تحرير الإنسانية**

بوب أفاكيان ، رئيس الحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتّحدة الأمريكيّة

جريدة " **الثورة** " عدد 110 ، 25 نوفمبر 2007

https://revcom.us/avakian/makingrevolution2/

ملاحظة الناشر : فى ما يلى الجزء الثاني من المقتطفات من خطاب لبوب أفاكيان رئيس الحزب الشيوعي الثوري ألقاه سنة 2007 . و قد أُعدّ للنشر و أضيفت إليه هوامش . (الجزء الأوّل هو : " **تجاوز الأفق الضيّق للحقّ البرجوازي** ").

" إثراء فكر ما العمل ؟ "

التسريع بينما ننتظر – عدم الركوع للضرورة :

وتاليا أودّ أن أتناول بالحديث " إثراء فكر ما العمل " و دوره فى بناء حركة ثوريّة وشيوعيّة . و أريد أن أنطلق من مراجعة سريعة لبعض النقاط الهامة المتّصلة بكامل التوجّه و المقاربة الإستراتيجيين ل" التسريع بينما ننتظر " تطوّر وضع ثوري فى بل كالولايات المتّحدة الأمريكيّة .

لقد تحدّثت قبلا عن النظرة و المقاربة التحريفيّة ل" الواقعيّة الحتميّة " (16) التى ، ضمن أشياء أخرى ، تعنى مقاربة سلبيّة للواقع الموضوعي (أو الضرورة) ، فهي ترى العامل الموضوعي على أنّه موضوعي بحت – و " خارجي " بحت ، إن أردتم – و لا تستوعب العلاقة الجدليّة الحيويّة بين العوامل الموضوعيّة و الذاتيّة و قدرة هذه الأخيرة (العوامل الذاتية – النشاطات الواعية للناس) على التأثير فى الولى و تغييرها (العامل الموضوعي – الظروف الموضوعيّة). بكلمات أخرى، لا تستوعب هذه " الواقعيّة الحتميّة " التوجّه و الإمكانيّة الأساسيين لتحويل الضرورة إلى حرّية . إنّها لا تستوعب حقّا أو تماما الطابع المتناقض لكافة الواقع بما فيه الضرورة التى يواجهها المرء فى أي زمن معطى . لذا ، من أهمّ مظاهر " الواقعيّة الحتميّة " هو أنّها تستبعد ك " إراديّة " أي إستيعاب جدلي للعلاقة بين العوامل الذاتيّة و العوامل الموضوعيّة ، تنظر للأشياء نظرة خطّية جدّا و غير مختلفة ، على أنّها أساسا متجانسة و دون تناقضات ، عوض أن تنظر إليها بطريقة حيويّة و ديناميكيّة و متحرّكة و متغيّرة .

طبعا ، من الضروري عدم السقوط فى الإراديّة . وهناك عدّة طرق يمكن أن تعبّر بها الإراديّة عن نفسها مؤدّية إلى أنواع متباية من الأخطاء (عادة " اليساريّة المتطرّفة ") و الإنحرافات ، إن شئتم و منها ريقة السقوط فى الإندفاع الصبياني أو المغامراتي – و هذا جميعه كذلك فى منتهى الضرر . لكن – خاصّة فى وضع طويل الأمد أو ممتدّ زمنيّا لم تظهر فيه بعدُ الظروف الموضوعيّة للثورة (أي ، ظروف الصراع الشامل من أجل إفتكاك السلطة) – إلى حدّ بعيد جدّا الخطر الأكبر، و خطر يعزّزه الوضع الموضوعي ، هو هذا النوع من الواقعيّة الحتميّة التى لا تستوعب إستيعابا صحيحا العلاقة الجدليّة بين العوامل الموضوعيّة و العوامل الذاتيّة وتنظر إليها على انّها قارة و غير جدليّة و غير متغيّرة .

صحيح أنّه ليس بوسعنا بمجرّد إرادتنا ، أو حتّى بمجرّد تحرّكاتنا ذاتها ، أن نغيّر الظروف الموضوعيّة تغييرا نوعيّا – إلى وضع ثوري . لا يمكن القيام بهذا ب**مجرّد** الفعل أو التأثي فى الظروف الموضوعيّة من خلال مبادراتنا الواعية . هذا من جهة لكن من الجهة الأخرى ، مرّة أخرى تكتسي جملة للينين أهمّية عمليّة هامة هنا . فى ما يتّصل بالأرستقراطية العمّاليّة – فئات من الطبقة العاملة فى البلدان الإمبريالية تقتات و ليس إلى حدّ بسيط ، من غنائم لإستغلال و النهب الإمبرياليين عبر العالم ، وخاصّة فى المستعمرات . لقد أشار لينين إلى نقطة أن لا أحد بإمكانه أن يقول قولا يقينا أين ستقف

هذه الفئات " المتبرجزة " فى حال وقوع الثورة – أية أجزاء منها ستصطفّ إلى جانب الثورة عندما يأتى وقت المواجهات الكبرى و أيّة أجزاء ستمضى مع الثورة المضادة – لا أحد بإمكانه أن يقول بالضبط كيف سيجرى الأمر ، هذا ما شدّد عليه لينين . و مطبّقين هذا المبدأ عينه ، يمكن أن نقول إنّه ليس بمقدور أي كان أن يقول على وجه الضبط ما الذى ستستطيع المبادرة الواعية للثوريّين أن تفرزه ، فى تأثيرها على الوضع الموضوعي فى أيّ زمن معى – جزئيّا لأنّ لا أحد يمكن أن يتنبّأ بكافة الأشياء الأخرى التى تكون مختلف القوى الأخرى فى العالم بصدد القيام بها . ليس بمستطاع فهم أي شخص أن يشمل كلّ ذلك فى زمن معيّن . بوسعنا أن نشخّص تيّارات و نزعات غير أنّ هناك دور الصدفة و كذلك دور السببيّة . و هناك واقع أنّه ، بالرغم من أنّ التغيّرات فى ما هو موضوعي بالنسبة إلينا لن تأتي مرّة واحدة أو ربّما ليس حتّى أساسا ، عبر " إشتغالنا على " الظروف الموضوعيّة (بشكل مباشر نوعا ما ، بمعنى واحد – لواحد) ، و مع ذلك فإنّ " إشتغالنا " عليها قد يحدث بعض التبدّلات ضمن إطار معيّن فى الظروف الموضوعيّة **و** – فى ظرف و كجزء من " خليط " من العناصر و منها قوى أخرى تفعل فى الوضع الموضوعي من وجهة نظرها الخاصّة - و بوسع هذا ، فى ظلّ ظروف معيّنة، أن يكون جزءا من إلتقاء عوامل **تفرز** تغيّرا نوعيّا . و مرّة أخرى ، من المهمّ التشديد على أنّ لا أحد بإمكانه أن يعرف بالضبط كيف يسير الأمر .

لا تصنع الثورة ب " الصيغ " أو بالعمل وفق مفاهيم و أفكار مسبّقة و قوالب جاهزة – إنّها سيرورة أكثر حيويّة و ثراء و تعقيدا من ذلك . لكن من المظاهر الأساسيّة للتحريفيّة (الشيوعيّة الزائفة التى عوّضت توجّها ثوريّا بتوجّه تدريجي و فى النهاية إصلاحي) أن يقرّر أو يقع الإصرار على أنّه إلى أن يتدخّل نوع من **القوّة الخارقة – عامل خارجي** شبيه بإلاه – لن يوجد أيّ تغيير أساسي فى الظروف الموضوعيّة و أقصى ما نستطيع القيام به ، فى أيّة لحظة هو القبول بالإطار المعطى و العمل ضمنه ، عوض (مثلما صغنا ذلك بشكل صحيح جدّا) **الإجتهاد بإستمرار ضد حدود** الإطار الموضوعي والبحث عن **تغيير الظروف الموضوعيّة إلى أقصى درجة ممكنة** فى أي وقت معطى ، و أن نكون دائما على إستعداد إلى إمكانيّة إلتقاء أشياء مختلفة تحدث (أو تجعل من الممكن أن تحدث) قطيعة و قفزة نوعيّة فعليّة فى الوضع الموضوعي .

لذا ، هذه نقطة توجّه إستراتيجي بمعنى تطبيق الماديّة و **الجدلية** على التسريع بينما ننتظر ظهور وضع ثوري . ليس الأمر مجرّدا أي أخلاقيّا مجرّد أنّه من الأفضل التسريع من مجرّد الإنتظار – رغم أنّه بالطبع أفضل – و إنّما لهذا صلة بفهم ديناميكي لحركة الواقع المادي و تطوّره و تأويل مختلف التناقضات ، و حقيقة أنّه مثلما شدّد على ذلك لينين ، كلّ الحدود فى الطبيعة و المجتمع ، بينما هي واقعيّة ، هي مشروطة و نسبيّة و ما هي بالمطلقة . (و قد شدّد كذلك ماو تسى تونغ على هذا المبدأ الأساسي نفسه عند الإشارة إلى أنّه نظرا لكون أصناف الأشياء كثيرة و أنّ الأشياء مترابطة ، ما هو عام فى إطار ما يصبح خاصا فى إطار آخر). و تطبيق هذا المبدأ على ما يقع نقاشه هنا يؤكّد على أنّه **نسبيّ فقط** و ليس مطلقا أنّ الظروف الموضوعيّة هي " موضوعيّة " بالنسبة لنا – هي موضوعيّة و لكن ليس بالمعنى الملطق . و إلى جانب هذا ، ما هو خارجي فى وضع معيّن **يمكن أن يصبح داخليّا** نتيجة حركة – و التغيّرات التى تحدث نتيجة حركة – التناقضات . و إذن إن كنتم تنظرون إلى الأشياء فقط بطريقة خطّية ، عندئذ لا ترون سوى الإمكانيّات التى تقف أمامكم مباشرة – لديكم نوع من الغمامات . و من ناحية أخرى ، إن كانت لديكم مقاربة ماديّة جدليّة صحيحة ، تعترفون بأنّ عديد الأشياء يمكن أن تحصل وهي غير متوقّعة و يجب أن يكونوا على الدوام على إستعداد لهذه الإمكانيّة بينما تثابرون على العمل على تغيير الضرورة إلى حرّية . و مجدّدا هذه نقطة توجّه أساسيّة .

فى هذا السياق ، أودّ أن أتحدّث عن مسائل : **كيف** نسرّع أو ما هي بعض العناصر المفاتيح فى التسريع بينما ننتظر ؛ و كيف أنّ " إثراء فكر ما العمل " ينسحب على هذا ؟ أوّلا ، ماذا نعنى بإثراء فكر ما العمل " – إلى ماذا نحيل عندما نتكلّم عن " فكر ما العمل " و ماذا نعنى غندما نتكلّم عن " إثراء " ؟ فكر ما العمل يحيل على التوجّه الجوهري الذى صاغه لينين فى مؤلّفه الشهير الذى يحمل ذلك العنوان (**" ما العمل ؟ "**) أين شدّد على أنّ الدور الأساسي للشيوعي هو أن يكون ليس " سكرتير نقابة " (بكلمات أخرى ، ليس قائدا للنضالات من أجل الإصلاحات و التحسينات فى وضع الطبقةالعاملة ضمن إطار النظام الرأسمالي) بل " خطيبا فى الشعب " : شخص يلقى ضوءا ثاقبا على الفظائع و التجاوزات التى يقترفها النظام الرأسمالي ، و الطرق التى يؤثّر بها كلّ هذا على مختلف الفئات فى صفوف الشعب و كيف تتفاعل مختلف الفئات مع أمّ الأحداث فى المجتمع و العالم ، شخص يسلّط الضوء ، بطرق جذّابة على الأسباب و العلاقات الكامنة وراء كلّ هذه الفظائع و كلّ هذا الظلم – مشيرا من خلال كلّ هذا إلى الحاجة إلى الثورة وتركيز مجتمع جديد ، إشتراكي و فى النهاية شيوعي ، و الدور الحاسم للطبقة المستغَلّة فى المجتمع الحالى (الرأسمالي) ، **البروليتاريا** ، فى إنجاز مثل هذا التغيير الثوري كجزء من الثورة البروليتاريّة العالميّة ككلّ . و فى إرتباط بهذا ، التالى من عمل آخر للينين يوفّر موقفا آخر عظيم الأهمّية – فى عالم اليوم بوجه خاص – و قليلون هم من يعرفون أو فهموا هذه الرؤية الثاقبة للنظريّة الشيوعية العلمية :

" قد كان الناس و سيظلّون أبدا ، فى حقل السياسة ، أناسا سذجا يخدعهم الآخرون و يخدعون أنفسهم ، ما لم يتعلّموا إستشفاف مصالح هذه الطبقات أو تلك وراء التعابير و البيانات و الوعود الأخلاقية و الدينية و السياسية و الإجتماعية . فإنّ أنصار الإصلاحات و التحسينات سيكونون أبدا عرضة لخداع المدافعين عن الأوضاع القديمة طالما لم يدركوا أن قوى هذه الطبقات السائدة أو تلك تدعم كلّ مؤسسة قديمة مهما ظهر فيها من بربرية و إهتراء . "

(لينين ، " **مصادر الماركسية الثلاثة و أقسامها المكوّنة الثلاثة** " ، التشديد فى النصّ الأصلي – ذكره بوب أفاكيان فى كتابه " **ماتت الشيوعيّة الزائفة ... عاشت الشيوعيّة الحقيقيّة** " ، الطبعة الثانية ، شيكاغو؛ منشورات الحزب الشيوعي الثوري ، 2004 ، ص 122).

و بطبيعة الحال ، نقطة مركزيّة و محوريّة فى كتاب لينين " **ما العمل؟** " هي تحليله للماذا و كيف أنّ الوعي الشيوعي – الذى يعنى نظرة و مقاربة علميين – لا يمكن أن يتطوّر " عفويّا " بل يجب أن يجلب إلى البروليتاريا و الجماهير الشعبيّة **من خارج إطار تجربتها الخاصة الأكثر مباشرة** ؛ و أنّ لهذا السبب و لأسباب أخرى ، يجب أن تكون للثورة قيادة حزب طليعي منظّم يتشكّل من أناس ينحدرون من كافة فئات المجتمع ، يكونون قد تبنّوا النظرة الشيوعيّة .

و يحيل الحديث عن " إثراء " " فكر ما العمل " على ما وقع تعلّمه أكثر منذ زمن لينين – بما فى ذلك العلاقة الجدليّة بين الوعي و تغيير الواقع الماديّ ، أو بين العوامل الذاتيّة و العوامل الموضوعيّة – و حتّى تشديد أكبر ليس على تمكين أعداد متزايدة من الجماهير من الإنخراط فى ما يحدث فى شتّى مجالات المجتمع و كيف أنّ ذلك يرتبط بالطبيعة الجوهريّة للمجتمع و السؤال الجوهري لتغيير المجتمع و العالم و حسب ، بل أيضا التشديد على أن نوسّع إلى أقصى درجة ممكنة فى أي زمن معطى حدود إنخراطها فى مجال " الإشتغال على الأفكار "و النضال و الصراع فى مجال الأفكار (فى مجالات الفنّ و الثقافة ، و العلم و الفلسفة و ما إلى ذلك) و كذلك أن نضع أمام الجماهير مشكل الثورة – جالبينها ، باكبر قدر ممكن ، فى كلّ لحظة ، إلى معالجة المسائل الحيويّة المتّصلة بالحاجة إلى الثورة الشيوعية **و** وسائل القيام بتلك الثورة . و نقطة كلّ هذا ليست مجرّد خلق وضع تكون فيه أعداد متزايدة من الجماهير " تشعر بالإنخراط فى السيرورة الثوريّة ، بل المساعدة العمليّة على إيجاد الحلول لهذه المشاكل و تمكين الحزب و كذلك الجماهير من التعلّم بهذه الطريقة .

<u>الدور الثوريّ المحوريّ للجريدة الشيوعيّة :</u>

و فى موضع القلب من " فكر ما العمل " – و فى موقع القلب من النقاش الأصلي للينين فى كتاب " **ما العمل ؟** " – يوجد دور الجريدة الشيوعية بإعتبارها " داعية جماعي " و " منظّم جماعي " للحركة الثوريّة . يتساءل عديد الناس " كيف يمكن أن تقوموا بثورة ، كيف يمكنكم أن تبنوا حركة ثوريّة ب**جريدة** كسلاح أساسي ؟ " و عادة تبعات أسئلة من هذا الصنف هي أنّ العمل على هذا النحو، بجريدة كسلاح أساسي فى بناء الحركة الثوريّة ، سيؤدّى حتما إلى تعزيز مفاهيم " التربية السلبيّة" أو نوع ما من مقاربة " كلّ واحد يعلّم واحد " و التى من خلالها ، من المفترض ، أنّ كلّ شخص بشكل ما سيتعلّم ما يحتاج إلى معرفته و من ثمّة سيكون كلّ شخص مستعدّا إلى التحرّك بريقة ثوريّة فى نقطة ما فى المستقبل البعيد ، غير المحدّد . لكن طبعا ، لن يحدث ذلك ، و لا يمكن أن يؤدّي إلى ثورة . الحياة - و بوجه خاص المجتمع الإنساني و تغييره – ديناميكيّة و متناقضة للغاية و إن تمّت مقاربتها على هذا النحو لن تنجح أبدا فى قيادة ثورة (إذا كان فعلا هدف الثورة يمكن أبدا تحقيقه بإعتماد هذه المقاربة) .

لكن هناك واقع و حقيقة أساسيين فى نقطة لينين حينما شدّد على أنّ إستخدام جريدة ببراعة هو أفضل جزء فى الإعداد – إيديولوجيّا و سياسيّا و تنظيميّا – للصراع النهائي من أجل أفتكاك السلطة . كيف يمكن لإستخدام جريدة ببراعة أن يكون أفضل جزء من مثل هذا الإعداد ؟ لهذا صلة بدور الوعي و العلاقة بين الوعي و الناس الذين يبادرون بهذا النضال . نقطة لينين فى " **ما العمل ؟** " ليست أنّ الشيوعيين لا يحتاجون إلى تنظيم الجماهير فى أشكال متنوّعة من النضال لمقاومة تجاوزات و فظائع النظام ؛ و ليست أنّه لا يجب البتّة أن نصدر " نداءات من أجل التحرّك لتمكين الجماهير من خوض مثل هذا الصراع السياسي و مثل هذه المقاومة . لكن لينين قد شدّد عن حقّ على أنّ أهمّ شيء نحتاج القيام به هو أن نسلّط الضوء و أن نقدّم بحيويّة للناس المضطهَدين و المستغَلين و الذين هم غير راضين عن هذا النظام بأشكال متباينة – و أن نسلّط الضوء على الطبيعة الحقيقيّة لهذا النظام ، و كيف أنّ الأشياء التى تتساقط عليهم ، أو التى تتسبّب لهم فى فظائع ، تتداخل مع بعضها البعض ، و كيف أنّها **جميعا متجذّرة فى ذات طبيعة و سير النظام الرأسمالي – الإمبريالي** ؛ و كيف يفهم فهما صحيحا و علميّا و ليس فقط ما يُفضح بهذه الطريقة بل أيضا كيف أنّ مختلف القوى الطبقيّة فى المجتمع (والعالم بأكمله) توجد فى هذا المشهد الكبير لسير النظام ، و (دون السقوط فى الماديّة الميكانيكيّة) كيف و **لماذا** طبقات و فئات مختلفة **تنزع نحو التفاعل** مع أحداث مختلفة فى المجتمع و العالم تفاعلا مختلفا .

و مثلما وضع ذلك لينين ، إذا تمّ ذلك حقّا بطريقة قويّة ، بطريقة تجلب الدم – مستعملين إستعارة – و تدخل بدقّة تحت سطح الأشياء و تبلغ لبّ الأمور و جوهرها ، فإنّ ذلك سياسيا سيملؤ الناس (حسب جملة لينين) ب " حاجة ملحّة للتحرّك " . إنّه سيدعو إلى التقدّم بشكل أقوى من كلّ النداءات المباشرة للتحرّك التى يمكن أن نصدرها – على أنّ ذلك مهمّ فى عديد المناسبات – و بشكل أكبر من تنظيمنا المباشر لجماهير الشعب لتخوض أشكالا متنوّعة من النضال و المقاومة السياسيين، على أهمّية ذلك كذلك . و إمتداد مهمّ لهذه النقطة الجوهريّة للينين هو أنّ ما يعتبره الناس **مقبولا أو غير مقبول** مرتبط إرتباطا جدليّا بما يعتبرونه **ممكنا أو غير ممكن** (أو ، من جهة أخرى ، ما يتوصّلون إلى إعتباره غير ضروري – أو لم يعد ضروريّا بعدُ – لم يعد شيئا عليهم مجرّد التأقلم معه و تحمّله).

غالبا فى خطاباتى و كتاباتى ، أشرت إلى أنّ جماهير الشعب تعانى **على نحو غير ضروري** . ما أقصده بذلك هو أنّه عندما يتوصّل الناس إلى رؤية أنّ ما يمرّون به – فى الواقع ما يجبرهم هذا النظام على المرور به – ليس " مفروضا من إلاه " أو ليس " ببساطة الواقع الذى يجب أن تكون عليه الأمور " أو هو نتيجة عمل قوّة خارقة لا يمكن فهمها – إجتماعيّة كانت أم ما وراء طبيعيّة – و إنّما ينبع من ذات سير النظام و أكثر من ذلك أنّ الأشياء يمكن أن تتغيّر راديكاليّا لمّا يتمّ كنس هذا النظام ، حالئذ يمسى الإعتراف بإمكانيّة العمل على تغيير الأشياء – و الإندفاع إلى العمل بهذه الطريقة – أقوى بكثير . و أحد أهمّ الأشياء التى تقع على كاهل الجماهير إعتقادها فى أنّ لا تغيير راديكالي ممكن لأنّ القوى التى هي ضدّها فى غاية القوّة . و كذلك يحطّ بثقله على كاهلها – و فى إرتباط وثيق بمعنى أنّ تغييرا حقيقيّا و راديكاليّا غير ممكن – مفهوم أنّه لا وجود لبديل حقيقيّ لواقع الأشياء ، لذا أقصى ما يمكن فعله فى هذا الوضع هو الحصول على أفضل ما أمكن – أو مجرّد المعاناة بصمت و البحث عن ملجأ و تعزية فى الدين أو شيء آخر يمثّل موضوعيّا " ملاذا " وهميّا . إلاّ أنّه بقدر ما يقع فضح الطبيعة و السير الفعلين لهذا النظام و تسليط الضوء عليها بعدّة سبُل متباينة – على نحو ينبض بالحياة و جذاب – بقدر ما يستوعب أكثر الناس أنّ هذا **ليس** الطريقة التى يجب على الأشياء أن تكون عليها و **إنّما فقط الأشياء كما هي بسبب سير النظام -** نظام يزخر بالتناقضات – بقدر ما يشعرون و سيشعرون بالإندفاع إلى التحرّك . و فى غياب هذا ، حتّى أفضل جهودنا فى تعبئتهم للتحرّك ستبلغ حدودها و توضع جانبا أو تتحوّل إلى ضدّها ، غلى شيء يعزّز عمليّا النظام الحالي و معنى أنّ لاّ شيء يمكن القيام به من أجل تغيير راديكالي للأشياء .

معالجة كلّ هذا عبر تطبيق التوجّه والمقاربة الأساسيّين اللذين حاجج من أجلهما لينين فى**" ما العمل؟ "-** و كما وقع " إثراء" هذا بالطرق التى أشرت إليها هنا – هو دور الجريدة الشيوعية فى بناء الحركة الثوريّة . يجب على جريدتنا الحزبيّة " **الثورة** " أن تواصل شحذ قدرتها على لعب هذا الدور و فى نفس الوقت ينبغى على الرفاق و الرفيقات فى الحزب – و أعداد متنامية من الناس فى وقت معيّن لا يكونون بعدُ فى صفوف الجزب لكنّهم ، بالمعنى الأساسي ، مساندين أو متعاطفين مع أهداف الحزب و تحرّكاته – أن نستخدم الجريدة ببراعة بهذا النوع من التوجّه . و يتعيّن أن يتمّ هذا بفهم متعمّق بإستمرار لكون هذا الإعداد إعداد عملي للأرضيّة – و بالمعنى العام هو الجزء الوحيد الأهمّ فى إعداد الأرضيّة – سياسيّا و إيديولوجيّا و تنظيميّا ، للنضال المستقبلي من أجل السلة لمّا يوجد تغّر كبير و نوعي فى الوضع الموضوعي و يظهر شعب ثوري بالملايين و الملايين بفعل توّر تناقضات النظام نفسه و – فى علاقة جدليّة بذلك – العمل الواعى للقوى الثوريّة ، و الحزب محورها . هذا (لنعيد من جديد جملة لينين) " أفضل جزء من الإعداد " – حتى و إن كان بمعنى ما إعدادا غير مباشر – للنضال المستقبلي من أجل السلطة . و من البديهي أنّ هذا ليس نشاطا فى مجال الكفاح العسكري . إلاّ أنه أفضل جزء فى الإعداد إلى ساعة يعرف الوضع الموضوعي تغيّرا نوعيّا باطريقة وعلى الأساس اللذين وقع الحديث عنهما هنا . إستخدام الجريدة ببراعة على هذا النحو فى ظروف بلدان كالولايات المتّحدة هو أهمّ وسيلة للتسريع بينما ننتظر .

و لهذا صلة – و يركّز إطارا عاما ل – دور الجريدة ك " داعية جماعي و منظّم جماعي " للحزب و كذلك للحركة الثوريّة الأوسع و للبّ النامى ضمن هذه الحركة الموالى للحزب و أهدافه الإستراتيجيّة. و توفّر الجريدة وسيلة مركّزة ل " عرض خطوط عريضة لتمكين الناس من التحرّك بشكل موحّد حول المسائل و الأحداث السياسيّة الكبرى فى المجتمع و فى العالم – ليس بمعنى أنّ الناس " كالآليّين " جميعهم يسيرون معا فاقدي الصواب ، و إنّا بمعنى أنّ فهمهم الأكثر وعيا لكيفيّة التفاعل مع أحداث العالم – التفاعل بطريقة تمثّل نشاا له دلالته بإتجاه هدف يمكنهم أكثر فأكثر تشخيصه بوضوح كبديل راديكالي هو فى الواقع ممكن و كذلك مرغوب فيه ، و يجب أن يولد و يمكن أن يولد بواسطة مبادرتهم و نضالهم الواعيين .

مقاومة " النزوع العفويّ إلى كنف البرجوازية " :

تلعب الجريدة كذلك دورا مفتاحا فى ما وصفه لينين بحرف الجماهير و حركات المعارضة الجماهيريّة عن ميلها العفوي إلى كنف البرجوازية . و عليّ أن أقول إنّ فهمى هو أنّ ما كان لينين يعنيه بهذا عادة ما كان أكثر من **نزوع** عفوي فى هذه النضالات و فى صفوف الجماهير المنخرطة فيها إلى كنف فئة أو أخرى من البرجوازية (كما شخّصت ليس فحسب فى الممثّلين المباشرين و الحرفيين للطبقة الحاكمة بل عادة فى أناس تكون مواقفهم و نظراتهم تمثّل فى نهاية المطاف مصالح

الطبقة الحاكمة حتّى و إن كان الأشخاص ليسوا هو ذاتهم من الطبقة الحاكمة). لكن ، بالعودة إلى **" ما العمل ؟ "** فى المدّة الأخيرة ، أذهلنى أنّ لينين يُحيل عمليّا على النزوع العفوي إلى كنف البرجوازيّة . (صيغته الدقيقة ، متحدّثا خاصة عن حركات الطبقة العاملة هي : " نزوع التريديونية العفوي إلى كنف البرجوازية ").

نرى هذا على الدوام ضمن فئات شعبية متنوّعة . و على سبيل المثال ، فى المدّة الأخيرة قال لى بعضهم إنّهم مرّوا بسيّارة تحمل ملصقين كبيرين أحدهما كتب عليه " إنّ لم تكونوا غاضبين فإنّكم لم تكونوا منتبهين " و كان الآخر يساند أوباما فى الإنتخابات الرئاسيّة . و فكّرت إنّه إن كنت مررت بهذا بالكاد كنت سأقاوم إغراء إلصاق ورقة على هذه السيّارة و عليها رسالة : " إن كنتم تساندون أوباما فإنّكم بعدُ لم تنتبهوا " [ضحك] . هنا مثال آخر من " النزوع العفوي إلى كنف البرجوازيّة " : صاحب هذه السيّارة من خلال الملصق الكبير يضع إحساسا جيّدا جدّا : " إن لم تكونوا غاضبين فإنّكم لم تكونوا منتبهين ". لكن من الناحية الأخرى ، عفويّا إلى أين يريد هذا الشخص الذهاب بهذا ؟ إلى معسكر – تحت جناح – البرجوازية فى شخص أوباما ، بمقتطف سخيف له حولكيف أنّه " لا وجود لأمريكا ليبراليّة ، لا وجود لأمريكا محافظة ، هناك فقط الولايات المتحدة الأمريكية " . كم هو عميق و كم هو محرّر !

و إلى جانب هذا – و كجزء من – هذا النزوع العفوي إلى كنف البرجوازية " هناك الظاهرة المتكرّرة لأناس يؤكّدون على أنّهم لا يستطيعون تحمّل عبادة الفرد و مع ذلك يعيدون خلق " منقذين " من ضمن ممثّلى الطبقة الحاكمة ، " ألغور ، رجاء تقدّم للإنتخابات الرئاسيّة " . و يقوم هذا على موقف نوعا ما " معارض " يتبنّاه ألغور ليس حول البيئة و التغيّر الشامل للمناخ بل إلى درجة معيّنة على الأقلّ ، حول أشياء كالحرب فى العراق . إلاّ أنّ هذا يعكس نقصا فى فهم أنّ (كما أشرت إلى ذلك قبلا فى إطار إنتخابات 2004) (17) السبب وراء قول ألغور و فعل تلك الأشياء على محدوديّتها – و على بقائها تماما ضمن الإطار السياسي المهيمن للطبقة الحاكمة – هو أنّ ألغور **ليس** مشاركا فى سباق الإنتخابات الرئاسيّة ، على الأقلّ ليس وقتها – و لو كان مشاركا لكان بصفة متزايدة يقول أنواعا **مختلفة** من الأشياء – مثلما فعل فى 2000- من أجل أن يبيّن للذين يصوغون عمليّا و يسيطرون فعلا على سيرورة إتّخاذ القرار أنّه قادر على قيادة سفينة دولة الإمبريالية الأمريكيّة عبر المياه الخطيرة جدّا التى أوصلت نفسها إليها .

و هذه الأمثلة – و غيرها كثير يمكن ذكره – تثبت الصراع الكبير الذى يجب خوضه من أجل تمكين الناس من القطيعة مع هذا التوجّه نحو " النزوع العفوي إلى كنف البرجوازيّة " ، لتمكينهم من القطيعة فى تفكيرهم وتوجّههم و تجاوز الحدود الضيّقة التى تصنعها الطبقة الحاكمة و التى تهيمن على الحياة السياسيّة، إلى جانب كلّ المظاهر الأخرى للمجتمع ؛ لإستيعاب ما قد بيّنه الواقع بصفة متكرّرة – انّ التغيير السياسي الذى له ممغزى (حتّى أقلّ من ثورة ، فما بالك بالتغيير الراديكالي للمجتمع الممكن عبر الثورة وحدها) لا يمكن أن يحصل إلاّ من خلال تنظيم حركة سياسيّة **مستقلّة عن** ، و بطريقة جوهريّة، **معارضة** للإطار المسيطر كلّه .

عندما تنظرون إلى مختلف الحركات الجماهيريّة التى وقعت حتّى فى السنوات الأخيرة سواء تعلّق الأمر بالمظاهرات العارمة للمهاجرين أم بالحركات المناهضة للحرب التى تطوّرت أم بمسيرات أخرى ذات طابع سياسي معارض و مقاوم – من الواضح أنّ هناك المرّة تلو المرّة ، ليس فقط " إنجذاب " بل " نزوع " لإيجاد قطاع من البرجوازية تحت جناحه يمكن البحث عن الدعم و الحماية – و مثلما يرى ذلك الكثيرون ، يمكن أن يصبح " فعّالا " فى القيام بذلك (بينما توضع جنبا مسألة " فعّال " **بأي معنى و فى أيّ سياق و بإتّجاه أيّة أهداف**) . هذه ظاهرة متكرّرة الوقوع . و لإستيعادة ملاحظة صاغها لينين فى إطار آخر (إطار كان يتحدّث فيه عن إعادة إنتاج البرجوازيّة من الإنتاج الصغير و التجارة ، فى ظلّ الإشتراكية) هذا " النزوع العفوي إلى كنف البرجوازيّة " يعاد إنتاجه كلّ يوم وكلّ ساعة و بإستمرار ، عفويّا و على نطاق واسع . " أعرف، أعرف أنّهم ليسوا جيّدين بالمرّة ، جميعهم سيّئون يقول عديد الناس ، متحدّثين عن السياسيّين البرجوازيين، بيد أنّه بعد ذلك يديرون ظهرهم و يشدّدون على أنّ هناك مع ذلك ضرورة الوقوف وراء أحدهم لأجل" القيام بشيء واقعي". حسنا ، إجابتى على ذلك هي : نعم لنقم بشيء واقعي – لكن علينا أن لا نقوم بشيء سيّء . والوقوع تحت جناح فئة من البرجوازيّة و الديمقراطيين على وجه الخصوص شيء بالفعل سيّء جدّا – سيؤدّى و ليس بوسعه إلاّ أن يؤدّى إلى الشلل السياسي و أسوأ ، فى وجه الجرائم المستمرّة فى التفاقم و الإحتداد التى يقترفها هذا النظام و الطبقة الحاكمة التى يمثّلها هؤلاء الديمقراطيّون ليس أقلّ من الجمهوريين . و كما أشرت إلى ذلك أعلاه : **إن حاولتم أن تجعلوا من الديمقراطيين ما ليسوا عليه و لن يكونوه ، ستنتهون إلى أن تكونوا أشبه بما عليه الديمقراطيون فعلا .**

خوض نضال محدّد ضد هذا " النزوع العفوي إلى كنف البرجوازيّة " جزء حيوي من العمل الشامل ، و للجريدة دور خاص و دور محوري فى النضال من أجل حرف الجماهير و حركات المعارضة الجماهيريّة عن هذا الطريق ، بإتجاه طريق نشاط سياسي ذو مغزى حقيقة .

عمل ثوري ذو مغزى

نشر الثورة و الشيوعيّة بجُرأة :

بناءا على ما قيل إلى الآن ، أودّ أن أعود إلى مسألة : ما معنى العمل الثوري ذو المغزى – خاصة و ليس فق بالنسبة إلى الجماهير الأساسيّة التى تغدو جزءا من الحركة الثوريّة فى هذه الفترة التى لا يكون فيها الوضع بعدُ وضعا ثوريّا ؟ مثلما يمكن مشاهدة ذلك فى خطاباتى و كتاباتى الأخرى خلال عدّة سنوات ، لقد عدت بصورة متكرّرة و خضت فى هذه المسألة – إنّها مسألة حيويّة للغاية و مستعصية للغاية . كيف نجد عمليّا وسائل جعل الجماهير تنخرط فى عمل ثوري ذى مغزى – مع التركيز الخاص و لكن ليس الحصري على الشباب ضمن الجماهير الساسيّة ، و على آخرين أيضا – كيف يمكن لنا عمليّا القيام بهذا دون السقوط فى الطريق الخاطئ ؟ كيف تعطون **التعبير الصحيح** فى ظروف اليوم لرغبة الشباب فى التغيير الراديكالي و لنضاليتهم ؟

فى إرتباط بهذا ، أودّ أن أروي قصّة قرأتها فى تقرير حول العمل مع إنسان يدرّس التربية الخاصّة . كان يتحدّث عن كيف أن بعض هؤلاء الشباب لا يمتلكون أي حسّ بإمكانيّة أي شيء أكبر من ما هم واقعون فى أسره كلّ يوم . حسنا ، فى يوم ما دخل الفصل و وجد هناك تلميذة من تلامذته و كانت تضع على أذنيها سماعتين وهي تصغى إلى شيء من موسيقى " راب أعضاء العصابات " مع كلّ ما يحيل عليه من معاداة للنساء و ما إلى ذلك فـإتّجه إليها و سألها فى الأساس : " لماذا تستميعين إلى هذه الحماقات ؟ " فأجابت " حسنا لا يهمّهم شيء ، يعجبنى غضبهم " . و ردّا على ذلك طرح عليها سؤال : " إن كنت تستطيعين توجيه الغضب الذى تشعرين به و الذى تتماهين معهم فيه إلى شيء أكثر فئدة ، شيء من أجل التغيير الأكثر إيجابيّة ، هل ستفعلين ذلك ؟ " و أتت إجابتها فى غاية الوضوح : " دقيقة . لكن ذلك لن يحصل أبدا " . و أعادت وضع السمّاعات على أذنيها .

هذا هو التحدّى الذى نواجهه . الكثير من الناس لا يستطيعون حتّى التعرّف على المظهر الإيجابي فى هذا الإغتراب و الغضب لأنّ التعبير عنه – و الشكل الذى يتّخذه – غالبا ما يكون سلبيّا بمعناه المباشر . هناك خزّان من الغضب يمكن أن نراه يظهر بشكل متكرّر و يتّخذ أشكالا متنوّعة و نعم عادة أشكالا لا مخرج منها و حتّى ضارة . لكن كيف نوفّر تعبيرا عن هذا بشكل ثوري ، ومع ذلك نحافظ على الإنتباه إلى عدم الإندفاع إلى السبيل الخاطئ و لا نقع فى أن نعبّر عن الإندفاعات الخاطئة و لا نحاول القيام بالأمور قبل الأوان ، **قبل** تطوّر وضع ثوريّ يمكن لشعب ثوري أن يتقدّم جماهيريّا بالملايين ؟ هذا مشكل نحتاج مواصلة الخوض فيه . و هذه إحدى مسؤوليّاتنا الكبرى – إختراق هذا – ليس فقط أن نحرّك رؤوسنا و نتأوّه جراء صعوبة التعاطى مع هذا التناقض بل من خلال المدّ و الجزر مع الجماهير لندرك عمليّا و لا نتخلّى عن مسؤوليتنا فى أن نكون أولئك الذين يطبّقون العلم لمعالجة المشكل .

و هنا أودّ الحديث عن هذا – و ما قلت إلى ألان بصدد الدور المحوري للجريدة كعنصر مركزي و حيوي فى هذا – لكن نحتاج إلى أن نواصل الخوض فيه ، بشكل مستمرّ لأنّه يتعيّن علينا إنجاز إختراقات فى هذا . لن نحصل على نوع الحركة الثوريّة التى نحتاج إليها – و فى نهاية المطاف لن تنجز الثورة – طالما لم نحقّق ، ضمن الشباب خاصة و أيضا على نحو واسع ، إختراقا و لم نوجد عددا متزايدا من الجماهير التى تضطلع بالعمل الثوري ذى المغزى فى هذه الفترة حيث لم يوجد بعدُ وضع ثوري تتوفّر فيه إمكانيّة و أساس خوض صراع شامل من أجل السلطة .

و الآن و فى صلة بهذا ، ثمّة أهمّية العلاقة بين العوامل **الإيديولوجية** – محدّدة تحديدا واسعا لتشمل ليس فضح جرائم هذا النظام و طبيعته فحسب و إنّما كما وضع ذلك لينين ، نعرض أمامها قناعاتنا و أهدافنا الشيوعيّة **و** ندفع جماهير كافة الفئات بما فيها الجماهير القاعديّة إلى الخوض فى مسائل العلم و الفلسفة و الثقافة و ما إلى ذلك و أيضا فى الأحداث السياسيّة و الإجتماعيّة – العلاقة بين بين كلّ ذلك من جهة ، والعوامل **السياسيّة** و منها رغبة الجماهير و قدرتها على مقاومة و الظلم و القيام بذلك على نحو يساهم فى بناء حركة ثوريّة و شيوعيّة و ليس بطريقة لا هدف لها و/ أو مرّة أخرى تنزع إلى كنف قسم من البرجوازية .

و مظهر مفتاح فى توفير وسيلة و ريقة لكي تشارك أعداد متنامية من الجماهير – لا سيما الشباب و الجماهير القاعديّة عموما و أيضا أناس من فئات أخرى – فى العمل الثوري ذى المغزى ، هو توجّه نشر الثورة فى كلّ مكان – بجرأة و بالمعنى الصحيح على نحو هجومي للغاية . و بالمعنى الصحيح ، بالضبط فى وجه كلّ هذه الإصلاحيّة و كلّ هذا الإستبعاد للثورة و الهجمات على الثورة و الشيوعية . نحتاج إلى أن نطلق العنان إلى هذا و إلى أن نقود هذا فى كلّ مكان بجرأة

و بروح إنتصاريّة . و مرّة أخرى ، جريدتنا ، **الثورة** ، حيويّة و محوريّة فى هذا بيد انّه هناك حاجة لفعل المزيد على أساس هذا الدور الحيوي و المحوري .

كنت تحدّثت مع بعض الناس عن هذا فى المدّة الأخيرة : كلّ يوم إن كنتم منتبهين لما يرى عبر العالم ، و تنظرون إلى الأشياء نظرة علميّة و شيوعيّة ، تجدون أنّ الحياة تصرخ بإستمرار من أجل الثورة و دكتاتوريّة البروليتاريا . عند الإطّلاع على تقارير عن أحداث شتّى و نقاشات مسائل شتّى فى الفكر السائد فى وسائل الإعلام البرجوازيّة ، تجدون أنفسكم بصفة مستمرّة فى موقع إرادة الصراخ : **دكتاتوريّة البروليتريا** . تقرأون المقالات أو تشاهدون الأنباء على الشاشة الصغيرة ، عن جينا بلويزيانا – الفظائع هناك و إضطهاد شباب السود ، جينا 6 و التناقضات المتفجّرة – و ما يأتى إلى الذهن إن كنتم تقاربون هذا كشيوعيين هو **دكتاتوريّة البروليتاريا** : هذا ما نحتاج إليه للتعاطى مع هذا الواقع و للتخلّص من الظلم العميق مثل ذلك و كلّ ما يمثّله . بدكتاتورية البروليتاريا ، بثورة تقود إلى حكم البروليتاريا و غايتها الشيوعية ، سيغدو ممكنا التعاطى مع هذه الأشياء على نحو لا يمكن للنظام القائم و طبقته الحاكمة الرأسمالية التعاطى معها به . هذا النظام و طبقته الحاكمة لا يمكن أن يتعاطيا أبدا مع كلّ هذا – عدا بوسائل تضرّ بالجماهير .

و إنظروا إلى كامل الجدال و النقاش حول الهجرة و كلّ الكلام عن " تأمين الحدود " و مختلف البرامج التى تتقدّم بها قاعات متنوّعة من البرجوازيّة ، و النزاع الرجعي الذى يولّده ذلك . و إلى جانب هذا ، هناك تناقضات السود / اللاتينيين التى يقع تحريكها و تغذيتها ، مع ظاهرة من جانب عديد المهاجرين هي أنّهم لا يفهمون كامل تاريخ شعب السود و هم ينحون نحو القبول بالخّ البرجوازي ، بأكاذيبه و تشويهاته حول من هم السود ، فى حين فى نفس الوقت يشعر الكثيرون من شعب السود بالإمتعاض إزاء المهاجرين مدفوعين إلى ذلك بمفهوم أنّ هؤلاء المهاجرين " يسرقون منّا شغلنا و المهاجرون هم نوعا ما مسؤولون عن تهميشنا " . إن كنتم تقاربون هذا كشيوعيين ، فى الحال ما يأتى إلى ذهنكم هو : **دكتاتورية البروليتاريا** . فمع دكتاتورية البروليتاريا ، يمكن أن نعالج هذه التناقضات – ليس فى لمح البصر و إنّما عبر الصراع على نحو يكون مصلحة كلّ هذه الفئات المختلفة من الجماهير . أجل ، سيشمل ذلك تناقضات و تعقيدات – لكن **لن يكون بتلك الصعوبة** . و من غير الممكن فى ظلّ هذا النظام و فى إطاره أن تعالج هذه التناقضات فى مصلحة الجماهير الشعبيّة – وهو مع ذلك شيء آخر يشير إلى الحاجة الجوهريّة لكنس هذا النظام بواسطة الثورة .

و أنظروا كيف أنّ النزاعات تظهر بين الحفاظ على البيئة من ناحية و من ناحية ثانية الحاجة إلى تطوير الإقتصاد - و نعم، إنشغال الجماهير الشعبيّة لمواطن الشغل و المعيشة – عندما تشاهدون كيف تتصادم هذه الأمور بحدّة فى ظلّ هذا النظام و لا وجود لحلّ جيّد ... **دكتاتوريّة البروليتاريا** .

و لنتناول بعدٌ مفتاح آخر لهذا : فى المدّة الأخيرة ، نُشر مقال جريدة " **الثورة** " يفضح قمع الشباب فى المعاهد – وكان متّصلا بمدينة نيويورك على أنّه ظاهرة عامة فى البلاد – (189 و وُجد ردّ على مقال جريدة " **الثورة** " كتبه أحد هؤلاء الأساتذة المحببين و الناقمين قال فيه بالفعل : " تحاول تعلّم هؤلاء الشباب و برأسك كلّ الأفكار الرومنسيّة عنهم إلاّ أنّه لا فكرة لديك عن مدى عدم إنضباطهم " . حسنا ، ما هو الجواب على ذلك – ليس فقط على الرؤية المشوّهة لهذا الشخص وإنّما أيضا على التناقضات الحقيقيّة التى تلمح إليها – كيف يمكن التطرّق إلى هذا و حلّه بالطريقة المثلى ؟ **دكتاتورية البروليتاريا**. هذا ما نحتاج إليه للتعاطى مع كافة هذه الأنواع من التناقضات . والمظاهر الإيجابيّة الموجودة هناك – ليس فحسب فى صفوف الشباب بل حتّى رغبة أناس مثل الأستاذ فى القيام بشيء مفيد تخنقها و تُفسدها العلاقات المهيمنة و الأفكارالمناسبة لها المسيطرة فى ظلّ هذا النظام – هذا يمكن أن تُعاد صياغته و يُعاد تلخيصه بطريقة إيجابيّة مع حكم البروليتاريا .

أو لننظر إلى التناقضات المتّصلة بالإختلافات بين العمل الفكري و العمل اليدوي ، و بين مختلف الفئات التى تنجز فى المجتمع هذا النوع أو ذاك من العمل (ما نسمّيه التناقض فكرى/ يدوي بصفة مختصرة): بالمعنى الجوهري ، من غير الممكن التعاطى مع هذا التناقض تعاطيا إيجابيّا فى المجتمع الراهن . يمكن معالجة هذا التناقض و يمكن معالجته **فحسب** على نحو إيجابي مع دكالبروليتاريا و التقدّم صوب الشيوعية . و فى إرتباط بهذا ، هناك مثال ذكرته فى خطاب ألقيته قبل بضعة سنوات عن دكتاتوريّة البروليتاريا (" **الدكتاتوريّة و الديمقراطيّة ، و الإنتقال الإشتراكي إلى الشيوعية** ") بشأن الدين محيلا على الشريط السينمائي " إتصال " [كونتكت] أين تجدون هذا التناقض البارز بين الجماهير الشعبيّة التى لها مصلحة كبرى فى الثورة الشيوعية ، أسيرة ، إلى درجة كبيرة جدّا ، الدين و الأغلال الذهنية الأخرى المنجرّة عن ذلك ، بينما هناك فئة صغيرة نسبيّا من الناس فى العالم زمنها يفهمون المسائل من هذا الطراز (بصدد الدين و عدم وجود إلاه) بصورة أوضح بكثير إلاّ أنّهم إلى درجة كبيرة مغتربون و ليس لديهم فهم حقيق للجماهير القاعديّة . و ما الإجابة ؟ **دكتاتورية البروليتاريا . الثورة .**

و الحاجة إلى هذا تشير إليها حتى بعض التناقضات التى تظهر فى مسار بناء النضال . فمثلا ، فى معركة الدفاع عن المعارضين و الفكر النقدي فى الجامعات (وفى نهاية المطاف ى المجتمع ككلّ) ، رأينا كيف أنّ بعض الأشخاص الذين هو هدف لهجوم القوى الرجعيّة و الدولة يمكن أن يكون لديهم موقف " متحفّظ " إزاء أناس آخرين فى الجامعات الذين هو فى الأساس فى الموقف عينه . و بالمعنى المباشر ، يشدّد هذا على الحاجة إلى أن نناقش و نصارع الناس ليستوعبوا المشهد الأوسع الذى يتنزّل فيه كلّ هذا ، و ليعترفوا بأهمّية الوحدة فى النضال ضد كلّ هذه المحاولات لقمع المعارضة و التفكير النقدي ؛ و فى نفس الوقت ، و الأكثر جوهريّة ، يبرز واقع أنّه لمعالجة التناقضات المتّصلة بكلّ هذا ، نحتاج حقّا إلى ثورة – نحتاج إلى دكتاتورية البروليتاريا .

نعم ، صحيح – و من الهام جدّا و الحقيقة العميقة هي - أنّ الهدف الأشمل و هدف دكتاتورية البروليتاريا نفسه فى النهاية بلوغ الشيوعية على الصعيد العالمي حيث الحاجة إلى و أساس أي شكل فيه جزء من المجتمع يتحكّم فى الآخرين – أي شكل من الدكتاتورية الطبقيّة – سيكون قد أُلغي و وقع تجاوزه . إلاّ أنّ الواقع هو أنّه دون دكتاتورية البروليتاريا ، دون الثورة الشيوعية ، لن نستطيع أبدا التقدّم بإتجاه و فى النهاية بلوغ ذلك الهدف الأشمل .

و كلّ هذا طريقة أخرى للتعبير عن نقة لينين بأنّ الشيوعية تنبع من كافة مسام المجتمع . حقّا الحاجة إلى الثورة الشيوعية تنبع **بإستمرار** من كلّ حدث فى المجتمع و فى العالم .عندما يتبنّى المرء النظرة والمنهج العلميين للماديّة الجدليّة ، بإمكانه أن يرى هذا بوضوح كبير . و من هذا المنطلق ، يجب أن نقود و نوجد أعدادا متزايدة من الجماهير لتكون جريئة جدّا – بروح إنتصاريّة و بالمعنى الصحيح ، هجوميّة جدّا – فى المضيّ بهذا إلى كلّ مكان ، ضمن كافة الفئات من الشعب . و مثلما شدّدنا على ذلك فى عدّة مناسبات ليس هناك ما هو أكثر **لا**واقعية من فكرة إصلاح هذا النظام لجعله نظاما يقترب فى أي مجال من خدمة مصالح الغالبيّة العظمى من الناس و فى النهاية مصالح الإنسانية ككلّ . و على قاعدة فهمنا و منهجنا العلميين ، ينبغى أن نتحلّى بروح إنتصاريّة – و ينبغى أن نلهم آخرين ليتحلّوا بذلك . وهذا أمر فى منتهى الأهمّية : نشر الثورة على نطاق واسع جدّا و بجرأة و بالمعنى الصحيح بشكل هجومي .

و لنعد الآن إلى كتاب " **الأساسي من خطابات بوب أفاكيان و كتاباته** " : " نحتاج إلى ثورة . أي شيء آخر هراء ، فى آخر التحليل . و هذا لا يعنى أنّنا لا نتحد مع الناس فى كلّ أصناف النضالات الأقلّ من الثورة . قطعا نحتاج إلى القيام بذلك لكن تقديم أي حلّ آخر لهذه المشاكل و الفظائع الهائلة و الفاحشة ، صراحة سخيف . و نحتاج إلى أن نتخذ موقفا هجوميّا و تعبئة أعداد متنامية من الجماهير لشقّ الطريق عبر هذا القرف و لتقديم ما هو الحلّ حقّا، و للإجابة على المسائل و نعم ، التهم التى يواجهنا بها هذا ، بينما نعمّق قاعدتنا العلمية لنكون قادرين على القيام بهذا . و المسألة هي : لدينا حاجة إلى القيام بهذا و حسب ، بل نحتاج إلى التقدّم ، مطلقين و قائدين و ممكّنين أعدادا متنامية من **الجماهير** للقيام بهذا . و تحتاج الجماهير إلى من يلهمها ، ليس فقط بفكرة عامة عن الثورة و إنّما بفهم متعمّق و خلفيّة علمية ، فى ما يتصل بلماذا و كيف أنّ الثورة هي حقّا الإجابة على كلّ هذا .

<u>ثقافة تقدير و ترويج و نشر شعبيّ :</u>

و مظهر هام من النشر الجريئ للثورة و الشيوعية فى كلّ مكان هو العمل على بناء ما وصفناه بثقافة تقدير وترويج و نشر شعبي بشأن القيادة و مجمل أعمال بوب أفاكيان و منو مقاربته . أقرّ بأن بعض الناس (خاصة فى صفوف الطبقات الوسطى ، صراحة 9 يمكن أن يجدوا ذلك " غير متواضع " (و ربّما بالنسبة للبعض ، باعث على الإضطراب بشكل غريب) أن أتحدّث بنفسعن هذا (و أن أحيل على نفسي مستعملا ضمير الغائب : هو **!**) بيد أنّه و قبل كلّ شيء و جوهريّا " التواضع" (أو " عدم التواضع ") ليس لبّ الموضوع . فهذا مثل أي شيء آخر مسألة مقاربة علميّة – موضوعيّا تقييم ما يمثّله شخص معيّن و دوره و مجمل أعماله و منهجه و مقاربته – و ينبغى أن ينإلى ذلك و يُقيّم من طرفى أو من طرف أي شخص آخر ، بهذه الطريقة و وفق هذه المعايير (و لنكن نزهاء ، هل أنّ الذين يعارضون إحالتى على نفسى بإستعمال ضمير الغائب : هو هنا سيكونون أقلّ " ذهولا " إن كنت سأتحدّث عن " ثقافة وترويج و نشر شعبي بشأن القيادة و مجمل الأعمال و المنهج و المقاربة **المتعلّقين بى** " ؟). لا، جوهر المسألة هو ما الذى تمثّله موضوعيّا هذه القيادة و مجمل الأعمال هذه و هذا المنهج و هذه المقاربة و ما صلة هذا بالمسألة الأشمل لتغيير العالم ؟

و مثلما شدّد على ذلك لينين فى كتابه " **ما العمل ؟** " أحد أبرز مهام الشيوعيين هي **أن يعرضوا أمام الجميع قناعاتهم و أهدافهم الشيوعية** . و يعنى هذا تقديم ما هو فى أي زمن معطى ، **التجسيد الأكثر تقدّما** لهذه القناعات و هذه الأهداف . و بمعنى أساسي ، المبادئ المعنيّة هي ذاتها فى كلّ مجالات البحث المعتمد على العلم (الفيزياء والبيولوجيا و الطبّ و ما إلى ذلك) : عادة ما ترتبط الإختراقات بشخص و للحديث عن الفهم الأتقدّما فى وقت معيّن دون الإحالة على و نعم بعض التركيز على ذلك الشخص سيكون مستحيلا – و سيكون محاولة تجنّب مثل هذه الإحالة و هذا التركيز مصطنعة و خاطئة

إلى أقصى الحدود و لن تساعد أبدا فى تحقيق المهمّة . لذا، مرّة أخرى ، بينما طبعا هناك خصوصيّات لمجال القيادة السياسيّة (و الإيديولوجيّة) و بالأخصّ القيادة **الشيوعية** (19) بشأن أي شخص له دور مؤثّر ذى دلالة (أو يقدّم كشيء يجب أن يكون له تأثير ذو دلالة)، المسألة الأساسيّة تتلخّص فى الآتى ذكره : ما هو **مضمون** هذا الدور و خاصة مضمون مجمل أعمال ومنهج و مقاربة هذا الشخص و ما ستكون إنعكاسات ذلك بشكل أو آخر إن كان سيكون لذلك تأثير كبير أو صغير ؟

لماذا أنا مهمّ – لماذا مجمل أعمالي ومنهجي و مقاربتى هامين ؟ لأنّهم يعرضون فهما متقدّما ، فهما أدقّ لما تعنيه الثورة و الشيوعيّة و كيفيّة التحرّك إلى الأمام بإتجاه هدف الثورة و الشيوعية ؛ وكذلك للخوض فى التناقضات التى سنواجه حتما فى هذه السيرورة . (بعضها **هو** حتمي – و فى حين أنّ بلوغ الشيوعيّة ليس حتميّا ، من الحتمي فى النضال من أجل بلوغ الشيوعية أنّنا سنواجه عديد التناقضات المعقّدة و الصعبة . يمكن أن نضمن ذلك) .

هذا هو جوهر المسألة – هذه هي الغاية . عندما نعرض هذا على آخرين و نعمل على بناء تقدير و ترويج و نشر شعبيّ ، لا نقوم بذلك قصد بناء عبادة الفرد بالمعنى الديني . نقوم بذلك من أجل تمكين الناس من الخوض فى الفهم الأكثر تقدّما لدينا، إلى أين يحتاج المجتمع وتحتاج الإنسانيّة أن يمضيا ، و يمكن أنيمضيا ، و ما علاقة مجمل الأعمال و المنهج و المقاربة **بذلك** ، و لماذا هذا مهمّ **فى علاقة بذلك** - لماذا فى الواقع ، من الضروري بالنسبة إلى الجماهير الشعبيّة أن تخوض فى هذا فى علاقة ب – و خدمة ل و أن تتقدّم صوب – ذلك و ليس صوب أي شيء آخر . و حتّى المظهر الثانوي و إن ليس غير ذات أهمّية – مظهر شخص بوب أفاكيان – هام فقط فى إطار و على أساس أنّه قائد شيوعي قثوري ، قائد حزب شيوعي طليعي على قيادة الشعب نحو هدف الثورة وفى آخر المطاف الشيوعية – الذى عليه أن يواصل تطوير قدراته للقيام بذلك لكن لديه أرضيّة أساسيّة للقيادة العمليّة للشعب بإتجاه ذلك الهدف . هذا مدار الأمر برمّته .

و على هذا الأساس وفى هذا الإطار، من المهمّ بناء ثقافة التقدير والترويج و النشر الشعبي ، و بالفعل القيام بخطوات قويّة و تجديديّة لإطلاع الجماهير الشعبيّة من شتّى الفئات ، بشكل أفضل ، على هذه ما تقدّمه القيادة و مجمل الأعمال و المنهج و المقاربة . إن كنّا بالفعل نسترشد علمي لكون المجتمع الإنساني يحتاج إلى و يمكن أن يتقدّم نحو الشيوعيّة ، فإنّ هذا النضال لبلوغ هذا الهدف يجب أن يكون عملا واعيا للجماهير الشعبيّة ، من جهة ، فى حين وفى نفس الوقت ، يجب أن تكون له قيادة ، و لا أفق لتحقّقه دون قيادة - قيادة تجسّد فى علاقة بهذا الهدف الفهم والمنهج الأكثر تقدّما- هذا يتركّز فى شخص ، نعم ، لكن الأكثر جوهريّة فى مجمل أعمال بوب أفاكيان و منهجه ومقاربته الذين يمثّلون هذه القيادة ؛ و من ثمّة ما يُستخلص بصفة طبيعيّة من هذا هو الإقرار بان هذا شيء يجب أن تعيه الجماهير الشعبيّة و تطّلع عليه ويجب أن تتبنّاه، مع إدراك مدى حيويّته فما يتّصل بمصالحها الجوهريّة الخاصة و فى نهاية المطاف بالمصالح العليا للإنسانيّة بأسرها.
و كما تؤكّد على ذلك وثيقة حول مسألة القيادة الثوريّة :

" إنّ ظهور بعض الثوريين <u>كتعبير مركّز</u> لهذه السيرورة ، و تحوّلهم إلى تعبير مركّز لأفضل ميزات القيادة الثوريّة - بما فى ذلك بذل النفس بلا أنانية من أجل القضيّة الثوريّة و الحبّ العميق للجماهير ، و كذلك إستيعاب قويّ للمنهج العلميّ لإطلاق العنان للجماهير و رسم طريق الثورة فى تناغم مع مصالحها الموضوعية - بالتالى لا يكون وجود هكذا قائد أو قادة مصدر إزعاج و إنّما شيئا يرحّب به و يحتفى ! إنّه جزء من قوّة الشعب ." (20)

غاية فى الأهمّية إستيعاب الجدليّة و كذلك الماديّة المعنيين هنا . بهذا المضمار هناك دلالة حقيقيّة للطريقة التى بها وللأساس الذى عليه عديد الفنّانين و المثقّفين السود ، و للعديد منهم خلافات مع ما أتقدّم به ، قد ساعدوا بطرق متباينة (و منها إمضاء تصريح " تفاعل ! " (21)) فى خلق جوّ حيث ما لدي لأقوله يمكن أن يتفاعل معه قرّاء ومستمعون على نطاق أوسع وحيث جهود قمع صوتي و قمعى ستلاقى مقاومة أقوى . ما نلاحظه هو أنّه بينما لديهم درجات متنوّعة من الإختلافات مع وجهات نظري و قناعاتى الشيوعية الكثير منهم ، بمن فيهم عدد من الذين إطّلعوا على مذكّراتى (" **من إيكى إلى ماو و بعده : رحلتى من السائد الأمريكي إلى شيوعي ثوري** ") ، مهتمّين بى ومنجذبين إليّ على المستوى الشخصي أكثر – أو ربّما من الأفضل قول " تاريخي الشخصي " ، لا سيما الطرق الجليّة لكونى قد تأثّرت بعمق بالعلاقات الشخصيّة مع أناس سود و كذلك بالصراع السياسي و الثوري الأشمل لأناس سود . لكن فى نفس الوقت ، بينما نحترم من أين يأتون و نثمّن تثمينا كبيرا الدعم الذى قدّموه إنطلاقا من وجهات نظرهم الخاصة و بالرغم من إختلافات معيّنة مع نظرتى السياسيّة و الإيديولوجيّة ، ما **نبحث** عن القيام به ، فى إنسجام مع وجهة نظرنا الخاصة ، هو الإجتهاد لجعل كلّ هذا يساهم بالمعنى العالم ، فى أهدافنا الإستراتيجية الجوهريّة للثورة و فى نهاية المطاف بلوغ عالم شيوعي . من وجهة نظرنا ، هذا و لا شيء غيره هو مركز كلّ ما نقوم به و نهدف إليه .

لماذا نسعى إلى جعل كلّ هذا يساهم فى الشيوعية ؟ لأنّ هذا " شغلنا الشاغل " ؟ لا . لأنّ إلى هناك تحتاج الأمور أن تمضي لأجل أن يوجد عالم مختلف و أفضل بكثير . و المفاهخيم المفاتيح التى نتحدّث عنها – ربّما بشكل متكرّر عادة و " مختزل

" جداً – مثل " الخلاصة الجديدة " (22) إلى جانب مبادئ الأبستيمولوجيا و الفلسفة ، و كذلك السياسة التى تتركّز فى مجمل الأعمال والمنهج والمقاربة الذين طوّرتهم – و الذين ، أجل ، يتركّزوا إلى درجة معيّنة فى الشخص الذى يتقدّم بمجمل هذه الأعمال و المنهج و المقاربة – **كلّ هذا متعلّق بالثورة** : أساسه و هدفه هو خدمة الجماهير الشعبيّة فى القيام بالثورة و التقدّم صوب الشيوعية .

ما نحن بصدده و ما نعتمد عليه ، ليس قطعا دينا . فى نظرته الفلسفيّة و فى منهجه و كذلك فى فهمه و أهدافه السياسيّين ، يقوم على و يسترشد بفهم و مقاربة علميّين . و كامل النقاش ، فى ما سبق من هذا الخطاب ، حول الماركسيّة كعلم ينبغى أن يجعل ذلك واضحا . (23)

لسنا طائفة دينيّة بل مجموعة علماء (مجموعة تهدف إلى التوسّع بإستمرار) ، باذلة قصارى الجهد لمعالجة مشاكل مستعصية – نخطئ ، نعم ، و نجتهد طاقتنا للتعلّم من أخطائنا ، و نجتهد طاقتنا للتعلّم من الآخرين ، بمن فيهم أولئك الذين لديهم نظرات و أهداف مختلفة عن نظرتنا و أهدافنا – مقاربين كلّ هذا بطريقة منهجيّة و شاملة . لم نحاجج أبدا ، و لم نعتقد قط ، بأنّ الحزب جماعيّا أو قائد الحزب – أو أي شخص أو مجموعة أشخاص – يتمتّع بميزات أو قوى ما وراء الطبيعة أو أنّ الحزب أو قيادته " معصومة من الخطإ " أو يجب أن " تقدّس" أو تُتّبع عن عمى . كافة هذا النوع من المفاهيم غريب تماما ومعارض فى الأساس لما **نعتقده** ونعمل على وضعه موضع التطبيق – تحديدا أنّه من الممكن و الضروري تكريس نظرة و منهج علميين تقدّميين وثوريّين لمواصلة مزيد فهم الواقع و فى علاقة جدليّة بذلك ، خوض لتغيير الواقع تغييرا راديكاليّا ، بإتّجاه الشيوعيّة .

نعتقد فعلا – و نحن على ثقة أنّ هذا الإعتقاد قائم على العلم – أنّ جماعيّة الحزب ، و بشكل مركّز ، قائد حزبنا ، بوب أفاكيان ، قد كسب طوّر فهما و منهجا ومقاربة متقدّمين بمعنى سيرورة الفهم العلمي و التغيير الثوري للواقع : مقاربة علميّة ترفض أيّة مفاهيم ل" العصمة من الخطإ " أو نوع من المعرفة النهائيّة والكاملة ، بل تعترف و تشدّد على أنّ ما نحن بصدد الخوض فيه و يجب أن نخوض فيه هو سيرورة متّصلة من تعميق فهمنا و قدرتنا على تطبيق فهمنا فى الممارسة الثوريّة من خلال العلاقة الجدليّة – التأثير و التأثّر – بين الممارسة و النظريّة و بين تبيق أفضل فهم لنا لما هو صحيح فى أي وقت معطى على الواقع و مواصلة تعميق فهم الواقع – بما فى ذلك ما يتبيّن أنّه **غير** صحيح حول ما سبق و أن إعتقدناه – متعلّمين (و ممكّنين غيرنا منالتعلّم) من أخطائنا و كذلك ممّا حقّقناه بفضل تطبيق فهمنا ؛ متعلّمين من عديد الآخرين فى مروحة عريضة من المجالات و من وجهات نظر متنوّعة جدّا ، فى نفس الوقت الذى نواصل فيه التعلّم من تجربتنا العمليّة الخاصّة و جهودنا و نضالاتنا الخاصّة فى مجال النظريّة و " الإشتغال على الأفكار " .

و تطوّر ما أشرنا إليه ك " خلاصة جديدة " مثال واضح و بارز لهذا . لقد وقع تطوير هذه الخلاصة الجديدة – المتعلّقة بالتجربة التاريخيّة للحركة الشيوعية العالميّة و المجتمعات الإشتراكيّة التى قادها الشيوعيّون و بأهداف وكذلك نظرة الشيوعيين و منهجهم – (و بالفعل لا تزال بصدد مزيد التطوّر) بداية و أساسا من طرف بوب أفاكيان كقائد لحزبنا و فى الإطار العام لجماعيّة حزبنا (وكجزء من الحركة الشيوعية العالمية الأشمل) أثناء فترة تناهز الثلاثين سنة ، و من خلال سيرورة عمل و صراع عميقين و شاملين فى المجال النظري فى علاقة جدليّة بتطوير السياسات المتّصلة بالصراع العملي المسترشد بالهدف الجوهري للثورة و الهدف الأسمى الشيوعي ، و ملخّصا النتائج (الإيجابيّة و السلبيّة) للجهود المكرّسة لهذه السياسات طوال كلّ هذه الفترة التى تناهز الثلاثين سنة . و **لا** ينهض هذا و لا يستند على فقط مفاهيم أو مقاربات دينيّة و إنّما مرّة أخرى مثل هذه المفاهيم و المقاربات اللعينة هي جوهريّا فى تناقض عدائي معه ؛ ونقد النزعات الدينيّة و النضال ضدّها ، مهما كان نوعها – ضمن صفوف الشيوعيين و كذلك على نحو أشمل ف المجتمع – هو تحديدا أحد أهمّ مبادئ مجمل أعمال بوب أفاكيان و منهجه و مقاربته .

و فى ما يتّصل بمسألة القادة الأفراد – وكذلك جماعيّة القيادة – مقاربتنا هي تطبيق النظرة و المنهج العلميّين للماديّة الجدليّة و التاريخية على هذا أيضا . هدفنا الأسمى هو فى النهاية بلوغ الشيوعية على الصعيد العالمي . و نعم ، صحيح أنّه عندما نبلغ هذا الهدف ، لن توجد بعدُ حاجة أو أساس لطلائع أو لقادة بالمعنى الذى نفكّر به الآن ، حاجة كبرى و أهمّية كبرى للقادة . و هذا تعبير و نتيجة للتناقضات الكامنة و الإنقسامات العميقة فى المجتمع (الإنقسام بين العمل الفكري و العمل اليدوي خاصة ، و أكثر جوهريّة التناقضات بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج ؛ و بين القاعدة الإقتصادية و البنية الفوقيّة – و الترابط و التداخل بين هذه التناقضات – مثلما يتخذ هذا شكلا فى هذا العصر حيث لا يزال العالم واقعا تحت سيطرة النظام الرأسمالي – الإمبريالي العالمي). و طالما أنّ هذا صحيح ، تبقى المسائل الأساسيّة التالية : ما هو **مضمون** و **تأثير** هذه القيادة – إلى أين ستقود الناس و كيف ؟ هل تساهم فى تمكينهم عمليّا من فهم الواقع و العمل بوعي من أجل تغييره وفق المصالح الأساسيّة للإنسانيّة – أم تتداخل مع ذلك و تقوّضه ؟

هذه النقطة ناقشناها قبلا لكن خاصة متى وُجد الكثير من الخلط و عدم الفهم بشأنها – الكثير منه عن وعي و قد نشرته عن قصد الطبقة الحاكمة و كتلة أتباعها من المثقّفين و كذلك بعض الآخرين – من الضروري التشديد مجدّدا على أنّه نظرا لطبيعة المجتمع و العالم الذى نحيا فيه ؛ و نظرا إلى أنّ هذا المجتمع و هذا العالم لا يزالان تحت سيطرة الطبقات المستغِلّة و تشكيلها فى الأساس لديناميكيّة نظام إستغلالي هوالرأسمالية – الإمبريالية ، و نظرا للإنقسامات الإجتماعية الظالمة والإضطهاديّة بعمق المرتبطة بذلك – نظرا لكلّ هذا ، **سيقع المجتمع و الناس الذين يشكّلونه بشكل غير مناسب تحت تأثير مجموعة أو أخرى من الأفكار – ومجموعة من القادة – أو أخرى ، سواء أقرّوا بذلك أم لم يقرّوا به .** و مجدّدا المسألة الأساسيّة هي أيّة أفكار و أيّة قيادة و ما هي أهدافها و مراميها ، و بإتّجاه أية غايات تمضى و ما هي المناهج و الوسائل المستعملة ؟

على أساس هذا الفهم ، بنشاط و حماس و إبداع يتمّ بناء ثقافة تقدير و ترويج و نشر شعبي حول بوب أفاكيان ، فى صفوف أعداد متزايدة من الناس و تمكينهم من إستيعاب الأهمّية الحيويّة للتفاعل مع جملة أعماله و منهجه و مقاربته ، بينما يتمّ رفع تحدّى حماية الشخص الذى يتقدّم بهذا أو يقدّم القيادة و الدفاع عنه – و هذا جزء مفتاح من إيصال الثورة و الشيوعية إلى كلّ مكان . إنّه وسيلة من الوسائل ، طريقة من أهمّ الطرق التى لدينا للقيام بذلك . لكن **ذلك** هو ما نقوم به عند بناء هذه الثقافة للتقدير و الترويج و النشر الشعبي . و لهذا خصوصيّاته غير أنّه فى النهاية و جوهريّا متّصل ب – و فى خدمة – لا شيء آخر سوى نشر الثورة و الشيوعية وتشييد حركة جماهيريّة ثوريّة وعن وعي إنتهاج هذا التوجّه لأن نكون **محرّري الإنسانيّة**.

مقاومة السلطة و تغيير الناس ، من أجل الثورة :

و فى علاقة جدليّة بنشر الثورة فى كلّ مكان – و جوهريّا خدمة نفس الأهداف ثوريّة – هناك حاجة إلى تعبئة أعداد متنامية من الناس من شرائح متنوّعة فى " مقاومة سياسيّة جماهيريّة للطرق الأساسيّة التى بها فى أي وقت معيّن تتركّز الطبيعة الإستغلاليّة و الإضطهاديّة لهذا النظام فى سياسات الطبقة الحاكمة و أعمالها و مؤسّساتها و وكالاتها (مثلما وُضع ذلك فى نصّ " **بعض النقاط الحيويّة للتوجّه الثوري - فى معارضة الموقف الفولي و تشويهات الثورة** ". أنظروا جريدة " **الثورة**" عدد 102 ، 23 سبتمبر 2007).

لماذا لأكثر من عقد يتمّ إستنهاض الجماهير الشعبيّة لا سيما من الأحياء الشعبيّة (ولكن أيضا من أقسام أخرى من المجتمع) كلّ سنة فى 22 أكتوبر ، اليوم الوطني للإحتجاج لإيقاف عنف الشرطة ، و القمع و تجريم جيل ؟ لأنّ فى هذا تتركّز تناقضات إجتماعيّة كبرى – فيه تتكثّف تناقضات المجتمع و طبيعة النظام و الطبقة الحاكمة و أشكال أخرى من النضال الجماهيري . و من الهام جدّا أن نستوعب العلاقة الجدليّة – التفاعل و التأثير و التأثّر المتبادلين – بين بناء هذا النوع من المقاومة و نشر الحاجة إلى الثورة بجرأة و على نطاق واسع ، فى كلّ ركن من أركان المجتمع .

لماذا أشدّد على هذا ؟ لأنّه هام كنقطة توجّه أساسيّة و كذلك و بالأخصّ لأنّه فى مقاومة و معارضة النزعات نحو الخط التحريفي ل " الحركة كلّ شيء و الهدف لا شيء " ، من الضروري و الحيوي عدم العودة إلى فكرة نشر الثورة و الشيوعية كمجرّد تمرين " أكاديمي " آخر – شكل آخر من السكولستيكيّة أو الدوغما العقيمة غير الملهم . نشر الثورة و بناء المقاومة مرتبطين جدليّا و يجب أن يوجد " تآزر إيجابي " بينهما – و كلّ هذا يساهم فى المضيّ بإتجاه هدفنا الإستراتيجي ألا وهو بلوغ نقطة حيث يمكن أن نعبر نحو إفتكاك السلطة الشامل لمّا تكون الظروف الموضوعيّة على نحو – بما فيها مزاج ملايين أفراد الشعب و ميولاتهم و مشاعرهم – يجعل ذلك مكنا .

علينا أن نطوّر بإستمرار و نوطّد بإستمرار قدرتنا على تشخيص و معالجة العلاقات الحيويّة الفعليّة بين الشيئين : نشر الثورة و الشيوعية فى كلّ مكان – بجرأة و ثقة إستراتيجيّة و بروح إنتصاريّة خوض النقاش مع الجميع " الذين يريدون تقديم بدائل أخرى و نقدنا ، و التقدّم عبر المدّ و الجزر بين الدراسة و الخوض الجماعي فى كيفيّة القيام بذلك ، و عمليّا إنجاز ذلك و فى نفس الوقت نبنى مقاومة بطريقة متصاعدة القوّة ، بما فى ذلك عبر تشخيص النقا المفصليّة الكبرى للتناقضات الإجتماعيّة فى أي زمن معطى .

متحدّثا عن بُعد هام من هذا ، أقترح رفيق آخر من قيادة حزبنا صيغة أعتقد أنّها تعبّر عن بعض المظاهر الأساسيّة لبناء الحركة الثوريّة : " **مقاومة السلطة ، و تغيير الناس ، من أجل الثورة** " .

صحيح أنّنا لسنا نبحث ببساطة عن تغيير الناس بغضّ الطرف و فى غياب إستنهاضهم لمقاومة فظائع هذا النظام و ظلمه ؛ لكن فى الواقع تغيير الناس جزء كبير من ما نحتاج إلى فعله – و الجماهير الشعبيّة تعلم ذلك . أحد أهمّ الأشياء التى تعرب عنها الجماهير الشعبيّة عندما تُطرح مسألة الثورة – إضافة إلى " إنّهم أقوياء جدّا و هناك الكثير من الناس ضدّنا " – هو

" إننّا فى وضع مزرى للغاية " (و العديد سيعبّر عن " كلّ شخص آخر فى وضع مزرى للغاية ") [ضحك] تفهم الجماهير أنّ علينا أن نغيّر الناس . لكن علينا كذلك أن نقاوم النظام . علينا القيام بكلّ هذا مع ذلك **من أجل الثورة** – و ليس من أجل أي شيء آخر ، أي شيء أقلّ من ذلك . علينا أن نعالج معالجة صحيحة العلاقة الجدليّة المعنيّة هنا و نبعث الحياة فى هذا التوجّه بأسره بصورة أقوى فأقوى ، من خلال " التآزر الإيجابي " لهذين المظهرين – مقاومة السلطة و تغيير الناس – من أجل الثورة .

نحتاج أن نجعل هذا مهمّة الشباب – و مهمّة الجماهير الشعبيّة بصفة أعمّ . الأشكال التنظيميّة التى نلتقى بها مع الجماهير الشعبيّة تحتاج إلى أن تكون تعبيرا عن ما يكثّفه هذا الشعار . مثلا ، " نوادى الثورة " لا ينبغى أن تكون مجرّد أماكن لمشاهدة أشرطة الدى فى دى (لخطاب " **الثورة : لماذا هي ضروريّة ، لماذا هي ممكنة ، ما الذى تعنيه** ") . القيام بذلك هام – إنّه جزء من ما يجب أن تفعله نوادى الثورة هذه – لكن إن كان هذا كلّ ما نقوم به ، عندئذ ستفقد هدفها . ينبغى على نوادى الثورة أن تكون مكانا و وسيلة بواسطتها يمكن للجماهير أن تلتقي لتنتشر الثورة **و** لتبني المقاومة – لمقاومة السلطة و كذلك لتغيير الناس بهدف الثورة ماثلا على الدوام فى الأذهان . و نعم ، سيتعلّم الناس أكثر عن ما يعنيه ذلك - ما تعنيه هذه الثورة ، لماذا هي ثورة هدفها الشيوعية ، و ما تعنيه الشيوعية ، و ما يعنيه الإنتقال إلى الشيوعية – ستتعلّم المزيد بلا هوادة حول كلّ هذا . غير أنّ ما يكثّفه شعار " **مقاومة السلطة ، و تغيير الناس ، من أجل الثورة** " – إلى جانب ما يوحّد نوادى الثورة : **الإنسانيّة تحتاج إلى الثورة و الشيوعية** – يجب أن يكون الحدّ القائد و جوهر تشخيص ما نحن بصدده ، و ما هدف الأشكال الجماهيريّة ك نوادى الثورة . و يرتبط هذا بالنقطة التى ناقشتها آنفا ، و التشديد على ، حرف الجماهير والحركات الجماهيريّة المعارضة عن " النزوع العفوي إلى كنف البرجوازية " .

الشيوعيّون و الناس الذين يتقدّمون من أجل الثورة و الشيوعيّة ، يجب أن يكونوا فى الشوارع بروح هجوميّة و بجرأة عارضين الحاجة إلى الثورة و هدفها . و ينبع هذا من الواقع العميق لكون الإنسانيّة فى حاجة فعلا إلى الثورة والشيوعية . و هذا سيتطلّب و ينبغى أن يعني قدرا هائلا من الصراع مع الناس – نخوضه بشكل جيّد ، بشكل حيويّ و جذّاب – لإبراز حيويّة واقع الثورة و واقع أنّها ليست فقط مجرّد فكرة غير متّصلة بما يجرى فى العالم حاليّا . لنكون واضحين ، المسألة ليست أنّ الثورة واقع مباشر فى هذه البلاد ، بمعنى أنّ النضال من أجل إفتكاك السلة إمكانيّة فى ظلّ الظروف الراهنة – مرّة أخرى ، إمكانيّة خوض هذا الصراع من أجل السلطة يمكن أن تظهر فحسب مع تغيّر نوعي كبير فى الوضع الموضوعي – لكنّى أشدّد على **واقع** الثورة الآن أي البناء من أجلها الآن و بالملموس ، طوال الفترة السابقة لوجود وضع ثوري و شعب ثوري يعدّ الملايين و الملايين .

ما يقبض عليه شعار " **مقاومة السلطة ، و تغيير الناس ، من أجل الثورة** " جزء كبير ليس فى بناء الحركة الثوريّة عامة فحسب بل كذلك جزء كبير من حرف الجماهير و الحركات الجماهيريّة المعارضة عنأن تصبح فى تبعيّة للبرجوازيّة و ممثّليها . يجب على قوّة ثوريّة نامية ، متجمّعة و مستنهضة حول توجّه ثوري و شيوعي أن تكون بصفة متصاعدة ك " مغناطيس " ، كقطب لإجتذاب الناس الذين مهما كان إنحدارهم الإجتماعي و مهما يعنى من تناقض – يبحثون عن و يرغبون فى عالم مختلف عن الذى نعيش فيه ، والذين لديهم حسّ بأنّ هذا العالم فى وضع مزري و يريدون معرفة إن كان هناك درب آخر ممكن حقّا ، و كذلك آخرون قد تخلّوا مؤقّتا عن فكرة أنّ هذا ممكن – أن هناك إمكانيّة درب آخر – و أنّ **هذا** هو الدرب .

على العمل الثوري ذو المغزى أن يتمحور حول الأشياء التى تعطى حياة وتعبّر عن معنى يتمحور حول الأشياء التى تعطى حياة و تعبّر عن معنى ما قبض عليه شعار " **مقاومة السلطة ، و تغيير الناس ، من أجل الثورة** " . هذا عمليّا يجب أن يكون عمليّا العمل الثوري ذو المغزى – يجب أن يشعر الذين يتقدّمون و يتبنّونه أنّه عمل ثوري ذو مغزى . و لنكن واضحين جدّا هنا : لن يكون هذا جميعه جليّا ومنظّما ، إنّه لن يكون كلّه كما لو أنّ الجميع يسيرون فى صفّ واحد و نحن نتحكّم تماما فى كلّ شيء – وهو شيء ما ينبغي أن نقوم به على أيّة حال . لا ينبغى أن نحاول أن نبقي كلّ شيء بعيدا عن أن يكون " غير منضبط " و عن أن يتجنّب أيّة مخاطرة . لن تبنوا أبدا حركة ثوريّة ، لن تمكّنوا أبدا الجماهير من الإضطلاع بالعمل الثوري ذو المغزى ، إن حاولتم مقاربتها على هذا النحو .

و نعم ، يفيد هذا السير على حافة سكّين آخر ، ذلك أنّ هناك عدوّ متربّص – هناك دولة قمعيّة – سيستغلّ كلّ تهوّر و كلّ حركة صبيانيّة يأتيها المنضمّون الجدد إلى النضال والذين يفتقرون إلى التجربة. لذا ، خلال هذه السيرورة ، سيكون من الضروري الصراع مع الناس – و الصراع الحاد أحيانا – حول ما الذى يخدم و ما الذى لا يخدم الثورة التى نحن بصددها و وسائل الإنجاز العملي لهذه الثورة . ونعم دون السماح بسقوط فى جنون الشكّ [البرانويا] – التى ستقوّض فعلا بصفة جدّية الحركة الثوريّة كذلك – سيكون من الضروري الإنتباه و ليس أن نكون سُذّج بشأن الناس الذين يجرى إرسالهم إلى

صفوف الحركة من أجل محاولة حرفها – ليس فقط نحو جناح البرجوازيّة بل أيضا نحو أشكال ستيسّر أكثر لى البرجوازيّة أن تسحقها و هو ما ستحاول القيام به على كلّ حال .

و هذا تعبير آخر عن نقطة " السحب و الشدّ حدّ التمزيق " المطبّقة على هذه المسألة ، مسألة العمل و النشاط الثوريين اللذين لهما المغزى . لكن إن لم تلهموا الجماهير الشعبيّة بمعنى و روح الخروج إلى الشوارع و تحدّى الناس بالثورة ، **و** بمعنى أن نوصل إلى الناس " إن أردتم مقاومة السلطة ، إنضمّوا إلينا " ، لن يوجد عمل ثوري ذو مغزى ، و لا حركة ثوريّة .

و أحيانا سيوجد صراع حاد مع الجماهير حول هذه المسائل : ما هو و ما ليس هو أفضل طريق لبناء حركة ثوريّة ، ما الذى سيساهم و ما الذى لن يساهم فى الثورة ، ما الذى يمثّل إندفاعات طفوليّة – من جهة و من الجهة الأخرى ، ما الذى يمثّل مجرّد الإنزلاق إلى طرق إصلاحيّة مسدودة ، كنقيض للبقاء على طريق الثورة ؟ ستوجد و ينبغى أن توجد كافة أنواع الصراع حول هذه المسائل . إلاّ أنّه ينبغى أن يحصل الناس عن معنى : إن أردتم معرفة عالم مختلف و العمل من أجله - و إن أردتم الوقوف و الردّ على ما يتعرّض له الناس – إلى هذا تذهبون . تذهبون إلى هذا الحزب و تمسكون بجريدته و تتعمّقون فى ما يقدّمه قائد الحزب و تأتون إلى نوادى الثورة و تلتحقون بالناس الذين ينظّمون النشاط السياسي الذى يجسّد ذلك – نشر الثورة و بناء المقاومة و " التآزر الإيجابي " بين الإثنين – و كلّ هذا من أجل الثورة .

الآن ، بطبيعة الحال ، سننخرط فى عديد أشكال " الجبهة المتّحدة " من التنظيمات الجماهيريّة ، إن شئتم إستخدام ذلك المصطلح - منظّمات تتكوّن من أناس و قوى متنوّعة أهدافها و أساس وحدتها ليست الثورة. لكن فى نفس الوقت ، و ذو أهمّية كبرى ، يتعيّن أن توجد بعض أشكال التنظيم الجماهيري أرضيّة وحدتها و هدفها **هو** الثورة – أشكال إلى جانب الحزب ، يمكن للجماهير أن تلتحق بها ، مثّل نوادى الثورة . و ضمن حركات و منظّمات " جبهة متّحدة " أوسع ، ينبغى أن يكون هناك عنصر الحزب و الموالين لوجهة نظر الحزب ، مقدّمين نظرته و أهدافه ، بشكل مناسب – بصيغة تعترف و تحترم كلّية و أساس وحدة الحركة / المنظّمة الجماهيريّة العريضة و لا تخلط أو تمزج ذلك مع ما يقف الحزب و يناضل من أجله .

و من جديد ، كجزء من التقدّم بالثورة و الشيوعية ، بطريقة حيويّة و جذّابة ، يجب أن " نخوض النقاش مع الجميع " ، نخوض نقاشا صحّيا و صراعا إيديولوجيّا . ترغبون فى الحديث عن هانا آرندت ؟ لنتحدّث عن هنا آرندت . إنّها شخص مخبول ، هنا آرندت هذه . [ضحك] . إنّها شخص غير علمي ، تنشر كافة ألوان التشويهات و المفاهيم غير العلميّة حول الشيوعيّة و " الشموليّة " / " اللكليانيّة " و ما إلى ذلك . لنتحدّث عن هنا آرندت . يجب أن نكون متلهّفين للدخول فى مثل هذه الأنواع من النقاشات و الصراعات . و مثلما قال ماو تسى تونغ ، ما لا نعرفه يمكننا تعلّمه . لهذا لدينا النظريّة و لهذا لدينا جماعيّة الحزب . لهذا لدينا رؤية و منهج علميّين لتمكيننا من القيام بهذه الأشياء .

كما كنت أشدّد على ذلك ، نوادى الثورة شكل و وسيلة مفتاح عبرها نشرّك الجماهير بما فيها الجماهير التى تستفيق حديثا على الحياة و الصراع السياسيين ، فى الحركة الثوريّة . من المهمّ جداً أن نعالج معالجة سليمة التناقضات المعنيّة بتمكين الجماهير نفسها من أن تقوم بمبادرات متنامية فى بناء الحركة الثوريّة و فى نفس الوقت ، توفير القيادة التى تحتاجها من أجل القيام بذلك . وفى خضمّ العمل على بناء الحركة الثوريّة ، سيواجه أناس جدد – كما أناس أقدم منهم نوعا ما بالحركة – كافة التناقضات التى تعترضهم حينما تشرعون فى نشر ذلك . **كيف** ننشر الثورة ؟ ماذا تقولون عندما يأتى الناس إليكم و يقولون كذا و كذا ، و أنتم تعرضون الثورة و الشيوعيّة ؟ كيف نبنى مقاومة ؟ ما هي الطريقة الصحيحة للردّ على هذا الهجوم أو هذه الفظيعة الخاصة ؟ و هذا يستدعى قيادة – قيادة تساعد على توفير الأجوبة على هذه الأسئلة **و** تطلق العنان إلى المزيد من المبادرة ضمن الجماهير – لا تخنق و تقمع تلك المبادرة بل بصورة متصاعدة عبر الزمن ، تمكّن الجماهير ذاتها من القيام بمبادرات أكبر لتمسك الأمور بأيديها الخاصة و أن **تقود آخرين** . و مفهوم أنّ الجماهير لا تحتاج إلى قيادة – و العمل إنطلاقا من هذا المفهوم – لن يؤدّى إلاّ إلى خنق مبادرة الجماهير و إلى إحباطها . لا تأخذ أناسا لم يتعلّموا أبدا السباحة وترمى بهم فى نهاية المسبح العميق و تقول لهم " لا نريد أن نخنق مبادرتكم " . شكرا جزيلا ! بينما يغرقون بإمكانكم قراءة تعاويذ عن كيف أنّ الجماهير يمكن أن تقود بذلك نفسها و ليست فى حاجة إلى قيادة . لا . من واجبنا أن نعمل **اليد فى اليد مع** الجماهير و أن نقودها دون أن نكون متغطرسين – دون أن نخنق و نطفئ نار مبادرتها ، بل نعطيها تعبيرا أتمّ فأتمّ .

بناء الحزب :

فى علاقة بكلّ هذا ، و كعنصر حيوي فى بناء الحركة الثوريّة ككلّ ، يترتّب علينا أن نولي التشديد الضروري على الأهمّية الحيويّة لبناء الحزب ذاته . علينا أن ندرك جيّدا النقطة الأساسيّة و مفادها أنّ منوجهة نظر الضرورة و الهدف الإستراتيجي،

أي الثورة ، **أهمّ شكل لتنظيم الجماهير** هو الحزب نفسه كطلية لأوسع الجماهير الثوريّة . بناء الحزب حيويّ و محوريّ بمعنى القدرة على التسريع بينما ننتظر ظهور وضع ثوري ، و أن نكون فى موقع يخوّل لنا قيادة ثورة حينما تظهر الظروف الثوريّة و الشعب الثوري . نحتاج أن نقارب مقاربة منهجيّة بناء الحزب كمّيا – و هذا يعنى أنّنا نحتاج إلى إنتداب عدد أكبر من العناصر الجديدة ، و نحتاج إلى أن ننتدب بجرأة و أن ننتدب على نطاق واسع ضمن الجماهير القاعديّة و ضمن كافة الطبقات .

فى الماضى ، زمن الإتحاد الثوري (المنظّمة التى ستشكّل الحزب الشيوعي الثوري) كان لبعض الأفراد منهج الإنتداب على أرضيّة قديمة ، إن عبّر شخص عن أيّ نوع من الإتفاق حتّى بضبابيّة ، مع فكرة الشيوعية . لذا كان علينا أن نصارع ضد ذلك و نؤكّد : لا ، يجب أن يكون هناك بعض **المضمون** لهذا . و قد إستخدم أحد المدافعين عن هذا النوع من الإنتداب " الفضفاض " صياغة أنّنا نحتاج إلى " الإنتداب على نطاق واسع و بجرأة " . و كان ردّنا : نعم ، لكن **ليس بهمجيّة و بشكل سيّئ** . و هذا تمييز هام . [ضحك] و لا نزال فى حاجة إلى تطبيق هذا التمييز . نحتاج إلى أن نبني بإستمرار الحزب **كمّيا** – نحتاج فعلا إلى أفنتداب بجرأة و نعم على نطاق واسع ، ضمن الجماهير القاعديّة و ضمن كافة الطبقات – بيد أنّنا نحتاج لأن نقوم بذلك بشكل صحيح و على أساس أنّنا ننتدب إلى الحزب أناسا قد أنجزوا قفزة ليكونوا **ثوريّين** و **شيوعيّين** فى نظرتهم وتوجّههم الأساسيين ، يكونوا قد إستوعبوا و تبنّوا المبادئ و الأهداف الأساسيّة – الخطّ الساسي – للحزب .

يحتاج الحزب إلى أن يمدّ جذوره على نحو أوسع و أعمق فى صفوف الجماهير الشعبيّة لمختلف الطبقات ، لكن على وجه الخصوص فى صفوف البروليتاريين و جماهير قاعديّة أخرى لها أكبر مصلحة فى التغيير الثوري للمجتمع و العالم . علينا أن نكسب الناس ليكونوا شيوعيّين ثمّ عمليّا نجرى سيرورة مركّزة لإنتدابهم . نحتاج إلى أن ننتدب **شيوعيين** ، أناسا مستعدّين و مصمّمين على تكريس حياتهم للثورة و الهدف الأسمى عالم شيوعي – إلى أن يكونوا محرّرى الإنسانيّة – إلى المساهمة قدر الإمكان فى تلك القضيّة على نحو منظّم ومنضبط .

ومن المهمّ عدم الإستهانة بإمكانيّة كسب أعداد هامّة من الناس الآن – و مع تطوّر الأحداث ، أعداد أكبر – للثورة و الشيوعيّة . نعم ، صحيح أنّنا نسير ضد الكثير من العفويّة و واقع أنّ الإشتراكيّة قد وقع الإنقلاب عليها و أُعيد تركيز الرأسماليّة ، أوّلا فى الإتحاد السوفياتي ثمّ فى الصين ؛ هناك إنعكاسات لهذه التطوّرات الموضوعيّة ، إلى جانب الطرق التى تحرّك بها الإمبرياليّون و كتلتهم من المثقّفين لإستغلال هذه التراجعات التاريخيّة . و كجزء من هذا هناك مفارقة أنّ الإشتراكيّة فى الواقع قد تمّت الإطاحة بها و أنّه قد وقعت إعادة تركيز الرأسمالية فى الإتحاد السوفياتي قبل حوالي خمسين سنة من الآن لكن لمعظم ذلك الوقت ظلّ حكّام الإتحاد السوفياتي يحافظون على قناع مبتذل متنامى من " الإشتراكيّة " و" الشيوعيّة " إلى أن نزعوا فى النهاية ، فى بداية تسعينات القرن العشرين ، الأقنعة جميعها ، و الإتحاد السوفياتي و الدول التى تلته حينما وقع فى النهاية تفكيكه ، صاروا دولا رأسماليّة **بشكل مفضوح** . قد أطلق إنهيار الإتحاد السوفياتي و المعانقة المفتوحة للرأسمالية فى الكتلة السوفياتيّة السابقة المزيد من حزمة غضب مسعور للإيديولوجيّين البرجوازيّين الذين إستعملوا القذائف و حاولوا تقطيع أوصال ما تبقّى من إحترام للإشتراكية و الشيوعيّة فى أذهان الجماهير . و من هنا ، نعم ، نسير ضد كلّ هذا – و الإمبرياليّون و الرجعيّون (و معادون للشيوعيّة أكثر " ليبراليّة " أو " تقدّميّة ") كل ذلك إلى جانبهم – إلاّ أنّ ما ليس إلى جانبهم هو واقع ما يفرزه عمليّا النظام الرأسمالي – الإمبريالي (و أنظمة أخرى عفا عليها الزمن و علاقاتها الإجتماعيّة و الأفكار المتناسبة معها) و ما يعنونه عمليّا بالنسبة إلى الجماهير الشعبيّة و من جهة أخرى ، واقع ما وقفت فعلا الشيوعية من أجله و ما كانت فعلا – و رئيسيّا إيجابيّة جدّا – تجربة الحركة الشيوعية و الدول الإشتراكية التى قادها الشيوعيّون . هناك فى الواقع – و هذا يعبّر عن نفسه أحيانا بشكل مفتوح ، عادة ليس بعيدا عن السطح ، أو أحيانا حتّى أعمق تحت السطح لكن لا يزال ينبض حياة – هو الإمكانيّة الكبرى لكسب الناس إلى الثورة و الشيوعيّة و إنتداب الناس إلى الحزب و مواصلة بناء الحزب كمّيا .

و فى نفس الوقت ، هناك الحاجة إلى مزيد بناء الحزب **نوعيّا** ، إلى مواصلة مزيد تغيير الحزب لتوطيد طابعه الثوريّ و الشيوعيّ – إيديولوجيّا و سياسيّا و تظيميّا . بيد أنّه من المهمّ التشديد على أنّ هذا يجب أن يتمّ فى إطار – و من أجل الهدف الجوهري – تغيير العالم الموضوعي الأوسع . يجب علينا أن نخوض الصراع لأجل مزيد تثوير الحزب ذاته فى هذا المسار ، و يجب أن ندفع الناس إلى الأمام لإنجاز القفزة و الإلتحاق بالحزب فى ذلك الإطار و بذلك الهدف الجوهريّ.

بجميع هذه الأساليب و منها إيلاء الإنتباه المنهجي لبناء الحزب كمّيا و أيضا نوعيّا على حدّ السواء ، نبغى أن يكون توجّهنا و هدفنا هو القيام بالثورة و الشيوعية . توجّه و تحدّى أن نكون محرّرى الإنسانيّة – قطبا جذّابا متصاعد القوّة : بالنسبة للجماهير القاعديّة ، و بالنسبة للشباب ضمن الجماهير القاعديّة و الشباب عموما و آخرون عبر المجتمع ...

فى الختام ، دعونى أعود إلى عنوان هذا الخطاب – ما الذى نتطلّع إلى أن نكونه – ما الذى نتطلّع إلى إيجاده – بأعداد متزايدة و بمبادرة واعية متصاعدة ؟ نتطلّع إلى أن نكون و إلى أن نوجد صنّاع الثورة . محرّرو الإنسانيّة .

الهوامش :

16- موضوع " الواقعيّة الحتميّة " تناولته بالحديث فى الجزء الأوّل المعنون " **تجاوز الأفق الضيّق للحقّ البرجوازي** " – متوفّر على موقع :

www.revcom.us

و تعثرون عليه ضمن سلسلة المقالات التى نشرتها جريدة " **الثورة** " ، و تحديدا فى العدد 109 ، 18 نوفمبر 2007 ، تحت عنوان " الماركسية كعلم – فى تعارض مع الماديّة الميكانيكيّة ، و المثاليّة و الفكر الديني " .

17- يحيل هذا على خطاب لبوب أفاكيان سنة 2004، " **الإنتخابات ، الديمقراطية و الدكتاتوريّة ، و المقاومة و الثورة** "، متوفّر على موقع :

www.bobavakian.net

18- هذا المقال " **المعاهد العموميّة لمدينة نيويورك و تجريم الطلبة : أي نوع من النظام يفعل هذا لشبابه ؟** " ، صدر فى جريدة " **الثورة** " عدد 93 ، 24 جوان 2007 .

19- هامش أضافه الكاتب : فى ما يتعلّق بالقيادة الشيوعية بوجه خاص ، قد ناقشت التناقضات الإجتماعيّة و كذلك التجربة التاريخيّة ذات الصلة بالموضوع فى عدد من كتاباتى و خطاباتى و حوراتى الصحفيّة . أنظروا مثلا ، " سلسلة الحوارات مع مايكل سلايت " و خاصة قسم " حول القيادة " و هو متوفّر على الأنترنت على موقع :

www.bobavakian.net

20- من " بعض النقاط حول مسألة القيادة الثوريّة و القادة الأفراد" ، الجزء الثاني من " مقرّرات القيادة التى صدرت بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الحزب . و قد نُشرت هذه المقرّرات فى الأصل فى جريدة " **العامل الثوري** " (الآن " **الثورة** ") ،1 أكتوبر 1995 وهي متوفّرة على موقع :

www.revcom.us

و يحمل الجزء الأوّل عنوان " **لا يوجد الحزب إلاّ بهدف خدمة الجماهير ، القيام بالثورة** " . و من أجل المزيد من نقاش هذه المسائل ، أنظروا أيضا " مفترق الطرق الذى نواجه و القيادة التى نحتاج " ، جريدة " **الثورة** " عدد 84 ، 8 أفريل 2007 و هو متوفّر على نفس الموقع المذكور أعلاه .

21- بيان " **الأزمنة الخطيرة تحتاج أصوات شجاعة . و بوب أفاكيان صوت من هذا الطراز** " يمكن العثور عليه على موقع أنترنت **تفاعل !** لجنة لبثّ صوت بوب أفاكيان و حمايته ، على :

www.engagewithbobavakian.org

22- نقاش هذه " الخلاصة الجديدة " متوفّر فى " **القيام بالثورة و تحرير الإنسانيّة** " ، الجزء 1 : " **تجاوز الأفق الضيّق للحقّ البرجوازي** " و خاصة القسم الأخير من الجزء 1 ، " **التجربة التاريخيّة و الخلاصة الجديدة** " . و الجزء 1 متوفّر على الأنترنت كوثيقة ، على :

www.revcom.us

و قد نشر فى شكل سلسلة مقالات فى جريدة " **الثورة** " . و " **التجربة التاريخية و الخلاصة الجديدة** " هو المقتطف الأخير من تلك السلسلة (" **الثورة** " عدد 113 ، 23 ديسمبر 2007).

و التالى هو القسم المحوري لذلك النقاش للخلاصة الجديدة :

" لمحاولة التكثيف - أو تقديم خلاصة أساسيّة - لما تمثّله هذه الخلاصة الجديدة ، يمكن أن نقول :

تعنى الخلاصة الجديدة إعادة تشكيل و إعادة تركيب الجوانب الإيجابية لتجربة الحركة الشيوعية و المجتمع الإشتراكي إلى الآن ، بينما يتمّ التعلّم من الجوانب السلبية لهذه التجربة بابعادها الفلسفية والإيديولوجية و كذلك السياسية ، لأجل التوصّل إلى توجه و منهج و مقاربة علميين متجذّرين بصورة أعمق و أصلب فى علاقة ليس فقط بالقيام بالثورة و إفتكاك السلطة لكن ثمّ ، نعم ، تلبية الحاجيات المادية للمجتمع و حاجيات جماهير الشعب ، بطريقة متزايدة الإتساع ، فى المجتمع الإشتراكي – متجاوزة ندب الماضى ومواصلة بعمق التغيير الثوري للمجتمع ، بينما فى نفس الوقت ندعم بنشاط النضال الثوري عبر العالم و نعمل على أساس الإقرار بأن المجال العالمي و النضال العالمي هما الأكثر جوهرية و أهمّية ، بالمعنى العام – **معا** مع فتح نوعي لمزيد المجال للتعبير عن الحاجيات الفكرية و الثقافية للناس ، مفهوما بصورة واسعة ، و مخوّلين سيرورة أكثر تنوّعا و غنى للإكتشاف و التجريب فى مجالات العلم و الفنّ و الثقافة و الحياة الفكرية بصفة عامة ، مع مدى متزايد لنزاع مختلف الأفكار و المدارس الفكرية و المبادرة و الخلق الفرديين و حماية الحقوق الفردية ، بما فى ذلك مجال للأفراد ليتفاعلوا فى " مجتمع مدني " مستقلّ عن الدولة – كلّ هذا ضمن إطار شامل من التعاون و الجماعية و فى نفس الوقت الذى تكون فيه سلطة الدولة ممسوكة و متطوّرة أكثر كسلطة دولة **ثورية** تخدم مصالح الثورة البروليتارية ، فى بلد معيّن وعالميا و الدولة عنصر محوري ، فى الإقتصاد و فى التوجّه العام للمجتمع ، بينما الدولة ذاتها يتمّ بإستمرار تغييرها إلى شيئ مغاير راديكاليا عن الدول السابقة ، كجزء حيوي من التقدّم نحو القضاء النهائي على الدولة ببلوغ الشيوعية على النطاق العالمي .

بمعنى معيّن ، يمكن قول إنّ الخلاصة الجديدة هي خلاصة التجربة السابقة للمجتمعات الإشتراكية و للحركة الشيوعية العالميّة بصفة أشمل ، من جهة ، **و** نقد مختلف أنواع و من وجهات نظر متباينة ، لتلك التجربة ،من الجهة الأخرى . و هذا لا يعنى أنّ هذه الخلاصة الجديدة تمثّل مجرّد " خليط " لهذه التجربة من ناحية و النقد من ناحية أخرى . ليست خليطا إنتقائيّا لهذه الأشياء و إنّما هي توغّل فيها و إعادة صياغة و إعادة تشكيل على أساس نظرة و منهج علميين و ماديّين و جدليّين ، و للحاجة إلى مواصلة التقدّم بإتجاه الشيوعية ، حاجة و هدف تواصل هذه النظرة و يواصل هذا المنهج الإشارة إليهما و بقدر ما يمسك بهما و يطبّقان بشمولية و عمق ، بقدر ما يشيران بصلابة إلى ه الحاجة و هذا الهدف ."

23- هذا النقاش للماركسيّة كعلم موجود فى الجزء 1 (" **تجاوز الأفق الضيّق للحقّ البرجوازي** ") وهو متوفّر كوثيقة واحدة على :

www.revcom.us

و فى سلسلة المقالات من الجزء 1 ، فى جريدة " **الثورة** " ، هذا النقاش مضمّن فى المقتطفات المعنونة " **الماركسيّة كعلم – فى تعارض مع الماديّة الميكانيكيّة و المثاليّة و الفكر الديني** " و " **الماركسية كعلم – دحض كارل بوبر** " اللذان نشرا فى العددين 109 ، 8 نوفمبر 2007 ؛ و 110 ، 25 نوفمبر 2007.

24- نقطة " الشدّ و السحب حدّ التمزّق " وقع نقاشها فى الجزء 1 من هذا الخطاب : " **تجاوز الأفق الضيّق للحقّ البرجوازي** " المتوفّر على : www.revcom.us

و خاصة فى القسم الأخير من الجزء1 ، " **التجربة التاريخية و الخلاصة الجديدة** " الذى نُشر فى جريدة " **الثورة** " عدد 113 ، 23 ديسمبر 2007 .

==

++

فهارس كتب شادي الشماوي

42 كتابا

متوفّرا للتنزيل من مكتبة الحوار المتمدّن

(" الماوية : نظرية و ممارسة " - من العدد 1 إلى العدد 42)

شكر :

و من الشكر جزيله إلى كلّ من ساهم و يساهم بشكل أو آخر فى نشر أعمالنا و نقدها نقدا بنّاء و تقديم المقترحات ... خدمة للثورة البروليتارية العالمية و لقضيّتنا و هدفنا الأسمى ، الشيوعيّة على المستوى العالمي .

فهرس الكتاب الأوّل :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 1 –

علم الثورة البروليتاريّة العالميّة : الماركسيّة – اللينينيّة - الماويّة

ملاحظتان لا بدّ منهما :

1- الترجمة غير رسمية .

2- الفصل الأول معتمد على ترجمة قديمة أعدّها رفاق جرى العمل على ضبطها قدر الإمكان.

فهرس الكتاب الثانى :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 2 –

عالم آخر، أفضل ضروري و ممكن ، عالم شيوعي ... فلنناضل من أجله !!!

6- الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى صراع بين الطريق الإشتراكي و الطريق الرأسمالي.

7- هزيمة الصين الإشتراكية و الدروس المستخلصة للمستقبل.

8- البناء على أساس الموجة الأولى من الثورات الإشتراكية .

خاتمة :

- هدف الماركسية هو الشيوعية.

ملاحظة : المقدّمة العامة و الخاتمة العامّة وملحق الفصل الأوّل بقلم المترجم. و نصوص الفصلين الأوّل و الثاني مقالات وردت فى **"الثورة"** لسان حال الحزب الشيوعي الثوري، الولايات المتحدة الأمريكية أمّا الفصل الثالث فهو محاضرة لريموند لوتا نشرت فى **"الثورة "** و ترجمها إلى الفرنسية و نشرها رفاق الكندا على حلقات فى " الأرسنال أكسبريس ".

فهرس الكتاب الثالث :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 3 –

لندرس الثورة الماويّة فى النيبال و نتعلّم منها

(من أهمّ وثائق فترة 1995- 2001)

مقدّمة

فهرس الكتاب الرابع :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 4 –

الثورة الماويّة فى الصين : حقائق و مكاسب و دروس

<u>5- الفصل الرابع : من تحرير المرأة إلى إستعبادها :</u>

1- كسر سلاسل التقاليد جميعها .

2- كيف حررت العناية الجماعية بالأطفال النساء فى الصين الماوية.

3- النساء فى الصين : السوق الحرة الرأسمالية القاتلة.

4- النساء فى الصين : عبودية السوق الحرة .

5- النساء فى الصين : منبوذات السوق الحرة .

<u>6- الفصل الخامس : من مكاسب الثورة الماوية فى الصين :</u>

1- المكاسب الإقتصادية و الإجتماعية فى ظل ماو.

2- المعجزات الإقتصادية للصين الماوية، حين كانت السلطة بيدي الشعب.

3- كيف قضت الثورة الماوية على الإدمان على المخدرات فى الصين.

4- كيف حررت العناية الجماعية بالأطفال النساء فى الصين الماوية.

5- كسر سلاسل التقاليد جميعها.

6- معطيات و أرقام من كتاب "25 سنة من الصين الجديدة ".

<u>7- الفصل السادس : إلى الأمام على الطريق الذى خطّه ماو تسى تونغ</u>

<u>8 – خاتمة</u>

<u>المراجع</u> : بإستثناء-1- نصّ "مقتطفات من وثيقة صيغت..." و" إلى الأمام...." وهي نصوص للحركة الأممية الثورية صدرت فى **"عالم نربحه "** و-2- "خرافات حول الماوية " للرفيق أريك سميث من كندا ، و "معطيات و أرقام من كتاب **" 25 سنة من الصين الجديدة "**، و-3- المقدّمة العامة و مقدّمة "حقيقة ماو تسى تونغ والثورة الشيوعية فى الصين" و مقال " من صين ماو الإشتراكية إلى صين دنك الرأسمالية..." للمترجم ،

فإن بقية الوثائق مرجعها **" الثورة "** جريدة الحزب الشيوعي الثوري، الولايات المتحدة الأمريكية.

فهرس الكتاب الخامس :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 5 –

الثورة الماويّة فى النيبال و صراع الخطّين صلب الحركة الأمميّة الثوريّة

1- **" ثورة النيبال : نصر عظيم أم خطر عظيم ! "** ،

الحزب الشيوعي الإيراني (الماركسي – اللينيني- الماوي).

2- **وثائق الحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتحدة الأمريكية :**

مقال "الثورة "عدد160 : بصدد التطورات فى النيبال و رهانات الحركة الشيوعية :

- بعض الخلفية التاريخية.
- الوضع الراهن.
- التحوّل إلى التحريفية ، جذوره وإنعكاساته.
- الحزب الشيوعي النيبالي (الماوي) يردّ على الحزب الشيوعي الثوري ،الولايات المتحدة الأمريكية عمليا و نظريا.
- سويسرا جنوب آسيا أم قاعدة إرتكاز للثورة؟
- مساومة مع التحريفية فى الوقت الذى يحتاج فيه إلى قطيعة راديكالية .
- رهانات هذا الصراع و الحاجة الآن إلى تقديمه إلى العالم.

رسائل الحزب الشيوعي الثوري ،الولايات المتحدة:

1-: **فى رسالة جانفي 2009**، بعد عرض مقتضب جدا لما سبق من مراسلات و صراع منذ 2005 ، تعلم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الثوري الولايات المتحدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النيبالي الموحّد (الماوي) عزمها نشر الرسائل علنيا إذا لم تتصل بردّ شافي أو بسبب مقنع فى حدود منتصف فيفري2009.

2- : **رسالة أكتوبر 2005** إلى الحزب الشيوعي النيبالي (الماوي) :

- الديمقراطية : الشكل و المضمون.
- الديمقراطية الشكلية فى ظلّ الإشتراكية.
- الجمهورية الشعبية أم أشكال إنتقالية؟
- التكتيك و الإستراتيجيا.
- إقتراح يبعث على التساؤل.
- حول "المجتمع الدولي".
- النيبال و النظام الإمبريالي العالمي.
- الديمقراطية و الفئة الوسطى.

ملاحق رسالة أكتوبر 2005 :

- ملحق 1: "التطوير الخلاق للماركسية-اللينينية-الماوية ، ليس للتحريفية".
- ملحق 2 : "مزيدا من التفكير حول : الدولة الإشتراكية بما هي دولة من نوع جديد".

3- : **رسالة 19 مارس 2008** إلى أحزاب و منظمات الحركة الأممية الثورية :

- تكتيكات مربكة تطبيقا لخطّ إيديولوجي و سياسي خاطئ.
- ما الهدف : "إعادة هيكلة الدولة " أم "تحطيمها"؟
- الديمقراطية البرجوازية و الديمقراطية الجديدة.
- الديمقراطية البرجوازية "النسبية " أم نظام الديمقراطية الجديدة ؟
- الأرض لمن يفلحها.
- حول الدستور و الحكم الطبقي.
- الممارسة الثورية.
- من يخدع من ؟
- تسليح الجماهير بالحقيقة أم نسج الإرتباك عمدا؟
- توغلياتي و توريز.
- إعادة كتابة تاريخ الحزب.
- مزيد التنكّر للحقائق التاريخية.

- البعد العالمي.

- "مزج الإثنين فى واحد " أم "إزدواج الواحد" ؟

- الدفاع عن الإنتقائية.

- جوهر المسألة - الخطّ الإيديولوجي و السياسي.

- ما هو نوع التلخيص الإيديولوجي الذى نحتاج إليه؟

رسالة نوفمبر 2008 إلى الحزب الشيوعي النيبالي (الماوي) و إلى كافة أحزاب و منظمات الحركة الأممية الثورية:

- المشكلة هي خطّ الحزب

- الديمقراطكية الجديدة والإشتراكية حجرين أساسيين فى الطريق نحو الشيوعية.

- معجزة الإنتخابات؟

-" دون جيش شعبي لن يكون هناك شيئ للشعب "

- جزء من إعادة بعث الشيوعية الثورية أم جزء من قبرها ؟

- تلخيص جديد أم ديمقراطية برجوازية قديمة ممجوجة ؟

- "محرّرو الإنسانية" أم مشيّدو سويسرا جديدة ؟

- صراع خطّين أم صراع " الخطوط الثلاثة" ؟

- خلاصة القول : لنقاتل من أجل إنقاذ الثورة !

3- رسالة الحزب الشيوعي النيبالي (الماوي) إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتحدة الأمريكية:

1 جويلية 2006

-الإطار التاريخي.

- التجربة التاريخية و جهودنا.

- الدولة ، الديمقراطية و دكتاتورية البروليتاريا.

- الجمهورية الديمقراطية - شكل إنتقالي .

- الإستراتيجيا و التكتيك.

- الجمهورية الديمقراطية الجديدة للنيبال و الجيش .

- نقاط ملخصة.

- خاتمة

<u>4-" لنقاتل من أجل إنقاذ الثورة فى النيبال"، الشيوعيون الثوريون الألمان :.</u>

1- دور النظرية و الأخطاء الإستراتيجية التاريخية.

2- الحزب الشيوعي النيبالي (الماوي) و النظرة المادية للمجتمع و التاريخ.

3- الهجوم الإستراتيجي ، "حلّ سياسي" و المنهج العلمي الشيوعي.

4- مسألة الإستراتيجيا ،إتفاق السلام الشامل وإفتكاك السلطة عبر البلاد بأسرها.

5- الواقع وواقع المزج القاتل بين الإختزالية و البراجماتية.

الخاتمة.

<u>5- رسالة مفتوحة إلى الحزب الشيوعي النيبالى الموحّد (الماوي) من الحزب الشيوعي الهندي (الماوي) :</u>

1- تحديد طبيعة الدولة فى النيبال و آفاق إنهاء الثورة.

2- بصدد الحكومة الإئتلافية.

3- بصدد قواعد الإرتكاز و نزع سلاح جيش التحرير الشعبي.

4- بصدد ديمقراطية القرن الواحد و العشرين.

5- بصدد طريق الثورة فى البلدان شبه المستعمرة شبه الإقطاعية : نظرية المزج.

6- بصدد مرحلة الثورة فى النيبال.

7- بصدد فهم الحزب الشيوعي النيبالي (الماوي) للتوسعية الهندية.

8- بصدد الفيدرالية السوفياتية لجنوب آسيا.

9- بصدد طريق برانشندا.

10- بصدد الأممية البروليتارية.

11- لن يتمكّن خط ثوري من إعادة تركيز نفسه و إنجاز الثورة النيبالية إلاّ عبر خوض صراع صارم ضد الخطّ الإنتهازي اليميني الذى تتبعه قيادة الحزب الشيوعي النيبالي (الماوي).

6- ملاحق :

1- حول طرد الحزب الشيوعي النيبالي (ماشال) من الحركة الأمميّة الثوريّة .

2- بعض الوثائق النيباليّة المتّصلة بالإنتخابات و نتائجها في النيبال :

3- تصريحات ماويّين آخرين حول النيبال :

فهرس الكتاب السادس :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 6 –

جمهوريّة إيران الإسلاميّة : مذابح للشيوعيّين و قمع و إستغلال و تجويع للشعب

I / الجزء الأول : تحاليل ماوية.

II / الجزء الثاني : تغّير فى التكتيك الأمريكي.

III / الجزء الثالث : مواقف الثوريات الإيرانيات.

VI / الجزء الرابع : الشيوعيون الماويون فى خضم الإنتفاضة.

V / *الجزء* الخامس: بصدد الإنتخابات الإيرانية – بيان الشيوعيين الماويين.

IV/ الفصل الرابع : الإسلام إيديولوجيا و أداة في يد الطبقات المستغِلّة:

المسار .

نظرة الحركات الإسلامية المعاصرة للعالم و موقفها و برنامجها السياسي وإستراتيجيتها السياسية .

العوامل التي تقف وراء صعود القوى الإسلامية .

الحماقة الإمبريالية ليست أفضل من الأصولية الإسلامية.

الثورة الديمقراطية الجديدة و الاشتراكية – الحل الوحيد.

بدلا من الخاتمة

فهرس الكتاب السابع :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 7 –

مدخل لفهم حرب الشعب الماويّة فى الهند

فهرس الكتاب الثامن :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 8 –

تحرير المرأة من منظور علم الثورة البروليتاريّة العالميّة : الماركسيّة – اللينينيّة – الماويّة

1- الثورة البروليتارية و تحرير النساء ...

2- بيان : من أجل تحرير النساء و تحرير الإنسانية جمعاء.

فهرس الكتاب التاسع :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 9 –

المعرفة الأساسيّة لخطّ الحزب الشيوعيّ الثوريّ ، الولايات المتّحدة الأمريكيّة

(من أهمّ وثائق الحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتحدة الأمريكية)

فهرس الكتاب العاشر:

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 10 –

الثورة البروليتارية فى أشباه المستعمرات والمستعمرات الجديدة

و فى

البلدان الإمبريالية – تركيا و الولايات المتحدة الأمريكية

فهرس الكتاب 11 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 11 –

الماويّة تدحض الخوجيّة ومنذ 1979

1- **بإحترام و حماس ثوريين عميقين، نحيّى القائد الخالد للبروليتاريا الصينية، الرفيق ماو تسى تونغ، فى الذكرى الثالثة لوفاته! – الحزب الشيوعى التركى / الماركسى-اللينيني، جويلية 1979.**

2- **دفاعا عن فكر ماو تسى تونغ؛ وثيقة تبنّاها مؤتمر إستثنائى للحزب الشيوعى بسيلان إنعقد فى جويلية 1979 .**

(و إضافة إستثنائية: " **دحض أنور خوجا "** ؛ **ن. ساموغاتاسان، الأمين العام للحزب الشيوعي بسيلان - 1980.)**

3- "***تقييم عمل ماو تسى تونغ"؛*** **للحزب الشيوعي الثوري الشيلي**- جويلية 1979.

4-**" فى الردّ على الهجوم الدغمائى - التحريفى على فكر ماو تسى تونغ " بقلم ج. ووَرنار؛** ماي 1979.

فهرس الكتاب 12 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 12 –

مقتطفات من أقوال الرئيس ماو تسى تونغ

مقدّمة لشادي الشماوي ناسخ الكتاب و معدّه للنشر على الأنترنت

المحتويات :

18- الوطنية و الأممية.

19- البطولة الثورية.

20- بناء بلادنا بالعمل المجد و الإقتصاد فى النفقة.

21- الإعتماد على النفس و النضال الشاق.

22- أساليب التفكير و أساليب العمل.

23- التحقيقي و الدراسة.

24- تصحيح الأفكار الخاطئة.

25- الوحدة و التضامن.

26- النظام.

27- النقد و النقد الذاتي.

28- الشيوعيون.

29- الكوادر.

30- الشباب.

31- النساء .

32- الثقافة و الفنّ.

ملحق أعدّه شادي الشماوي :

مقتطفات من أقوال الرئيس ماو تسى تونغ بصدد الثورة الثقافية

==

فهرس الكتاب 13 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 13 –

الماويّة تنقسم إلى إثنين

مقدّمة :

الفصل الأوّل : "خطّان متعارضان حول المنظمة الماوية العالمية " :

أ- الشعوب تريد الثورة ، البروليتاريون يريدون الحزب الثوري ، الشيوعيون يريدون الأممية و منظمة عالمية جديدة .(بيان مشترك لغرّة ماي 2011)

و القرار 2 الصادر عن الإجتماع الخاص بالأحزاب والمنظمات الماركسية – اللينينية – الماوية المنتمية إلى الحركة الأممية الثورية من أجل ندوة عالمية للأحزاب و المنظمات الماركسية – اللينينية – الماوية فى العالم . (غرّة ماي 2012.)

و ب- رسالة إلى الأحزاب و المنظمات المنتمية إلى الحركة الأممية الثورية ،

الحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتحدة الأمريكية – غرّة ماي 2012.

الفصل الثانى : " نظرتان متعارضتان لنظام الدولة الإشتراكية " :

أ-" نظام الدولة الإشتراكية "، لآجيث ، الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي- اللينيني) نكسلباري.

و ب- " النقاش الراهن حول نظام الدولة الإشتراكية "، ردّ من الحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتحدة الأمريكية / 2006.

الفصل الثالث : " موقفان متعارضان من " الخلاصة الجديدة " لبوب آفاكيان " :

أ- " موقفنا من الخطّ الجديدة للحزب الشيوعي الثوري و بيانه و قانونه الأساسي"، الحزب الشيوعي (الماوي) الأفغاني ، أكتوبر 2010.

و ب - " ردّ أولي على مقال" دراد نوت" بشأن " الخلاصة الجديدة لبوب آفاكيان"، سوزندا آجيت روبا سنغى ، رئيس الحزب الشيوعي السيلاني (الماوي) ، 18 أفريل 2012.

الفصل الرابع : تعمّق النقاش حول الخلاصة الجديدة لبوب آفاكيان (1): ردّ من أفغانستان.

ردّ على رسالة غرّة ماي للحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتحدة الأمريكية .

(الحزب الشيوعي (الماوي) الأفغاني)

الفصل الخامس : تعمّق النقاش حول الخلاصة الجديدة لبوب آفاكيان (2): ردّ من المكسيك.

الخلاصة الجديدة للشيوعية و بقايا الماضي .

المنظمة الشيوعية الثورية ، المكسيك – ماي 2012

الفصل السادس : خلافات عميقة بين الحزبين الماويين الأفغاني و الإيراني :

أ- الحزب الشيوعي الإيراني (الماركسي – اللينيني – الماوي) سقط في تيه طريق " ما بعد الماركسية – اللينينية – الماوية ".

ب- نظرة على الإختلافات بين الحزب الشيوعي الإيراني (الماركسي – اللينيني – الماوي) و الحزب الشيوعي (الماوي) الأفغاني .

فهرس الكتاب 14 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 14 –

برنامج الحزب الشيوعي الإيرانى (الماركسى - اللينينى – الماوى) (2000)

مقدّمة مترجم برنامج الحزب الشيوعى الإيرانى (الماركسى– اللينينى – الماوى)

==============================

I /الثورة العالمية و البرنامج الأقصى

مقدّمة :

الماركسية – اللينينية – الماوية :

الماركسية :

اللينينية :

ثورة أكتوبر

الماوية :

الثورة الصينية

مواصلة الثورة فى ظلّ دكتاتورية البروليتاريا :

السياسة و الثقافة و الإقتصاد فى المجتمع الإشتراكى

الشيوعية العالمية والمرحلة الإنتقالية :

الدولة البروليتارية : الديمقراطية و الدكتاتورية :

الدولة و الحزب :

الدولة و الإيديولوجيا :

الدولة و الدين :

الدولة و الثقافة :

الدولة و الدعاية :

الحرّية و القمع و المقاربة المتصلة بالمعارضة :

الإقتصاد الإشتراكى :

العلاقة بين البلدان الإشتراكية و الثورة العالمية :

تناقضات النظام العالمى و صورة العالم الراهن :

II / الثورة فى إيران و البرنامج الأدنى

لمحة عن إيران المعاصرة

الهيمنة الإمبريالية :

الرأسمالية البيروقراطية :

شبه الإقطاعية :

ثلاثة جبال و علاقات إنتاج مهيمنة على المجتمع :

الدولة شبه المستعمرة فى إيران :

الجمهورية الإسلامية و ثورة 1979 :

الطبقات و موقعها فى سيرورة الثورة فى إيران

طبقات البرجوازية – الملاكين العقاريين :

البرجوازية الوسطى (أو البرجوازية الوطنية) :

البرجوازية الصغيرة المدينية :

المثقّفون :

الفلاحون :

الفلاحون الأغنياء :

الفلاّحون المتوسّطون :

الفلاحون الفقراء و الذين لا يملكون أرضا (أشباه البروليتاريا فى الريف) :

شبه البروليتاريا المدينية :

الطبقة العاملة :

بعض التناقضات الإجتماعية المفاتيح

النساء :

القوميات المضطهَدَة :

الشباب :

طبيعة الثورة و آفاقها

فى المجال السياسى :

فى المجال الإقتصادى :

فى المجال الثقافى :

الخطوات الفورية و إرساء إتجاه التغيير

بشأن العمّال :

بشأن الفلاحين :

بشأن النساء :

بشأن القوميات المضطهَدة :

بشأن التعليم :

بشأن الدين و النشاطات الدينية :

عن بعض أمراض المجتمع

البطالة :

الإدمان على المخدّرات :

البغاء :

المدن المنتفخة و اللامساواة بين الجهات :

السكن :

الوقاية الصحّية و الرعاية الطبيّة :

الجريمة و العقاب :

العلاقات العالمية :

طريق إفتكاك السلطة فى إيران

أدوات الثورة الجوهرية الثلاث : الحزب الشيوعي و الجبهة المتحدة و الجيش الشعبي :

قواعد الإرتكاز و السلطة السياسية الجديدة :

الإعداد للإنطلاق فى حرب الشعب :

نزوح سكّان الريف و نموّ المدن :

مكانة المدن فى حرب الشعب :

الأزمة الثورية عبر البلاد بأسرها :

حول إستراتيجيا الإنتفاضة المدينية :

حرب شاملة و ليست حربا محدودة :

لنتقدّم و نتجرّأ على القتال من أجل عالم جديد!

فهرس الكتاب 15 / 2014 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 15 –

مقال " ضد الأفاكيانيّة " و الردود عليه

نقاش حاد و جدال ملحّ : النضال من أجل عالم مغاير راديكاليّا و النضال من أجل مقاربة علمية للواقع.

لريموند لوتا

I - إختراق حيوي : " القوّة المحرّكة للفوضى " كديناميكية حاسمة للرأسمالية :

أ- خلفية :

ب- حفريّات فى الإقتصاد السياسي :

II - رفض معالجة طبيعة المراكمة الرأسمالية – أو لماذا " الرأسمالي تجسيد لرأس المال " :

مزيدا عن المنافسة :

III - القوّة المحرّكة للفوضى و العالم الذى يخلقه رأس المال و يدمّره :

أ- الأزمة البيئية :

ب- التمدين والأحياء القصديرية :

ت- الأزمة العالمية ل2008-2009 :

IV - الرهانات : نظام لا يمكن إصلاحه ... هناك حاجة إلى الثورة :

- الهوامش :

ملحق : فهارس كتب شادي الشماوي .

فهرس الكتاب 16 / 2014 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 16 –

الأساسيّ من خطابات بوب أفاكيان و كتاباته

المُلحق 1 : رسالة مفتوحة إلى الشيوعيين الثوريين و كلّ شخص يفكّر جدّيا فى الثورة بصدد دور بوب أفاكيان و أهمّيته.

الملحق 2 : فهارس كتب شادي الشماوي .

==

فهرس الكتاب 17 / 2014 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 17 –

قيادات شيوعيّة ، رموز ماويّة

مقدّمة :

الفصل الأوّل : تشانغ تشنغ : الطموحات الثورية لقائدة شيوعيّة

18- لنتجرّا على أن كون مثل تشانغ تشنغ

<u>الفصل الثاني : تحيّة حمراء لشانغ تشن – تشياو أحد أبرز قادة الثورة الثقافيّة البروليتارية الكبرى الماويين</u>

1- التجرّأ على صعود الجبال من أجل تحرير الإنسانية (جريدة " **الثورة** ")

2- عاصفة جانفي بشنغاي (جريدة " **الثورة** ")

3- بصدد الدكتاتورية الشاملة على البرجوازية (تشانغ تشن- تشياو)

4- على رأس الجماهير و فى أقبية سجون العدوّ : مدافع لا يلين عن الشيوعية.(أخبار "**عالم نربحه** ".)

<u>الفصل الثالث : إبراهيم كايباكايا قائد بروليتاري شيوعي ماوي</u>

1- لن ننسى الرفيق إبراهيم كايباكايا

2- موقف حازم إلى جانب حقّ الأمّة الكردية التى تعاني من الإضطهاد القومي الوحشي فى تركيا ، فى تقرير مصيرها

3- خطّ كايباكايا هوطليعتنا – مقتطف من الماوية تحيى و تناضل ، تكسب و تواصل الكسب

4- بصدد الكمالية (مقتطف)

5- المسألة القومية فى تركيا

<u>الفصل الرابع : شارو مازومدار أحد رموز الماوية و قائد إنطلاقة حرب الشعب فى الهند</u>

1- خوض الصراع ضد التحريفية المعاصرة

2- لننجز الثورة الديمقراطية الشعبية بالنضال ضد التحريفية

3- ما هو مصدر التمرّد الثوري العفوي فى الهند؟

4- لنستغلّ الفرصة

5- مهامنا فى الوضع الراهن

6- لنقاتل التحريفية

7- المهمّة المركزيّة اليوم هي النضال من أجل بناء حزب ثوري حقيقي عبر النضال بلا مساومة ضد التحريفية

8- حان وقت بناء حزب ثوري

9- الثورة الديمقراطية الشعبية الهندية

10- الجبهة المتحدة و الحزب الثوري

==

فهرس الكتاب 18 / 2015 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 18 –

من ردود أنصار الخلاصة الجديدة للشيوعيّة على مقال " ضد الأفاكيانيّة " لآجيث

2- الحزب الشيوعي النيبالي – الماوي (الجديد)
و مفترق الطرق الذى تواجهه الحركة الشيوعية العالمية :

3- الشيوعية أم القومية ؟

8- عدم قدرة القوميّة الضيّقة على تصوّر السيرورة العالميّة و تفاعلها الجدلي مع التناقضات الداخليّة للبلدان :

9- ما الذى تعلمنا إيّاه التجربة التاريخية الحقيقيّة للثورة البلشفيّة ؟

10 – هل أنّ حملة الحروب الإمبريالية محدّدة أساسا بخصوصيّات كلّ بلد ؟

11- القوميّة و الإقتصادويّة بإسم " الخصوصيّات " أم تغيير الظروف إلى أقصى درجة ممكنة للقيام بالثورة ؟

12- الأممية – العالم بأسره فى المصاف الأوّل :

13- فى البلدان الإمبريالية " نداء العزّة القوميّة " أم تطبيق الإنهزاميّة الثوريّة ؟

14- الإيديولوجيا الشيوعية فى البلدان المضطهَدَة يجب أن تكون أيضا الشيوعية و ليس القومية :

15- التغيير التاريخي – العالمي من النظام الرأسمالي – الإمبريالي إلى النظام الشيوعي العالمي :

16- الشيوعية أم القوميّة ؟

الهوامش :

4- آجيث – صورة لبقايا الماضى

I - تمهيد : طليعة المستقبل أم بقايا الماضي

II - الثورة الشيوعية و الشيوعية كعلم و مهمّة البروليتاريا ولماذا الحقيقة هي الحقيقة :

- رفض آجيث للشيوعية كعلم

- الماديّة التاريخية : نقطة محوريّة فى الماركسية

- المنهج العلمي فى كلّ من العلوم الطبيعية و الإجتماعية

- آجيث يرفض المنهج العلمي فى العلوم الإجتماعية

- آجيث وكارل بوبر

III - الموقع الطبقي و الوعي الشيوعي :

- " مجرّد المشاعر الطبقية " و الوعي الشيوعي

- دفاع آجيث عن تجسيد البروليتاريا

- مساهمة لينين الحيوية فى الوعي الشيوعي

- البروليتاريا وكنس التاريخ

- القومية أم الأممية ؟

- التبعات السلبيّة للتجسيد فى الثورات الإشتراكية السابقة

IV - هل للحقيقة طابع طبقي ؟

- " الحقيقة الطبقية " كنزعة ثانوية فى الثورة الثقافية

- آجيث و التحزّب الطبقي

V - إستهانة آجيث بالنظريّة :

- نظرة ضيّقة للممارسة و الواقع الإجتماعي

- " الممارسة المباشرة " لماركس و إنجلز لم تكن مصدر تطوّر الماركسية

- يجب على التحزّب أن يقوم على العلم

- الدروس المكلفة ل" الحقيقة السياسيّة "

VI - بعض النقاط عن الفلسفة و العلم :

- مكانة الفلسفة فى الماركسية

- آجيث يفصل بين الفلسفة و العلم

- مقاربة آجيث شبه الدينيّة للمبادئ الأساسية للماركسية

- الحقيقة المطلقة و الحقيقة النسبيّة و تقدّم المعرفة

- إلى أي مدى يمكن أن نكون متأكّدين من معرفتنا ؟

VII - الثورة الشيوعية ضرورية و ممكنة لكنّها ليست حتميّة ... ويجب إنجازها بوعي :

- ماركس و أفاكيان بصدد " الترابط المنطقي " فى التاريخ الإنساني

- الديناميكية الحقيقية للتاريخ و النظرات الخاطئة صلب الحركة الشيوعية

- الحرّية و الضرورة و تغيير الضرورة

- فهم آجيث الخاطئ للحرّية و الضرورة

- قفزة لكن ليس إلى حرّية **مطلقة**

- لا جبريّة فى الثورة

- كيف نفهم القوانين التاريخية ؟

VIII - آجيث يجد نفسه بصحبة ما بعد الحداثة و الدين :

- تقييم أفاكيان الجدلي للتنوير

- هجوم آجيث على التنوير و تشويهه لوجهات نظر أفاكيان

- عن موقف ماركس تجاه الحكم البريطاني فى الهند

- معارضة آجيث ل " الوعي العلمي "

- العلم و المعرفة التقليدية

- آجيث يسقط فى أحضان ما بعد الحداثة

- تعويض الحقيقة ب " رواية شخصية "

- نقد غير علمي للرأسمالية

- معانقة آجيث لمدرسة فرانكفورت

- آجيث و التقليد الكانطي

IX – آجيث يدافع دفاعا بشعا و معذّبا عن الدين و سلاسل التقاليد :

- وضع حجاب على إضطهاد النساء

- التذيّل للقومية و تجميل الأصولية

- أفاكيان بشأن الشريحتين اللتين " ولّى عهدهما " و الصراع الإيديولوجي مع الدين

- الإختيار بين الشريحتين اللتين " ولّى عهدهما " أم التقدّم بطريقة أخرى ؟

X - الخاتمة

فهرس الكتاب 19 / 2015 :

الماوية : نظرية و ممارسة – 19 –

نصوص عن الإنتفاضات فى بلدان عربيّة من منظور الخلاصة الجديدة للشيوعيّة

==

فهرس الكتاب 20 / 2015 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 20 –

نضال الحزب الشيوعيّ الصينيّ ضد التحريفيّة السوفياتية 1956 - 1963 :

تحليل و وثائق تاريخية

===

فهرس الكتاب 21 / 2015 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 21 –

مقدّمات عشرين كتابا عن " الماويّة : نظريّة و ممارسة "

و فى ثنايا هذا العدد 21 من " **الماوية : نظريّة و ممارسة** " ، فضلا عن المقدّمات التى ألّفنا للأعداد السابقة لهذه المجلّة ، بعض الخواتم من تأليفنا و أيضا ملاحق أردناها مكمّلة و متمّمة لمضامين الكتاب برمّته . و هذه الملاحق هي على التوالي :

(لتنزيل الكتاب بأكمله نسخة بى دة أف ، عليكم بمكتبة الحوار المتمدّن)

http://www.4shared.com/file/p--2OUQsce/__-______-__.html

==================================

فهرس الكتاب 22 / 2015 :

الماوية : نظرية و ممارسة – 22 –

المساهمات الخالدة لماو تسى تونغ

تأليف بوب أفاكيان

فهرس الكتاب :

==========

تفاصيل الفصول السبعة (إضافة من المترجم) :

الفصل الأوّل : الثورة فى البلدان المستعمرة :

فهرس الكتاب 23 / 2016 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 23 –

لا تعرفون ما تعتقدون أنّكم " تعرفون " ...

الثورة الشيوعيّة و الطريق الحقيقىّ للتحرير :

تاريخها و مستقبلنا

ريموند لوتا

عدد خاص من جريدة " الثورة " (عدد 323) ، 24 نوفمبر 2013

www.revcom.us

http://revcom.us/a/323/you-dont-know-what-you-think-you-know-en.html

محتويات الكتاب 23 :

- أكاذيب الفكر التقليدي

- نحتاج إلى ثورة و عالم جديد تماما

الفصل الثانى : بزوغ الفجر – كمونة باريس

- إستخلاص ماركس الدرس الأساسي من الكمونة : نحتاج إلى سلطة دولة جديدة

الفصل الثالث : 1917 – الثورة تندلع عبر روسيا

- لينين و الدور الحيوي للقيادة الشيوعية
- نوع جديد من السلطة
- تغييرات راديكالية فى وضع النساء
- التغييرات الراديكالية : الأقلّيات القومية
- الفنون
- جوزاف ستالين
- بناء إقتصاد إشتراكي
- الصراع فى الريف
- تغيير الظروف و تغيير التفكير
- منعرج : سحق الثورة فى ألمانيا و وصول النازيين إلى السلطة
- الأخطاء و النكسات
- مسألة توجّه
- نوعان من التناقضات
- علاقة حيويّة : التقدّم بالثورة العالمية و الدفاع عن الدولة الإشتراكية

الفصل الرابع : ربع الإنسانيّة يتسلّق مرتفعات تحرير جديدة

- ولادة ثورة
- الصين عشيّة الثورة
- إستنهاض الجماهير لتغيير المجتمع بأكمله
- مسألة لم تحسم : إلى أين يتجه المجتمع ؟

التاريخ الحقيقي للثورة الشيوعية

==

ملاحق إضافية من إقتراح المترجم :

الملحق 1 : لهوغو تشافيز إستراتيجيا نفطية ... لكن هل يمكن لهذا أن يقود إلى التحرير ؟

الملحق 2 : كوريا الشماليّة ليست بلدا إشتراكيّا

الملحق 3 : الإستعمار من جديد بإسم التطبيع وراء إعادة إرساء العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة و كوبا

الملحق الرابع : فهارس كتب شادى الشماوى

=====================================

فهرس الكتاب 24 / 2016 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 24-

الصراع الطبقيّ و مواصلة الثورة في ظلّ دكتاتوريّة البروليتاريا :

الثورة الثقافيّة البرولتاريّة الكبرى قمّة ما بلغته الإنسانيّة فى تقدّمها صوب الشيوعيّة

بمناسبة الذكرى الخمسين للثورة الثقافيّة البروليتارية الكبرى التى ألهمت و لا تزال تُلهم عبر العالم قاطبة ملايين الشيوعيين الثوريين و الجماهير الشعبيّة التوّاقين لتحرير الإنسانيّة و تشييد عالم آخر ضروري و ممكن ، عالم شيوعي ، و مساهمة منّا فى مزيد التعريف بهذه الثورة و رفع رايتها الحمراء ، أتممنا صياغة فصول أضفناها إلى أخرى سبق نشرها لتأليف هذا الكتاب الذى ننشر اليوم.

الفصل الخامس :

الثورة الثقافية فى الصين...الفنّ والثقافة...المعارضة والصراع...والمضيّ بالثورة نحو الشيوعية (بوب أفاكيان)

خاتمة الكتاب

ملاحق (3) : 1- قرار ال16 نقطة.
2 - ماو تسى تونغ يحلّل الثورة الثقافية .
3- الرئيس ماو تسى تونغ يناقش مظاهر البيروقراطية.

المراجع الأساسية المعتمد
أدبيات إضافية متوفّرة على الأنترنت

فهارس كتب شادي الشماوي

=====================================

فهرس الكتاب 25 / 2016 :

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 25 –

عن بوب أفاكيان و أهمّية الخلاصة الجديدة للشيوعية

تحدّث قادة من الحزب الشيوعيّ الثوريّ ، الولايات المتّحدة الأمريكيّة

إضافات إلى الجزء الأوّل من الكتاب

(1)

Prisoners write about Bob Avakian

What People Are Saying about Bob Avakian and *BAsics*

Comments and Reviews

(2)

سيرة مختصرة لبوب أفاكيان

المزيد بصدد بوب أفاكيان

عن موقع

Revolution Newspaper | revcom.us

====================================

(3)

حول القادة و القيادة

==

الجزء الثانى : عن أهمّية الخلاصة الجديدة للشيوعية

1- ما هى الخلاصة الجديدة لبوب أفاكيان؟

لينى وولف ، جريدة " الثورة " عدد 129 ، 18 ماى 2008

2- إطار نظري جديد لمرحلة جديدة من الثورة الشيوعية

مقتطفات من كتاب : **" العلم و الثورة – حول أهمّية العلم و تطبيقه على المجتمع و الخلاصة الجديدة للشيوعية و قيادة بوب أفاكيان " لأرديا سكايبراك - 2015**

3- الخلاصة الجديدة للشيوعية : التوّجه و المنهج و المقاربة الجوهريّين و العناصر الأساسيّة

بوب أفاكيان ، رئيس الحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتّحدة الأمريكية - صائفة 2015

جريدة " **الثورة** " عدد 395 ، 13 جويلية 2015

3- إضافات إلى الجزء الثانى من الكتاب

(1)

ستّة قرارات صادرة عن اللجنة المركزيّة للحزب الشيوعى الثوري ، الولايات المتّحدة الأمريكيّة

(1 جانفي 2016 ، نشرت فى جريدة " **الثورة** " عدد 423 ، 25 جانفي 2016)

(2)

حان وقت التنظّم من أجل ثورة فعلية

رسالة من اللجنة المركزيّة للحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتّحدة الأمريكية

(جريدة " **الثورة** " عدد 440 ، 23 ماي 2016)

(3)

مبادئ نوادى الثورة

(جريدة " **الثورة** " عدد 444 ، 20 جوان 2016)

(4)

كيف يمكننا الإنتصار – كيف يمكننا فعلا القيام بالثورة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتحدة الأمريكية

جريدة " **الثورة** " عدد 457 ، 19 سبتمبر 2016

===

ملاحق الكتاب 25

(1)

إلى الشيوعيّين الثوريّين فى العالم و أفغانستان : قطيعتنا مع الحزب الشيوعي (الماوي) الأفغاني

مجموعة الشيوعيّين الثوريّين - أفغانستان – سبتمبر 2015

(2)

حاجة ملحّة : رفع راية الخلاصة الجديدة للشيوعية لبوب أفاكيان ، الإطار الجديد الضروري للمرحلة الجديدة للثورة !

بيان للمجموعة الشيوعيّة الثوريّة بكولمبيا ، غرّة ماي 2016

(3)

هذا نداء إستعجالي لغرّة ماي ! لا وقت نضيّعه !

عالم مغاير جذريّا ممكن ! فقط إن رفعنا راية الخلاصة الجديدة للشيوعية !

الحزب الشيوعي الإيراني (الماركسي – اللينيني – الماوي) - غرّة ماي 2016

(4) فهارس كتب شادي الشماوي

==================================

==================================
================

فهرس الكتاب 26 / 2017

الماويّة : نظريّة و ممارسة -26-

المعرفة الأساسيّة للحزب الشيوعيّ الصينيّ (الماويّ – 1974)

ينبغى الاعتراف تماما بالطابع المتواصل للصراع الطبقى و الصراع بين الخطين

يجب التحلّى بالرّوح الثوريّة للذهاب ضد التيّار

يجب تسوية العلاقة بين "الحبل الرئيسى " و "عقد الشبكة " بطريقة صحيحة

V- مبادئ الحزب الثلاثة حول الأشياء التى يجب القيام بها و الأشياء الثلاثة التى يجب عدم القيام بها

ممارسة الماركسية و نبذ التحريفية

العمل من أجل الوحدة و نبذ الانشقاق

التحلى بالصراحة و الاستقامة و عدم حبك المؤامرات و الدسائس

"الأشياء الثلاثة التى يجب القيام بها و الأشياء الثلاثة التى يجب عدم القيام بها " هى المبادئ الأساسية التى يجب على أعضاء الحزب احترامها

VI - القيادة الموحّدة للحزب

يجب أن يقود الحزب كلّ شيء ، هذا مبدأ أساسى فى الماركسية – اللينينيّة

القيادة الموحّدة للحزب هى بالأساس قيادة إيديولوجيا و خطّ سياسى

المسك الجيّد بالمسائل الهامة و تعزيز القيادة الموحّدة للحزب

يجب على أعضاء الحزب الشيوعى أن يخضعوا عن وعى للقيادة الموحّدة للحزب وأن يحافظوا عليها

VII - المركزية الديمقراطية فى الحزب

المركزية الديمقراطية هى المبدأ التنظيمى للحزب

المسك بالعلاقة بين القيادة الجماعية و المسؤولية الشخصيّة بطريقة صحيحة

تطوير الديمقراطية داخل الحزب و الحفاظ على الوحدة الممركزة

VIII- الإنضباط فى صفوف الحزب

الإنضباط ضمان لتطبيق الخطّ

الإحترام الواعي للإنضباط الحزبي

التطبيق الصحيح للإنضباط الحزبي

IX- أساليب عمل الحزب الثلاث العظمى

أساليب العمل الثلاث العظمى عادة جيدة فى حزبنا

أسلوب دمج النظرية بالممارسة

أسلوب الحفاظ على علاقات وثيقة مع الجماهير

أسلوب عمل ممارسة النقد و النقد الذاتى

X – تكوين خلف قضيّة الثورة البروليتاريّة

تكوين خلف قضيّة الثورة مهمّة إستراتيجيّة هامة

تكوين خلف القضيّة الثوريّة و إختيارهم فى خضمّ النضال

ليعمل الحزب كلّه لإنجاز عمل تكوين خلف للثورة على أفضل وجه

XI – مهام منظّمات الحزب القاعدية

أهمّية الدلالة التى يكتسيها تعزيز بناء منظّمات الحزب القاعدية

المهام القتالية لمنظمات الحزب القاعدية

يجب على منظّمات الحزب القياديّة أن تضمن بناءها الخاص

XII - الدور الطليعي و النموذجي لأعضاء الحزب

الدور الطليعي و النموذجي لأعضاء الحزب فى غاية الأهمية

للنهوض بالدور الطليعي و النموذجي يجب أن نتّبع " المتطلّبات الخمس "

عن وعي نعيد تشكيل نظرتنا للعالم بهدف الإنخراط فى الحزب إيديولوجيا

XIII- ظروف الإنخراط فى الحزب و إجراءاته

شروط الإنخراط فى الحزب

==

==

فهرس الكتاب 27 / 2017

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 27 -

متابعات عالميّة و عربيّة – نظرة شيوعيّة ثوريّة (2016-2013)

مقدّمة

الجزء الأوّل : متابعات عالميّة

5 - الحضارة الغربيّة : " الموت للمهاجرين ! "

6 - عالم من المهاجرين و الإمبريالية و الحدود : غير مقبول و غير ضروري

7 - عدد كبير من الموتى فى البحر الأبيض المتوسّط : " لم يحدث شيء "

8 - أفغانستان : عقود ثلاثة من الهجرة الجماعية

9 - إلى متى يتواصل القبول بالمجازر فى البحر ؟

10 - منظّمة أطبّاء بلا حدود تتّخذ موقفا ضد السياسة الخبيثة للإتحاد الأوروبي تجاه مواجهة العدد التاريخي المتصاعد من المهاجرين إلى عالم لا يرحّب بهم

المحور الرابع : الإنتخابات الأمريكيّة و صعود الفاشيّة وضرورة ثورة شيوعية حقيقيّة وإمكانيّتها

الإنتخابات الأمريكية 1 : مزيد الإضطهاد والجرائم ضد الإنسانيّة فى الأفق... وضرورة ثورة شيوعية حقيقيّة وإمكانيّتها

1- المرشّحون للرئاسة يصرّحون بنيّتهم إقتراف جرائم حرب
2- الولايات المتّحدة الأمريكيّة : حول صعود دونالد ترامب ... و ضرورة ثورة حقيقيّة وإمكانيّتها

3- مقاربة علميّة جدّية لما يقف وراء صعود ترامب

بعض مؤلّفات بوب أفاكيان حول كيف وصلنا إلى هذا الوضع – و إمكانية شيء أفضل بكثير

4- ردّا على ترامب : الإجهاض ليس جريمة !

5- سؤالان إلى لويس فراخان و " أمّة الإسلام "

6- لنتعمّق فى أطروحات برنى سندارس

الإنتخابات الأمريكية 2 : ترامب و كلينتون وجهان لسياسة برجوازية إمبريالية واحدة

1- سيكون إنتخاب الديمقراطيين دعما لجرائم الحرب

2- لا – ليست إمبراطوريتنا !

ردّ ثوري على خطاب هيلاري كلينتون ضد ترامب

3- لماذا لا يجب علينا أن نصفّق لحكّامنا... و لماذا من الأفضل أن يخسروا حروبهم

الإنتخابات الأمريكية 3 : نقد الشيوعيين الثوريين لمواقف الخضر و نعوم تشومسكى

1- إلى الخضر : فى ظلّ هذا النظام لا تغيّر الإنتخابات أبدا أي شيء

نحتاج إلى الإطاحة بهذا النظام و ليس إلى التصويت له

نحتاج إلى ثورة فعلية !

2- لسنا فى حاجة إلى " التصويت للأقلّ شرّا " أو إلى " التصويت لطرف ثالث "

نحن فى حاجة إلى الإطاحة بالنظام برمّته فى أقرب وقت ممكن !

الإنتخابات الأمريكية 4 : موقف الحزب الشيوعي الثوري من إنتخاب فاشيّ لعين رئيسا للولايات المتحدّة

1- وقع إنتخاب فاشيّ لعين رئيسا للولايات المتحدّة –

لا يجب أن توجد أيّة أوهام بأنّ الأمر سيكون على ما يرام . لن يكون كذلك

2- لماذا لن أصوّت فى هذه الإنتخابات و لماذا يجب أن لا تصوّتوا أنتم أيضا ... و لماذا أدافع عن حقّ السود و غيرهم من المضطهَدين فى الإنتخاب !

3- لماذا لم تكن هيلاري كلينتون قط و ليست و لا يمكنها أن تكون مدافعة عن النساء

الإنتخابات الأمريكيّة 5 : بإسم الإنسانيّة ، نرفض القبول بأمريكا فاشيّة

1- بإسم الإنسانيّة ، نرفض القبول بأمريكا فاشيّة

إنهضوا ... إلتحقوا بالشوارع ... إتّحدوا مع الناس فى كلّ مكان لبناء مقاومة بكلّ السبل الممكنة

لا تقفوا : لا تساوموا ...لا تقبلوا بالتسويات ، لا تتواطؤوا

2- كيف يسير هذا النظام الرأسمالي – الإمبريالي و لماذا يجب الإطاحة به

3- أسئلة تطرج عادة بشأن الثورة والشيوعية (فى الولايات المتّحدة الأمريكية)

الإنتخابات الأمريكية 6 : ما هي نواة فريق إدراة دونالد ترامب الفاشي ؟ و ما هي إستراتيجيّته ؟

1- مع تشكيل ترامب لفريقه الفاشيّ ، يجب ان تتعزّز المقاومة !

2- مايك بانس : مسيحي فاشيّ ضربات قلبه ليست بعيدة عن رئاسة الولايات المتحدة

3- إعادة تكليف بانون الفاشي كأكبر القادة الإستراتيجيّين لدي ترامب

4- مستشار الأمن القومي لدى ترامب : الجنرال مايك فلين – " فى حرب مع الإسلام "

5- للإشراف على وكالة المخابرات المركزيّة إختار ترامب : مايك بمبيو – داعية للتعذيب و تمزيق حكم القانون

6- المدّعى العام لترامب جاف سيشينز : فارض تفوّق البيض و التطرّف البطرياركي

7- دونالد ترامب لن " يستعيد مواطن الشغل الأمريكيّة " ...بل بإسم مواطن الشغل الأمريكيّة سيرتكب فظائعا جديدة

8- ما يعنيه فوز ترامب للنساء : خطر لا يضاهى و الحاجة إلى قدر كبير من المقاومة الجماهيريّة

9- فوز ترامب – كارثة على البيئة تتطلّب مقاومة جماهيريّة

10- ترامب يهاجم الممثّلين ويقدّم فكرة عن مقاربته للفنّ والمعارضة : لن يسمح بأي نقد

11- إلى الذين لا زالوا ينظرون إلى برنى سندارس ...

12- يقول أوباما وكلينتون " لنتجاوز الأمر " لكنّ عشرات الآلاف يتمرّدون فى الشوارع

13- دفوس السكرتيرة الجديدة لل" تعليم " : الإقتطاع من التعليم العمومي و فرض المسيحيّة الفاشيّة

المحور الخامس : نظام عالمى إمبرياليّ قابل للإنفجار

1 ـ إستفتاء فى فنيزويلا : مكيدة الولايات المتحدة و حدود مشروع هوغوتشافيز و تناقضاته

2 ـ كوريا الشمالية ـ الولايات المتحدة : من يمثّل تهديدا نوويّا حقيقيّا ؟ و ما هي خلفية النزاع ؟

3 ـ الولايات المتحدة تهدّد كوريا الشمالية : ماذا وراء النزاع ؟

4 ـ إيران : الذكرى 32 لإنتفاضة آمول – " لقد أثبت التاريخ من هم عملاء الإمبريالية "

5- عشر سنوات من قيادة الحزب الشيوعي الهندي(الماوي) لحرب الشعب الماوية فى الهند وولادة سلطة حمراء جنينية

6 ـ الإستعمار من جديد بإسم التطبيع وراء إعادة إرساء العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة و كوبا

7- الفائز فى الإنتخابات البرلمانية التركيّة : الأوهام الديمقراطيّة

8 ـ الإتفاق النووي بين الولايات المتّحدة و إيران :

حركة كبرى لقوى رجعيّة ... لا شيء جيّد بالنسبة للإنسانيّة

9 ـ الإتفاق النووي بين الولايات المتحدة و إيران : " الولايات المتحدة تحتاج مساعدة إيران فى الشرق الأوسط "

10 ـ اليونان : " الخلاصة الجديدة ترتئى إمكانيّة : القطيعةُ مع القبضة الرأسماليّة الخانقة و نحتُ مستقبل مختلف ! "

11 ـ إنهيار سوق الأوراق المالية فى الصين : هكذا هي الرأسمالية

12 ـ هجوم إرهابي فى باريس ، عالم من الفظائع و الحاجة إلى طريق آخر

13 ـ خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي (بريكسيت) صدمة للنظام الإمبريالي العالمي

14- قتل بالسيف فى بنغلاداش : حملة الأصوليين الإسلاميين لإستعباد النساء و فرض الطغيان الديني

15 ـ الجهاد الأصولي الإسلامي ليس جذريّا لثلاثة أسباب – وهو نهائيّا ليس إجابة حقيقيّة على الإضطهاد

16 ـ بستّ طُرق يحاولون خداعكم فى ما يتّصل بالثورة الثقافية فى الصين و سبب وجيه جدّا لحاجتكم إلى التعمّق فى البحث عن الحقيقة و بلوغها

17 ـ كولمبيا : سيوفّر إتّفاق السلام التغييرات اللازمة للبلاد – كي لا يتغيّر أيّ شيء

18 ـ ملخّص الموقف الشيوعي الثوري من فيدال كاسترو و التجربة الكوبيّة : حول وفاة فيدال كاسترو – أربع نقاط توجّهة

الجزء الثانى : متابعات عربيّة

1- إسرائيل ، غزّة ، العراق و الإمبريالية : المشكل الحقيقي والمصالح الحقيقيّة للشعوب

2- الإنتخابات الإسرائيليّة البشعة - نزاعات محتدّة و تحدّيات جديدة

3 ـ 12 سنة من غزو الولايات المتحدة للعراق خلّفت القتل والتعذيب والتشريد والفظائع

4 ـ لتُغادر الولايات المتحدة العراق ! الإنسانيّة تحتاج إلى طريق آخر

5 ـ تقرير الأمم المتّحدة يكشف جرائم حرب الهجوم الإسرائيلي على غزّة سنة 2014 : " زمن الحرب ، لا وجود لمدنيين ، هناك فقط عدوّ "

6 ـ الحرب الأهليّة فى اليمن و مستقبل الخليج

7 ـ تونس السنة الخامسة : عالقة بين فكّي كمّاشة تشتدّ قبضتها

فهرس الكتاب 28 / 2017

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 28 -

ماتت الشيوعية الزائفة ...

عاشت الشيوعية الحقيقية !

تأليف بوب أفاكيان

محتويات العدد 28 من " **الماويّة : نظريّة و ممارسة** " ، فضلا عن مقدّمة المترجم :

ماتت الشيوعية الزائفة ... عاشت الشيوعية الحقيقية !

الجزء الأوّل

الهجوم الراهن ضد الماركسيّة : المراوغات و الردود

الجزء الثاني

مرّة أخرى حول التجربة التاريخيّة للثورة البروليتاريّة – مرّة أخرى حول كسب العالم

القيام بالثورة و دفع الإنتاج

خاتمة

1/ المواجهة الإيديولوجيّة :

2/ نظرتان إلى العالم ، رؤيتان متناقضتان للحرّية :

3/ أبعد من الحقّ البرجوازيّ :

4/ التكنولوجيا و الإيديولوجيا :

5/ تغيير المجتمع و تغيير " طبيعة الإنسان " :

6/ الماديّة التاريخيّة و تقدّم التاريخ :

الديمقراطية :

أكثر من أيّ زمن مضى بوسعنا و يجب علينا إنجاز أفضل من ذلك

مقدّمة :

1 / بصدد الأحداث الأخيرة بالكتلة السوفياتية السابقة و بالصين

2/ أفق كمونة باريس : الثورتان البلشفيّة و الصينيّة كإمتداد و تعميق لها :

3 / ممارسة السلطة فى المجتمع الإشتراكيّ : القيادة و الجماهير و دكتاتوريّة البروليتاريا :

4/ الصراع الطبقيّ فى ظلّ الإشتراكيّة و أشكال الحكم الجماهيرىّ :

5 / مشكلة البيروقراطيّة و دور الحزب و هياكل الدولة فى ظلّ الإشتراكيّة :

6/ تصفية التحليل الطبقيّ بإسم معارضة " الإختزاليّة الطبقيّة " :

7 / تقييم التجربة التاريخيّة :

8/ المركزيّة و اللامركزيّة و إضمحلال الدولة :

ملحق " الديمقراطية :

أكثر من أيّ زمن مضى بوسعنا و يجب علينا إنجاز أفضل من ذلك " حول الديمقراطة البروليتارية

(اللجنة المركزية لإعادة تنظيم الحزب الشيوعي الهندي (الماركسيّ – اللينينيّ))

13 / بعض المسائل الإضافيّة :

14 / الخاتمة :

ملحق الكتاب

فهارس كتب شادي الشماوي

فهرس الكتاب 29 / 2017

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 29 -

دفاعا عن الشيوعية الثوريّة و تطويرها

ضد مايكل هاردت ، أنطونيو نغرى، ألان باديو، سلافوج تزتزاك و برنار دى مالو

محتويات هذا الكتاب 29 ، أو العدد 29 من " **الماويّة : نظريّة و ممارسة** " إضافة إلى المقدّمة :

2- الفصل الثاني : حول " الإمبراطوريّة " : الشيوعية الثوريّة أم " الشيوعية " دون ثورة ؟

I- الإمبريالية أم " الإمبراطوريّة " ؟

II - ما هي الرأسماليّة ؟

- ما الذى يدفع الإمبريالية إلى الأمام ؟

- قوى الإنتاج و علاقات الإنتاج

- ما الذى يدفع ماذا ؟

- إعادة إحياء نظريّة روزا لكسمبورغ

- سيادة وحيدة ؟

III- التحرّر الوطني و الدولة

- الإمبرياليّة و أنماط الإنتاج ما قبل الرأسماليّة

- التحرّر الوطني - لا يزال مهمّة من مهام البروليتاريا

- تواصل أهمّية الفلاّحين و المسألة الزراعيّة

IV – قانون القيمة و " العمل غير المادي "

- تحليل طبقي مضطرب

- أجر مضمون إجتماعيّا

V – الديمقراطية و الفوضويّة و الشيوعيّة

- الديمقراطية و الحكم الطبقي

- إضمحلال الدولة ... في ظلّ الرأسماليّة !

3- الفصل الثالث : ألان باديو و دكتاتورية البروليتاريا أو لماذا يساوى نبذ " إطار الدولة - الحزب " نبذا للثورة

I- لماذا تصلح الدولة الإشتراكية وكيف ستضمحلّ و لماذا ينتهى ألان باديو إلى جانب الدولة البرجوازية

1- ملاحظة سريعة عن الفلسفة

2- ألان باديو لاطبقية الدولة و الشكلانية

II- الحزب في المجتمع الإشتراكي : " غير ملائم " أم وسيلة للتحرير ؟

1- مرّة أخرى عن روسو و التمثيليّة

2- " الخضوع البيروقراطي اللاطبقي " أم مرّة أخرى ، هل الخطّ هو الحاسم ؟

3- القيادة الشيوعية المؤسساتيّة و تناقض القادة – المقادين و رأي الخلاصة الجديدة بهذا الصدد

4- الفصل الرابع : القدح في الشيوعية و التزلّف للإمبريالية - تزييف سلافوج تزتزاك للحقائق و جلبه العار لنفسه

I- تحدّيات حقيقيّة و بدائل حقيقيّة و مسؤوليّات حقيقيّة

II- يرفض الخوض في الخلاصة الجديدة للشيوعية لبوب أفاكيان بينما يهاجمها هجوما غير مسؤول

III – مناهضة مسعورة للشيوعيّة تلبس قناع التفكير الجديد

IV – موقف تزتزاك المعادي لمناهضة الإمبرياليّة

V - خاتمة : تصفية حساب و دعوة إلى نقاش جريئ و صريح

- ملحق : سلافوج تزتزاك أحمق متعجرف يتسبّب في ضرر كبير

5- الفصل الخامس : فهم الماويّة فهما علميّا و الدفاع عنها بصلابة و تطويرها ، بهدف بلوغ مرحلة جديدة من الشيوعية : أفكار جداليّة حول مقال برنار دى مالو " ما هي الماويّة ؟ "

مفهوم دى مالو للماويّة :

نهاية مرحلة و بداية مرحلة جديدة :

الديمقراطيّة الراديكاليّة أم الشيوعيّة العلميّة :

المساهمات الخالدة لماو تسى تونغ :

الصراع من أجل الدفاع عن ماو تسى تونغ و إرساء أرضيّة مزيد التقدّم :

ماو (و ماركس) ك " ديمقراطيّين راديكاليّين " :

الخلط بين الشيوعيّة و الديمقراطيّة :

تجاهل دروس الثورة الثقافيّة البروليتاريّة الكبرى :

الثورة الوطنيّة الديمقراطيّة :

ما معنى القيادة البروليتاريّة ؟

ماركسيّة العالم الثالث ؟

الخطّ الجماهيري :

" الممارسة معيار الحقيقة " :

ملاحظات نهائيّة :

فهرس الكتاب 30

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 30 -

الماركسيّة و النسويّة

تجميع و نشر

شهرزاد موجاب

فهرس الكتاب 31 / 2018

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 31 -

العلم و الثورة الشيوعيّة

فصول و مقالات من كتابات أرديا سكايبراك

مقترح منحرف :

صياغة الجديد :

الجزء الثالث : الفنّ و السياسة و الدور الخاص للفنّ الثوري

الفنّ الثوري :

الجزء الرابع : الفنّ كتنبّئ بالمستقبل

هل يكون الفنّ أقوى عندما " يخفى الفنّانون آراءهم "؟

الفنّ بمستويات مختلفة :

أحمر و أخصّائي :

الوعي و العفويّة :

2- الإشتغال على الأفكار و البحث عن الحقيقة : تأمّل فى القيادة الثوريّة و السيرورة الفكرية

3- رسالة من أرديا سكايبراك إلى ندوة ذكرى شولاميث

III- الباب الثالث : الفصلان 3 و 4 من " عن الخطوات البدائية و القفزات المستقبلية - بحث فى ظهور الإنسان و منبع إضطهاد النساء و طريق التحرّر "

مقدّمة المترجم :

مقدّمة كتاب " الخطوات البدائية و القفزات المستقبلية ..."

الفصل الثالث

الفصل الرابع

ملحق : لماذا كان إنجلز متقدّما بخطوة ؟

مراجع كتاب " عن الخطوات البدائية و القفزات المستقبلية ..."

IV- الباب الرابع : تطوّر الكائنات البشريّة - الفصل السابع من " علم التطوّر و أسطوريّة فكر الخلق : معرفة ما هو واقعي و لماذا يهمّنا "

- من نحن؟ من أين أتينا ؟ كيف سيكون المستقبل ؟

- تطوّر الإنسان من أنواع غير إنسانيّة وجدت قبله :

- بعض الوقائع الأساسيّة عن التطوّر :

- ثمّ هناك الأحافير – الكثير من الأحافير :

- تلخيص مقتضب :

- ماذا يعنى عمليّا أن " تصبح إنسانا " ؟

- نحن الطفل الصغير ضمن الكتلة

- ظهور أنواع جديدة و تعزيزها :

- ظروف مفاتيح فى تطوّر الإنسان :

- الأدلّة الواضحة و المتراكمة عن التطوّر من قردة إلى إنسان :

- لماذا نوعنا من الهومينيد هو الوحيد الذى لا يزال منتصب القامة [واقفا] ؟

- ما الذى يجعلنا خاصّين جدّا ، و إن بالنسبة لأنفسنا ؟

- القفزتان الكبيرتان فى تطوّر الهومينيد :

- سلسلة مراحل إنتقاليّة من الملامح الأشبه بالقردة إلى ملامح أشبه بالإنسان :

- هل كان الهومينيد الأوائل" مجرّد قردة " دلالة تطوّر التنقّل على قدمين على طريق التحوّل إلى إنسان:

- لذا ، هل نحن مجرّد حادث ؟

- تلخيص و نظرة عامة :

- صلة بيئيّة ممكنة :

- نوع واحد – عبر العالم بأسره :

نوع يغيّر العالم تغييرا جذريّا

إضافات إلى الفصل السابع

الإنسان و الديناصورات ؟! فكرة عبثيّة أخرى لأنصار فكر الخلق .

الحمض النووي لدى الشنبنزي ولدى الإنسان : إلى أي مدى نتقارب ؟

هل كان توماي أحد أسلافنا ؟

ميف ليكي تمسك بآخر إكتشافاتها للأحافير

هل أن الهومو أركتوس أوّل أنواع الإنسان التى غادرت أفريقيا ؟

جميعنا أتينا من أفريقيا

ماذا يقول لنا علم التطوّر عن " الأعراق " الإنسانيّة ؟

ألا يزال الإنسان يتطوّر ؟

7- الباب الخامس: إطار نظري جديد لمرحلة جديدة من الثورة الشيوعية - مقتطفات من:

" العلم و الثورة - حول أهمّية العلم و تطبيقه على المجتمع و الخلاصة الجديدة للشيوعية و قيادة بوب أفاكيان "

إطار نظري جديد لمرحلة جديدة من الثورة الشيوعية

ما الجديد فى الخلاصة الجديدة ؟

الإختراقات النظريّة و التطبيق العملي للخلاصة الجديد

دستور الجمهورية الإشتراكية الجديدة – تطبيق ملموس لرؤية ثاقبة للخلاصة الجديدة

الخلاصة الجديدة : المضي صراحة صوب الحقيقة – و نبذ مفهوم " الحقيقة الطبقية "

بوب أفاكيان : مزيج نادر جدّا من – النظريّة العالية التطوّر و المشاعر و الصلات العميقة مع الذين يحتاجون بأكبر يأس إلى هذه الثورة

تهمة " عبادة الفرد " – جاهلة وسخيفة و فوق كلّ شيء تتجاوز المعقول

القيادة : هل تخنق المبادرة أم تطلق لها العنان ؟

لماذا من المهمّ جدّا التوغّ فى مؤلّفات بوب أفاكيان و ما يعنيه ذلك

رؤية آملة – على أساس علمي

التفاعل الجدّى مع الخلاصة الجديدة – و الفرق الذى يمكن أن تحدثه

هبّات كبرى فى العالم و الحاجة الكبيرة للمقاربة العلمية للخلاصة الجديدة

فهرس الكتاب 32 / 2018

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 32

ماو تسى تونغ و بناء الإشتراكية

(نقد لكتاب ستالين " القضايا الإقتصادية للإشتراكية فى الإتحاد السوفياتى " و لكتاب" الاقتصاد السياسى ، السوفياتى ")

مضامين هذا الكتاب ال32 أو العدد 32 من سلسلة كتب " **الماويّة : نظريّة و ممارسة** " هي على التوالي :

11- تغيير المثقّفين :

12- العلاقات بين التصنيع و حركة التعاونيّات فى الفلاحة :

13- عن الحرب و الثورة :

14- هل أنّ الثورة أصعب فى البلدان المتخلّفة ؟

15- هل الصناعة الثقيلة أساس التحويل الإشتراكي ؟

16- ميزات أطروحة لينين حول الإنطلاق فى الطريق الإشتراكي :

17- نسق التصنيع مشكل حاد :

18- إن طوّرنا فى آن معا المؤسسات الكبرى و المتوسّطة و الصغرى فلأجل تصنيع بنسق سريع :

19- هل يمكن لنظامين إشتراكيين للملكية أن يتعايشا لفترة زمنيّة طويلة ؟

20- لا يمكن للتحويل الإشتراكي للفلاحة أن يرتبط بالآلات فحسب :

21- ما يدعى " التعزيز النهائي " :

22- عن الحرب و السلم :

23- هل " الإجماع " محرّك لتطوّر المجتمع ؟

24- حقوق العمّال فى ظلّ النظام الإشتراكي :

25- هل المرور إلى الشيوعية ثورة ؟

26- " ليس من الضروري مطلقا أن تستخدم الصين شكلا حادا من صراع الطبقات " : أطروحة مدّعاة !

27- المدّة اللازمة لتحقيق بناء الإشتراكية :

28- مرّة أخرى ، عن العلاقات بين الصناعة و التحويل الإشتراكي :

29- عن التناقض بين علاقات الإنتاج و قوى الإنتاج الإشتراكية :

30- حتميّة المرور من نظام الملكيّة التعاونيّة إلى نظام ملكيّة الشعب بأسره :

31- الملكية الخاصة :

32- التناقض هو القوّة المحرّكة للمجتمع الإشتراكي :

33- السيرورة الديالكتيكية للمعرفة :

34- النقابات و نظام المسؤوليّة الفرديّة :

35- أخذ النظريّة و المبادئ نقطة إنطلاق ليس منهجا ماركسيّا :

36- هل يمكن نشر التجارب المتقدّمة دون عناء ؟

37- عمل التخطيط :

38- أولويّة رفع إنتاج وسائل الإنتاج و التطوير المتوازي للصناعة و الفلاحة :

39- المفاهيم الخاطئة عن حتميّة التوزيع :

40- أولويّة السياسة و الحوافز المادية :

41- التوازن و عدم التوازن :

42- " الحافز المادي " المدّعى :

43- العلاقات بين الناس فى المؤسسات الإشتراكية :

44- المهام الصداميّة و المهام التى يجب إنجازها بسرعة :

45- قانون القيمة و عمل التخطيط :

46- عن أشكال الأجور :

47- مسألتان حول الأسعار :

48- التبنّى المتزامن لطرق تقليدية و أجنبيّة و التطوير المتزامن للمؤسّسات الكبرى و المتوسّطة و الصغرى:

49- الجرّارات أوّلا أم التعاونيّات أوّلا ؟

50- " أوّلا التوسيع و ثانيا تعزيز الطابع الجماعي " :

51- لماذا نشدّد بصفة خاصة على المصالح الماديّة ؟

52- الإنسان هو الذى يصنع الأشياء :

53- النقل و التجارة :

54- التطوير المتزامن للصناعة وللفلاحة :

55- مشكل مستوى المراكمة :

56- مشكل الدولة فى المرحلة الشيوعية :

57 – المرور إلى الشيوعية :

58- آفاق تطوّر نظام الملكيّة الجماعيّة :

59 – إلغاء الإختلافات بين المدينة و الريف :

60 – مشكل تركيز نظام إقتصاد فى البلدان الإشتراكية :

61- هل يمكن لتطوّر البلدان الإشتراكية أن يكون " مسوّى " ؟

62- المشكل الجوهري هو مشكل الأنظمة :

63- العلاقات بين النظامين الإقتصاديين العالميين :

64- عن النقد الموجّه إلى ستالين :

65- تقييم عام للكتاب :

66- حول طريقة تأليف كتاب فى الإقتصاد السياسي :

67- حول طريقة البحث المتمثّلة فى الإنطلاق من الظواهر لبلوغ جوهر الأشياء ذاته :

68- يجب على الفلسفة أن تخدم سياسة زمنها :

ملاحق النصّ الثالث

1- مشكلة تصنيع الصين :

2- حول مكانة الإنسان فى المجتمع و قدراته :

3- التعويل على الجماهير :

4- بعض المقارنة بين سيرورة التطوّر السوفياتيّة و سيرورة التطوّر الصينية :

5- سيرورة تشكيل الخطّ العام و تعزيزه :

6- التناقضات بين البلدان الإمبريالية :

7- لماذا يمكن للثورة الصناعيّة الصينيّة أن تكون أسرع ؟

8- المشكل الديمغرافي :

فهرس الكتاب 33 / 2019

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 33 -

متابعات عربيّة و عالميّة – نظرة شيوعيّة ثوريّة (2)

(2017 - 2018)

مقدّمة :

الجزء الأوّل : متابعات 2017

" لنتخلّص من كافة الأوهام المتصلة بهذا النظام و إنتخاباته ! نحتاج إلى حركة من أجل الثورة ! "

- 17 - دحض الأكاذيب الكبرى المشوّهة للشيوعيّة (1) : طبيعة الإنسان تقوّض أهداف الشيوعيّة و تجعلها غير صالحة مهما كانت مبادؤها نبيلة أو نوايا المدافعين عنها صادقة

- 18 - دحض الأكاذيب الكبرى المشوّهة للشيوعيّة (2)

الكذبة 2 : لأنّ الإشتراكية – الشيوعيّة ضد طبيعة الإنسان ، تلجأ إلى عنف الدولة و القتل الجماعي لفرض مُثلها العليا

- 19 - دحض الأكاذيب الكبرى المشوّهة للشيوعيّة (3) الكذبة 3 :

كانت ثورة أكتوبر فى روسيا " إنقلابا " نظّمه لينين و الحزب الشيوعى البلشفى . لقد كانوا متعطّشين إلى السلطة و إنتزعوها من أجل أنفسهم

- 20 - دحض الأكاذيب الكبرى المشوّهة للشيوعيّة (4)

الكذبة 4 : الشيوعيّة شكل من أشكال الكليانيّة . سعى آدولف هتلر و جوزاف ستالين إلى فرض الهيمنة الكلّية على المجتمع – من خلال القمع الذى إجتاح كلّ مظهر من مظاهر حياة المجتمع و الأفراد ، و الإيديولوجيات المتلاعبة بالعقول

- 21 - الولايات المتّحدة الأمريكيّة : إعدادات لتحرّكات جماهيريّة فى 4 نوفمبر مطالبة برحيل نظام ترامب / بانس الفاشي

الثلاثة آمال الكاذبة التى يمكن أن تتسبّب فى قتل الملايين ... و شيء واحد يمكن أن ينهى هذا الكابوس

نادي الثورة – أسئلة متكرّرة

- 22 - موقف الحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتحدة من نقل ترامب للسفارة الأمريكية إلى القدس

- 23 - إهانة أنجيلا ماركال و الدعوة فى بولونيا إلى " محرقة للمسلمين "

- 24 - أمريكا – قوّة خير فى العالم ؟ قولوا هذا إلى الشعب اليمني

الجزء الثانى : متابعات 2018

-1-

الحزب الشيوعى الإيرانى الحزب (الماركسى – اللينيني – الماوى) : سنقاتل جمهوريّة إيران الإسلاميّة و سننظّم الشعب من أجل الثورة ! الموت للجمهوريّة الإسلاميّة – لنناضل من أجل جمهوريّة إشتراكيّة جديدة فى إيران !

-2-

لندعم نضالات النساء فى إيران ضد الإرتداء الإجبارى للحجاب !

منظّمة نساء 8 مارس (إيران – أفغانستان)- 8 مارس 2018

-3-

لماذا تعنى الانتخابات الإيطاليّة أخبارا سيّئة بالنسبة إلى العالم و ما العمل إزاء ذلك

-4-

أفريل 1968 : تمرّد السود الذى زلزل أمريكا و العالم

-5-

الثورة الشيوعية و لا شيء أقلّ من ذلك !

بيان الحزب الشيوعي الإيراني (الماركسي - اللينيني - الماوي) بمناسبة غرّة ماي العيد العالمي للطبقة العاملة

-6-

إمبراطورية إستغلال ، عالم بؤس و الثورة التى تصرخ الإنسانيّة من أجلها

ريموند لوتا

-7-

نظام ترامب / بانس الفاشي يقترف جرائما ضد الإنسانيّة :

ترامب يعيد تأكيد " صفر تسامح " تجاه ذوى البشرة السمراء و يتعهّد بإبقاء أبناء اللاجئين مع أوليائهم – فى معسكرات إعتقال

-8-

هناك حاجة إلى دفن النظام الرأسمالى و ليس إلى محاولة " دَمَقرَطَتِهِ " : أندرياس مانوال لوبز أوبرادور و الجيش الزاباتى للتحرير الوطنى و الثورة الضروريّة

المنظّمة الشيوعيّة الثوريّة ، المكسيك - 28 أفريل 2018

-9-

هايتى : أيام خمسة من التمرّد الملهم ضد ارتفاع الأسعار الذى فرضته الإمبرياليّة ... و الحاجة الملحّة للثورة

-10-

المملكة المتّحدة [بريطانيا] : قائد حزب العمل ، كوربين ، و العنصريّة الصهيونيّة و الإنعطاف الأوروبى نحو اليمين

-11-

الإعدام السياسي للولا و رمى الفاشيّة بظلالها على البرازيل

-12-

البرازيل عقب الانتخابات : لحظة حيويّة

-13-

مكاسب كبرى للحزب الشيوعى الفليبينى خلال الخمسين سنة من خوض الثورة

خوسي سيسون ، 23 أوت 2018

-14-

برنامج الجبهة الوطنية الديمقراطية الفليبينيّة

-15-

لنحتفى بالذكرى الخمسين للحزب و لقيادته للثورة الفيليبينيّة إلى إنتصارات أكبر

اللجنة المركزيّة للحزب الشيوعي الفيليبينيّ – 26 ديسمبر 2018

-16-

حول نظام دوترتي و الذكرى الخمسين لتأسيس الحزب الشيوعى الفليبينى

حوار صحفي مع خوسي ماريا سيسون الرئيس المؤسّس للحزب الشيوعي الفليبيني

ملحق : فهارس كتب شادي الشماوي

فهرس الكتاب 34 / 2019

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 34 -

حرب الشعب الماويّة فى الفيليبين

فضلا عن المقدّمة ، يحتوى هذا الكتاب على فصول خمسة و ملاحق ستّة ، تفصيلها كالآتى ذكره :

الفصل الثاني : برنامج الثورة الديمقراطية الجديدة

(3) - حول قضيّة البيئة فى العالم و فى الفلبيين

- حماية البيئة من منظور الأمم المتحدة و الرأسمالية الإحتكاريّة :

- تحطيم البيئة في الفلبيين :

- أصدقاء البيئة و أعداؤها :

- سجلّ آداء الحركة الثوريّة :

الفصل الثالث : نقد الحركة الأممية الثورية لإنحرافات ظهرت فى الخطّ الإيديولوجي و السياسي للحزب الشيوعي الفليبيني

(1) - رسالة مفتوحة إلى الحزب الشيوعي الفليبيني من هيئة الحركة الأمميّة الثوريّة

آكينو : الحليفة المتردّدة أم العدوّة الملعونة :

" النقد الذاتي " للمكتب السياسي :

القضاء على الجهاز السياسي الرجعيّ أم إعادة تنظيمه :

" الكلّ سراب ... ما عدا سلطة الدولة " :

إختصار العدوّ في مجرّد حزب صغير :

معلومات إضافيّة عن الجبهة المتّحدة :

التراجع في الحكم على الإمبريالية الإشتراكية :

ما هو الطريق إلى السلطة ؟

مفاوضات وقف إطلاق النار :

الخروج عن الماركسية – اللينينية يعنى موت الثورة :

الماركسيّة - اللينينيّة و الفكر الماوي مفتاح الثورة الفليبينيّة :

(2) - الحزب الشيوعي الفليبيني و الأصدقاء الزائفون للثورة الفليبينيّة

فكر ماو تسى تونغ :

إنكار النضال ضد التحريفيّة :

رغبة ليواناغ في حزب " مستقرّ و جاد " :

مفهوم ليواناغ للوحدة :

لندفن الأحقاد و لننكبّ على العمل :

الأممية البروليتارية أم الإستسلام في الداخل و الخارج :

الفصل الرابع : نقد ذاتي و حركة تصحيح

(1) - خمسة أنواع من الإنتفاضيّة

(2) - وضع حركة التصحيح و الحركة الثورية

التصحيح الإيديولوجي و توطيد الذات :

التلخيص و النقد الذاتي :

النضال ضد الخونة التحريفيّين :

دروس التربية الحزبية ذات المستويات الثلاثة :

مزيد تعميق حركة التصحيح :

(3) - وضع ماو تسى تونغ فى قلب حياة الحزب

إعادة تأكيد مبادئنا الأساسيّة و تصحيح الأخطاء

1- فى حقل الإيديولوجيا :

مستوى متدنّى من التربية الإيديولوجية :

حرب الشعب و مرحلتا الثورة :

صفت واحد ضد التحريفية :

التحدّى الكبير الجديد أمامنا :

الفصل الخامس : خمسون سنة من خوض الحزب الشيوعى الفليبينى للثورة

(1) - مكاسب كبرى للحزب الشيوعي الفليبيني خلال الخمسين سنة من خوض الثورة

- المكاسب الإيديولوجية للحزب الشيوعي الفليبيني :
- المكاسب السياسيّة للحزب الشيوعي الفليبيني :
- المكاسب التنظيميّة للحزب الشيوعي الفليبيني :

الغرض من الإحتفال في خضمّ حرب الشعب و أزمة النظام الحاكم

(2) - حول نظام دوترتى و الذكرى الخمسين لتأسيس الحزب الشيوعى الفليبينى

(3) - لنحتفى بالذكرى الخمسين للحزب و لقيادته للثورة الفيليبينيّة إلى إنتصارات أكبر

الكساد الاقتصادي المديد للنظام الرأسمالي العالمي و إحتدام المنافسة بين القوى العظمى :

سلطة دوترتى و إرهابه و طغيانه في خضمّ تدهور الأوضاع شبه الإستعماريّة و شبه الإقطاعية في الفيليبين :

نمّو قوّة الحزب بشكل مستمرّ مع إشتداد مقاومة الشعب :

لنحتفى بالذكرى الخمسين للحزب ونقود الثورة إلى إنتصارات أكبر :

لنحتفى بالذكرى الخمسين للحزب ونقود الثورة إلى إنتصارات أكبر :

ملاحق الكتاب (6)

(1) - الأهمّية التاريخية لحرب الشعب فى الفليبين

(2) - لماذا لا يقدر نظام آرويو أن يحطّم الثورة المسلّحة و إنّما يتسبّب فى تقدّمها

+ دعوة من الحزب الشيوعى الفيليبيني للإعداد للذكرى الأربعين لتأسيسه فى السنة القادمة بالتسريع فى التقدّم

+ الأزمة الإقتصادية العالميّة والمحلّية تدفع الشعب إلى شنّ نضال ثوريّ

(3) - بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفليبينى بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيسه

1- أزمة إقتصادية ومالية غير مسبوقة :

2- الوضع الميؤوس منه للنظام الحاكم فى الفيليبين :

3- الإنتصارات العظيمة للحزب الشيوعيّ الفليبينيّ :

4- خطّة من أجل نقلة نوعيّة فى الثورة المسلّحة :

أ- تربية الكوادر وتدريبها على الخطّ الإيديولوجيّ الماركسيّ-اللينيني-الماويّ والخطّ السياسيّ العام للثورة الديمقراطية الجديدة :

ب- التعجيل بضمّ المرشّحين لعضويّة الحزب من الحركة الجماهيريّة الثوريّة

ت- تشديد حملات إستنهاض الشعب وتعبئته على أساس الخط العام للثورة الديمقراطية الجديدة :

ث- دعم الكفاح المسلّح الثوريّ من اجل تحقيق أقصى ما يمكن من الإنتصارات السياسيّة و العسكريّة :

ج- رفع الإصلاح الزراعي إلى مستوى جديد و أرقى :

ح- تطوير الجبهات الأنصاريّة لتصبح قواعد إرتكاز مستقرّة نسبيّا :

خ- تطوير مختلف التحالفات فى ظلّ سياسة الجبهة المتّحدة من أجل بلوغ أوسع الناس :

د-إعلاء راية الأمميّة البروليتاريّة و التضامن الواسع المناهض للإمبرياليّة :

(4) - لنوفّر متطلبات التقدّم بحرب الشعب من الدفاع الإستراتيجي إلى التوازن الإستراتيجي

ا- الإنهيار الإقتصادي و الفوضى العالميين المتواصلين :

ب- الأزمة الدورية للنظام الفاسد تستفحل :

ت- الحزب يقود الثورة :

ث- مهامنا النضالية الجديدة :

(5) - بلاغ عن المؤتمر الثانى للحزب الشيوعى الفليبينى

- تعديلات في القانون الأساسي :
- تحيين البرنامج العام :
- انتخابات :
- قرارات :

(6) - فهارس كتب شادي الشماوي

+++

فهرس الكتاب 35 / 2019

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 35 -

إختراقات

الإختراق التاريخي لماركس و مزيد الإختراق بفضل الشيوعية الجديدة

خلاصة أساسيّة

تأليف بوب أفاكيان

++

فهرس الكتاب 36 / 2020

الماويّة : نظريّة و ممارسة – 36 -

تقييم علمي نقدي للتجربتين الإشتراكيّتين السوفياتيّة و الصينيّة :

" كسب العالم ؟ واجب البروليتاريا العالميّة و رغبتها "

تأليف بوب أفاكيان

محتويات الكتاب ، فضلا عن مقدّمة المترجم هي :

الجزء الأوّل :

" كسب العالم : واجب البروليتاريا العالميّة و رغبتها "

لبوب أفاكيان / العدد 50 من مجلّة " الثورة "

1- المزيد عن الآفاق التاريخيّة للخطوات المتقدّمة الأولى في إفتكاك السلطة و ممارستها – دكتاتوريّة البروليتاريا - و الإبحار على طريق الإشتراكية .

2- المزيد عن الثورة البروليتاريّة كسيرورة عالميّة .

3- اللينينيّة كجسر .

4- بعض التلخيص للحركة الماركسيّة – اللينينيّة التي نشأت في ستّينات القرن العشرين و العامل الذاتي في ضوء الوضع الراهن و المتطوّر و الظرف التاريخي الآخذ في التشكّل .

5- بعض المسائل المتعلّقة بخطّ حزبنا و نشاطه و مهامنا الأمميّة الخاصة .

الجزء الثاني :

(1) عرض موجز لوجهات نظر حول التجربة التاريخيّة للحركة الشيوعيّة العالمية و دروسها اليوم

(مجلّة " **الثورة** " عدد 49 / 1981)

(2) مسألة ستالين و " الستالينيّة " - مقتطف من خطاب " نهاية مرحلة و بداية مرحلة جديدة " لبوب أفاكيان

(مجلّة " **الثورة** " عدد 60 ، سنة 1990)

الملاحق - 4 – (من إقتراح المترجم)

1- الخلاصة الجديدة للشيوعية : التوّجه و المنهج و المقاربة الجوهريّين و العناصر الأساسيّة – خطوط عريضة

(وثيقة نشرت سابقا في كتاب " **إختراقات - الإختراق التاريخي لماركس و مزيد الإختراق بفضل الشيوعية الجديدة- خلاصة أساسيّة** ")

2- ستّة قرارات صادرة عن اللجنة المركزيّة للحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتّحدة الأمريكية

(وثيقة نشرت سابقا في كتاب **" عن بوب أفاكيان و أهمّية الخلاصة الجديدة للشيوعية**

تحدّث قادة من الحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتحدة الأمريكية ")

3- إطلالة على موقع أنترنت مذهل يديره ريموند لوتا : " هذه هي الشيوعية " - إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح

أ- مجاعة 1933 في الإتّحاد السوفياتي : ما الذى حصل فعلا و لماذا لم تكن " مجاعة متعمّدة "

ب- دحض الأكاذيب الكبرى المشوّهة للشيوعيّة

ت- إطلالة على صفحات / مداخل من موقع " هذه هي الشيوعيّة " - إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح

4- فهارس كتب شادي الشماوي

++

فهرس الكتاب 37 / 2020

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 37 -

إضطهاد السود فى الولايات المتحدة الأمريكية

و الثورة الشيوعيّة العالميّة

بصورة تفصيليّة محتويات هذا الكتاب 37 أو العدد 37 من مجلّة " **الماوية : نظريّة و ممارسة** "، فضلا عن مقدّمة المترجم التي تضمّنت تعريب وثيقتين لماو تسى تونغ متصّلتين بإضطهاد السود في الولايات المتّحدة الأمريكيّة ، هي :

الفصل الثالث : البديل التحرّرى الشيوعي الثوري

إضطهاد السود و جرائم هذا النظام و الثورة التى نحتاج

(الحزب الشيوعى الثورى ، الولايات المتحدة الأمريكية / أكتوبر 2008)

الفهرس :

4- لماذا " العائلات القويّة " ليست الحلّ .

5- حدود الفكر القومي .

6- لماذا " الحلم " طريق مسدود .

7- الطريق الخاطئ لباراك أوباما.

III- الإشارة إلى الأمام : الحلّ هو الثورة :

- ثورة شيوعية .

- تصوّروا : سلطة الدولة الثوريّة الجديدة و القضاء على إضهاد السود .

- كيف يمكن لمثل هذه الثورة أن تتطوّر ؟ و كيف ستكون ؟

IV- التحدّى الذى علينا مواجهته :

الهوامش :

هوامش الكتاب (2) :

1- محطّة هامة من محطّات النضال ضد إضطهاد السود : معركة 22 - 23 - 24 أكتوبر 2015

I- قفزة فى النضال ضد جرائم الشرطة فى الولايات المتّحدة : الإعداد لتحرّكات كبرى فى نيويورك فى 22 و23 و 24 أكتوبر 2015

كلمة للمترجم

1- حقيقة جرائم الشرطة والسجن الجماعي فى الولايات المتّحدة

2- لننهض-أكتوبر لإيقاف الفظائع التى ترتكبها الشرطة

نداء من كورنال واست و كارل ديكس

3- كارل ديكس يتحدّث عن " لننهض - أكتوبر "

4- لننهض ضد عنف الشرطة

نشطاء من الحزب الشيوعي الإيراني (الماركسي – اللينيني – الماوي) – شمال أمريكا

II - تصاعد النضالات من أجل إيقاف إرهاب الشرطة و جرائمها فى الولايات المتحدة الأمريكية (22 و 23 و 24 - أكتوبر 2015)

كلمة المترجم

1- هذه تحيّة بصوت عالى للمقاومين القادمين إلى 24 أكتوبر

الحزب الشيوعي الثوري ، الولايات المتّحدة الأمريكيّة

2- رسالة من كورنال واست و كارل ديكس

3- كارل ديكس فى مسيرة 24 أكتوبر : " لنقم بكلّ ما بوسعنا القيام به لإيقاف فظائع جرائم الشرطة فى حقّ شعبنا . ثمّ لنقم حتّى بأكثر من ذلك لأنّه يجب إيقاف هذا "

4- الآلاف فى شوارع مدينة نيويورك من أجل " لننهض – أكتوبر " : إيقاف إرهاب الشرطة ! إلى جانب من أنتم !

2- **فهارس كتب شادي الشماوي**

++

فهرس الكتاب 38 / 2020

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 38 -

الشيوعية الجديدة – علم وإستراتيجيا و قيادة ثورة فعليّة ، و مجتمع جديد راديكاليّا على طريق التحرير الحقيقى

تأليف بوب أفاكيان

و محتويات الكتاب 38 ، فضلا عن مقدّمة المرتجم :

- أهمّية " نقطة مظلّة الطيران " - حتّى الآن و أكثر حتّى مع ثورة فعليّة

- *دستور الجمهوريّة الإشتراكية الجديدة في شمال أمريكا* - اللبّ الصلب مع الكثير من المرونة على أساس اللبّ الصلب

- محرّرو الإنسانيّة

الجزء الثالث : المقاربة الإستراتيجيّة لثورة فعليّة

- مقاربة إستراتيجيّة شاملة

- التسريع بينما ننتظر

- قوى الثورة

- فصل الحركة الشيوعيّة عن الحركة العمّاليّة ، و القوى المحرّكة للثورة

- التحرّر القوميّ و الثورة البروليتاريّة

- الأهمّية الإستراتيجيّة للنضال من أجل تحرير النساء

- الجبهة المتّحدة في ظلّ قيادة البروليتاريا

- الشباب و الطلبة و الأنتلجنسيا

- الصراع ضد أنماط التفكير البرجوازيّة الصغيرة بينما نحافظ على التوجّه الإستراتيجي الصحيح

- " الإثنان تحقيق أقصى قدر "

- " أوقفوا الخمسة "

- العامودان الفقريّان

- العودة إلى " **بصدد إمكانيّة الثورة** "

- الأمميّة – الإنهزاميّة الثوريّة

- الأمميّة و البُعدُ العالميّ

- الأمميّة – التقدّم بطريقة أخرى

- نشر الإستراتيجيا في صفوف الشعب

- توجّه جوهريّ

الجزء الرابع () : القيادة التي نحتاج

- الدور الحيويّ للقيادة

- نواة قياديّة من المثقّفين – والتناقضات التي تنطوي عليها

- نوع آخر من " الهرم "

- الثورة الثقافيّة صلب الحزب الشيوعي الثوري

- حاجة الشيوعيّين إلى أن يكونوا شيوعيّين

- علاقة عدائيّة جوهريّة – و تبعات ذلك الحيويّة

- تعزيز الحزب – نوعيّا و كمّيا أيضا

المـلاحق :

الملاحق 3 و4 و5 من إقتراح المرتجم

فهارس كتب شادى الشماوى

فهرس الكتاب 39 / جانفي 2021

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 39 -

متابعات عالميّة و عربيّة – نظرة شيوعيّة ثوريّة (3)

(2020 - 2019)

ترجمة و تقديم شادي الشماوي

مقدّمة :

الجزء الأوّل : متابعات 2019

الجزء الثاني : متابعات 2020

القسم الأوّل : مقالات 2020 بصدد جائحة كوفيد – 19

القسم الثانيّ : بقيّة مقالات سنة 2020

ملحق : فهارس كتب شادي الشماوى

فهرس الكتاب 40 / أكتوبر 2021

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 40 -

لنتخلّص من كافة الآلهة ! تحرير العقل و تغيير العالم راديكاليّا !

تأليف بوب أفاكيان – إنسايت براس ، شيكاغو ؛ الولايات المتحدة الأمريكية ، 2008

فهرس الكتاب 41 / أكتوبر 2021

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 41 –

مقالات بوب أفاكيان 2020 و 2021

و محتويات هذا الكتاب 41 ، العدد 41 من " **الماويّة : نظريّة و ممارسة** " مثيرة و معبّرة للغاية ، وهي زيادة على هذه المقدّمة المقتضبة :

الجزء الأوّل : مقالات بوب أفاكيان سنة 2020

48- تمرّد جميل : الصواب و الخطأ و المنهج و المبادئ

49- 4 جويلية : إحتجاجات جميلة و متحدّية و حرق للعلم يمضون ضد بشاعة ترامب الفاشيّ و تفوّق البيض و " إعادة عظمة أمريكا "

50- باراك أوباما و " ثقافة المنع "

51- حول التماثيل و النصب التذكاريّة و الإحتفال بالإضطهاد - أم وضع نهاية له

52- ثورة حقيقيّة ، تغيير حقيقي نكسبه – المزيد من تطوير إستراتيجيا الثورة

53- الشرطة و السجون : الأوهام الإصلاحيّة و الحلّ الثوريّ

54- الرأسماليّة – الإمبرياليّة – خنق سبعة مليارات إنسان – و الحاجة العميقة إلى عالم قائم على أسس جديدة

55- البطرياركيّة و التفوّق الذكوري أم الثورة و وضع نهاية للإضطهاد جميعه ؟

56- البطرياركيّة و الوطنيّة – التفوّق الذكوري العدواني و التفوّق الأمريكي – الخطر و التحدّى المباشر

57- بيان لبوب أفاكيان حول الوضع الدقيق راهنا و الحاجة الملحّة إلى الإطاحة بنظام ترامب/ بانس الفاشيّ و التصويت في هذه الانتخابات و الحاجة الأساسيّة إلى ثورة

58- التصويت في الانتخابات لن يكون كافيا – نحتاج إلى إحتلال الشوارع و البقاء فيها

59- دونالد ترامب – عنصريّ إباديّ

60- الإمبرياليّة – ما هي و ما ليست هي – و الحزب الديمقراطي كمؤسّسة من مؤسّسات النظام الرأسماليّ – الإمبرياليّ

61- نائب الرئيس [الأمريكي] بانس – أصولي متزمّت و قوّة حيويّة في النظام الفاشيّ

62- " يقظة " السير أثناء النوم و كابوس ترامب / بانس

63- الخطر الفاشيّ الشديد و تخطّي " اليساريّة " الصبيانيّة و التحرّك من أجل مصالح الإنسانيّة – مسائل أساسيّة و تحدّيات وجود

64- دونالد ترامب و أندرو جاكسن : طاغيتان عنصريّان إباديّان (*)

65- بانس يدافع عن عنصريّة ترامب

66- كنديس أونس : منافقة بلا خجل – داعمة لفاشيّة تفوّق البيض

67- بيدن ، مِقبض باب – و إختراق الباب

68- كانيي واست و آيس كيوب – مجنونان و أكثر من ذلك

69- وحده شخص أسوأ من مجنون ...

الجزء الثانى : مقالات هامة بصدد بوب أفاكيان (سنة 2020)

1- بوب أفاكيان : قائد مختلف راديكاليّا – إطار جديد تماما لتحرير الإنسانيّة

بوب أفاكيان أهمّ مفكّر و قائد سياسي في عالم اليوم

2- بوب أفاكيان ناضل و يناضل من أجل تحرّر السود و تحرير الإنسانيّة قاطبة

3- بوب أفاكيان و القانون و العدالة و وضع نهاية للإضطهاد و الإستغلال

4- " بقدر ما كنت أتفاعل مع كتابات بوب أفاكيان بقدر ما كنت أتحرّق شوقا للخروج من السجن "

5- إلى الذين ينهضون و يستفيقون : لكي نتحرّر حقّا ثمّة حاجة إلى العلم و القيادة

الجزء الثالث : مقالات بوب أفاكيان سنة 2021

1- سنة جديدة ، الحاجة الملحّة إلى عالم جديد راديكاليّا – من أجل تحرير الإنسانيّة جمعاء

2- ميزة من الميزات التي تختصّ بها الشيوعيّة و تتفوّق بها على الدين

3- بوب أفاكيان حول الجنون الفاشيّ و الحماقة البالغة ل" جماعة المتيقّظين " : صنف جديد من " القوّتين اللتين فات أوانهما "

4- السلع و الرأسماليّة – و التبعات الفظيعة لهذا النظام – شرح أساسي

5- لي أفانس و تحرير السود و الثورة التي نحتاجها بشكل إستعجالي لتحرير الإنسانيّة قاطبة

6- مجزرة تولسا العنصريّة : أعمق درس

7- بوب أفاكيان يردّ على تهم " عبادة الفرد " : جهل و جُبن

8- مقرفة حدّ الغثيان هي كامل " سياسة الهويّة " و سياسة " المتيقّظين "

الثورة و التحرّر و ليس الإصلاحات و الثأر السخيفين : عن الحركات و المبادئ و المناهج و الوسائل و الغايات

9- هذا زمن نادر حيث تصبح الثورة ممكنة – لماذا ذلك كذلك و كيف نغتنم هذه الفرصة النادرة

10- حول الكوفيد و أهمّية تلقيح الجماهير و المشكل الحقيقيّ جدّا للفرديّة المستشرية

11- بوب أفاكيان حول نقاط هامة في النظريّة و المنهج المتّصلين بالحرّية و تقييد الحرّية

12- التلاقيح وسيلة حيويّة للتعاطي مع كوفيد - و ليست لا " مؤامرة " و لا " مكيدة " حاكتها الحكومة و الشركات الكبرى - أهمّية الفهم و المقاربة العلميّين

13- بوب أفاكيان حول الفوضويّة و الفوضويّون – بعض النوايا الطيّبة لكن ما من حلّ جوهريّ و بعض المشاكل الكبرى

14- بوب أفاكيان يُصدر تحدّيا لبيل ماهر- يا بيل ماهر ، إليك حقيقة " سياسيّا خاطئة " لا يمكن " منعها ": أمريكا ليست و لم تكن قط عظيمة ؛ بإستثناء في طريقة واحدة هي أنّها أكبر مضطهد و مدمّر للبيئة في العالم . هل لك الجرأة على رفع التحدّي و محاولة الردّ عليه ؟

15- اليعاقبة (Jacobins) الأمس و اليعاقبة اليوم : ملخّص مقتضب

16- بوب أفاكيان : مرّة أخرى حول لماذا ليست كلّ الدكتاتوريّات سيّئة ، ولماذا ينبغي أن نرغب في دكتاتوريّة إشتراكية و أن نقاتل من أجلها

17- لماذا يؤمن الناس بالهراء الأكثر سخافة و شناعة ؟ التشويهات الطائشة للواقع و الأوهام القاتلة ل " التقدّم بلا آلام " و الحاجة الملحّة إلى ثورة حقيقيّة معتمدة على العلم

18- لا حقّ لقتل البشر باسم الدين – " الإستثناءات الدينيّة " ليست سببا شرعيّا لرفض التلاقيح

19- لماذا العالم مضطرب جدّا و ما الذي يمكن فعله لتغييره تغييرا راديكاليّا – فهم علميّ أساسي

20- **تشجيع الناس على عدم التطعيم بالتلاحيق يبقى على جائحة الكوفيد و يتسبّب في قتل مزيد من البشر – خاصة المزيد من السود**

21- **إلغاء العبوديّة – الحقيقيّ و الخياليّ**

22- **الماركسيّة الحيّة مقابل الماركسيّة المبتذلة – ثورة تحريريّة و ليست *إصلاحيّة* بلا حياة**

23- **" التحكّم الديمقراطي للعمّال " وهمٌ ضارٌ : من غير الممكن تحقيقه في ظلّ الرأسماليّة و مُدمّر في ظلّ الإشتراكيّة – نحتاج إلى تغيير ثوريّ للمجتمع و العالم و ليس إلى مواصلة الديمقراطية البرجوازيّة للرأسماليّة أو إعادة تركيز الرأسماليّة**

24- **أمّة الإسلام ليست قوّة من أجل بل قوّة ضد التحرير – نحتاج ثورة حقيقيّة**

فهرس الكتاب 42 / جوان 2022

الماويّة : نظريّة و ممارسة - 42 –

الثورة الشيوعيّة فى الولايات المتّحدة الأمريكيّة : ضروريّة و ممكنة...

خطابات ثلاثة لبوب أفاكيان ، رئيس الحزب الشيوعى الثوري ، الولايات المتّحدة الأمريكيّة

محتويات هذا الكتاب 42 ، العدد 42 من " **الماويّة : نظريّة و ممارسة** " ، فضلا عن المقدّمة :

- 2-" بصدد إستراتيجيا الثورة "

- مقاومة السلطة و تغيير الناس من أجل الثورة :

- التعلّم من رئيس حزبنا ، بوب آفاكيان ، و نشر معرفة و تأثير قيادته ذات الرؤية الثاقبة ، و الدفاع عن هذا القائد النادر و الثمين و حمايته :

- ترويج جريدة حزبنا " الثورة " بأكثر قوّة و شمولية :

- 3 - مزيد من الأفكار عن " بصدد إمكانية الثورة "

- 4 - كيف يمكننا الإنتصار – كيف يمكننا فعلا القيام بالثورة

- لماذا نحتاج إلى ثورة فعليّة

- ما نحتاج القيام به الآن

- كيف يمكننا أن نلحق بهم الهزيمة

الفصل الثاني - الخطاب الثاني : أمل من أجل الإنسانيّة على أساس علميّ و القطيعة مع الفرديّة و الطفيليّة و الشوفينيّة الأمريكيّة

1- لا أمل مقابل لا ضرورة مستمرّة

2- مشكل الفرديّة / الأنانيّة

- الفرديّة **الخبيثة** و الفرديّة **الغافلة**

- الفرديّة ، هراء الانتخابات البرجوازية و وهم " التقدّم بلا ألم "

- الطفيليّة و الشوفينيّة الأمريكيّة و الفرديّة

- سياسات الهويّة و الفرديّة

- الفرديّة و " اللامبالاة "

3- المصالح الخاصّة و المصالح العامة – التمييز بين المصالح الطبقيّة و أعلى مصالح الإنسانيّة

4- مقارنة بين وجهة نظر الشيوعيّة و مقاربتها و وجهة نظر الرأسماليّة و مقاربتها لمذهب الفرديّة و الشخصيّة الخصوصيّة

5- وجهات نظر متباينة بشأن معنى الحياة و الموت : ما الذى يستحقّ الحياة و الموت من أجله ؟

- كسر قيود الفرديّة الطفيليّة

6- لا ضرورة مستمرّة و الأمل على أساس علميّ : عالم مختلف راديكاليّا و أفضل بكثير ممكن حقّا ، لكن ينبغي النضال من أجله !

هوامش

الفصل الثالث - الخطاب الثالث : شيء فضيع أم شيء تحريريّ حقّا : أزمة عميقة و إنقسامات متعمّقة و إمكانيّة حرب أهليّة مرتقبة – و الثورة التى نحتاج بصفة إستعجاليّة ؛

أساس ضروريّ و خارطة طريق أساسيّة لهذه الثورة

...

ملاحق الخطاب الثالث (5)

1- ثورة حقيقيّة ، تغيير حقيقي نكسبه – المزيد من تطوير إستراتيجيا الثورة

- النضال ضد الفاشيّة الآن و النضال المستقبلي الشامل

- إلحاق الهزيمة ب " التطويق و السحق " و التقدّم بالنضال الثوري

- " عدد من جريدة الثورة خاص بالجولة الوطنيّة تنظّموا من أجل الثورة – ماي 2019 : 5-2-6 : 5 أوقفوا ؛ 2 خيار ان و 6 نقاط إنتباه

2- سنة جديدة ، الحاجة الملحّة إلى عالم جديد راديكاليّا – من أجل تحرير الإنسانيّة جمعاء

3- بيان و نداء للتنظّم الآن من أجل ثورة فعليّة

هذه الثورة ليست مجرّد " فكرة جيّدة " – إنّها عمليّا ممكنة

4- هذا زمن نادر حيث تصبح الثورة ممكنة – لماذا ذلك كذلك و كيف نغتنم هذه الفرصة النادرة

- أوّلا ، بعض الحقائق الأساسيّة

- لماذا يعدّ هذا الزمن زمنا تصبح فيه الثورة ممكنة حتّى في بلد قويّ مثل هذا

- ما يجب القيام به لإغتنام هذه الفرصة النادرة للقيام بالثورة

- خاتمة

5- لماذا العالم مضطرب جدّا و ما الذى يمكن فعله لتغييره تغييرا راديكاليّا – فهم علميّ أساسي

- مثال توضيحي لهذه العلاقات و الديناميكيّة الأساسيّتين : لماذا لا يزال السود مضطهَدين بعدُ بخبث ؟

- يتوفّر الآن أساس تحرير كافة الناس المضطهَدين و كافة الإنسانيّة

- من أجل التغيير الجوهريّ للمجتمع ، ينبغي إفتكاك السلطة

- هذه الثورة ممكنة و الحاجة إليها ملحّة

الفصل الرابع - دستور المجتمع البديل : دستور الجمهورية الإشتراكية الجديدة فى شمال أمريكا (مشروع مقترح)

تقديم : حول طبيعة هذا الدستور و هدفه و دوره

يشمل هذا الدستور مدخلا و ستّة أبواب :

الباب الأوّل : الحكومة المركزية .

الباب الثاني : الجهات و المناطق و المؤسسات الأساسية .

الباب الثالث : حقوق الناس و النضال من أجل إجتثاث الإستغلال و الإضطهاد كافة .

الباب الرابع : الإقتصاد و التطوّر الإقتصادي فى الجمهورية الإشتراكية الجديدة فى شمال أمريكا .

الباب الخامس : تبنّى هذا الدستور .

الباب السادس : تنقيحات هذا الدستور .

بمثابة الخاتمة : التنظيم من أجل ثورة فعليّة : سبع نقاط مفاتيح

ملحق الكتاب 42 : فهارس كتب شادي الشماوى

+++
+++
++++++++++++++++++++++++++